

موسوعة

فِضَائِلُ شُورَى وَأَيَّاتِ الْقُرْآنِ

القسم الصحيح

المجلد الأول

الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن القيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ

دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف : ٨٢٦٨٣٤٣ - ص.ب : ١٨٦٥ - الدمام - رمز

بريدي : ٣١٩٨٢ - الدمام - جنوب الاستاد الرياضي -

المملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الكتاب

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾.

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ﴾.

اللهم إنا نسألك التوفيق والرشاد، ومجانبة الهوى ومحالفة السداد، وصلِّ اللهم على محمد النبي وسلم تسليماً كثيراً.

المقدمة

كثيراً ما تطرقت أنا وزملائي في دراستنا إلى باب التفسير بالمأثور، والذي كلما تعرضنا له ضاقت صدورنا بما يحويه من الروايات الباطلة والمدسوسة، وكلما مررنا بهذا تساورني فكرة التحقيق الجاد للتفسير بالمأثور، والذي يردني عجزني وضعفي عن ذلك، وكم سررت من خطوات جادة قام بها بعض الإخوة الفضلاء في جزئيات من هذا المضمار، ومهما كان فيها من نقص فالتقص عادة البشر، وما أنا الآن أطرق باب الأحاديث الواردة في فضائل السور والآيات لعله يكون مساهمة طيبة في خدمة التفسير بالمأثور والذي عليه المعول في التفسير، فإنه إذا وجد النقل ترك العقل، وأنا مقتنع تماماً بأن التفسير بالمأثور إذا اقتصرنا على الصحيح منه لكان شيئاً كثيراً جدّاً، وسيرى كل من يطلع على هذا البحث — إن شاء الله — حقيقة هذا الأمر من خلال هذه الجزئية الصغيرة من تلكم العلوم الغزيرة، وأرجو أن تكون خطوة لهدم القولة المنسوبة للإمام أحمد: (ثلاثة كتب لا أصول لها «المغازي»، و«الملاحم»، و«التفسير»). ولا أصل لها من الصحة (١).

وقد بدأت قبل في محاولة لهدم أول هذه القولة وأرجو الله أن يوفقني لإتمام ذلك فتخرج سيرة صحيحة يصح الارتكاز عليها في تفسير كتاب الله عز وجل والآن أدعو الله أن يتقبل مني هذا العمل الضئيل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ويعينني على إتمامه على ما يرضيه.

هذا من جهة تعلق البحث بعلم التفسير، أما تعلقه الوثيق بخدمة

(١) مرويات غزوة بدر: ٣٢—٣٨.

كتاب الله والحث على تلاوته وحفظه فحسبي دافعاً ويكفيني وازعاً لخوض
ذلك المجال، والله هو الموفق وله الفضل والمنة.

والحمد لله رب العالمين.

أهمية هذا العلم

هذا العلم من أجل العلوم وأشرفها لارتباطه بكتاب الله جلَّ وعلا اهتم به باديء ذي بدء النبي ﷺ وسيوضح هذا جلياً في البحث — إن شاء الله تعالى — ثم الصحابة من بعده وتابعوهم وهذا ماثور في كلامهم بكثرة ولم أتعرض له في البحث لاقتصاري على المرفوع إلا ما كان على سبيل الاستشهاد.

* ومن مميزات هذا العلم :

(١) أنه يرغب في تلاوة كتاب الله عزَّ وجلَّ ويحث على حفظه والارتباط الوثيق به ومن هذا الباب دخل أكثر الوضاعين في هذا المجال لترغيب الناس وشغلهم بالقرآن فوقعوا في الكذب على رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عيسى الطباع قلت: لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا كان له كذا قال: وضعته أرغب الناس^(١).

وسئل نوح الجامع من أين لك عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عنده أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة^(٢).

(١) «الميزان»: ٢٣٠/٤.

(٢) «الإتقان»: ١٩٨/٢.

(٢) يرشد المسلم إلى ما يكثر به حسناته ويمحو سيئاته بعمل يسير في متناول الجميع.

(٣) يوجه المسلم إلى السلاح الذي يحارب به الشيطان ويعينه على مجابهة من أراد به الضر من الجن والذي يعاني منه كثير من الناس في جميع الأزمان وإلى الآن.

(٤) يلفت نظر المسلم إلى التداوي بكتاب الله عزَّ وجلَّ من الأمراض الجسدية كما أنه شفاء من الأمراض النفسية ويقوي يقينه بذلك.

(٥) يعلم المسلم مدى منزلة النبي ﷺ ومدى كرامة هذه الأمة على ربها فاخصصهم بذلك الكتاب الذي يحوي أعظم مما حواه الكتب التي قبله.

وغير ذلك كثير وتحت كل نقطة نقاط وسيوضح ذلك من خلال البحث — بإذن الله —.

* اهتمام أهل العلم به :

هذا الباب اهتم به أهل العلم اهتماماً بالغاً وسنلقي نظرة على كتب التفسير والحديث وما صنف في هذا الباب لتبين ذلك.

(١) نظرة في كتب التفسير :

إذا ألقينا نظرة على أهم كتب التفسير سواء كانت بالمأثور أو بالمعقول أو بهما معاً لوجدنا أنها تهتم بذكر فضائل كل سورة أو آية في بداية تفسيرها أو بعد الانتهاء منها إلا أن المشاهد أن معظم ما يذكره أكثر المفسرين هو من قسم الضعيف والموضوع مع إغفال ذكر الكثير من الصحيح المرفوع وذلك وقع فيه أمثال الزمخشري والبيضاوي وأبي السعود والرازي، وهناك من أهل

التفسير من حاول تنقيح ذلك وعلى رأسهم ابن كثير — رحمه الله — وهو أفضل التفاسير في ذلك على الإطلاق فيما وقفت عليه، وهناك من اقتصر على البعض فذكره بإسناده وأكثره من الصحيح مثل الطبري — رحمه الله — والبعض رواه بإسناده أيضاً ولكنه أكثر من الضعيف مثل ابن مردويه والثعلبي وهناك من جمع فأوعى ولكن بدون تمحيص كالسيوطي في «الدر المنثور» والبعض اختار منه روايات فنقلها في كتابه بدون تمحيص أيضاً كالشوكاني في «فتح القدير».

(٢) نظرة في كتب الحديث :

لنتصفح مثلاً الكتب الستة كمثال لغيرها من كتب السنة فنجد البخاري وهو رأس من كتب الحديث صنف كتاباً سماه «فضائل القرآن» ضمنه ما جاء فيما يتعلق بالقرآن ومنه فضائل بعض السور والآيات، وكذا الإمام مسلم نجده جعل أبواباً متعاقبة بدأها بـ (باب فضائل القرآن والأمر بتعاهده) وختمها بـ (باب ما يتعلق بالقراءات)، أما الترمذي — رحمه الله — فقد صنف كتاباً مثل البخاري وسماه «فضائل القرآن» بدأ فيه بفضائل السور والآيات ثم أتبعه بما يتعلق بفضل القرآن وتعليمه وغير ذلك، وجعل أبو داود باباً أتبعه لـ (باب الحث على قيام الليل) سماه (باب في ثواب قراءة القرآن) ثم أتبعه (باب فاتحة الكتاب) ثم عطف أبواباً في بعض الآيات والسور الأخرى وما يتعلق بالقراءة، ثم الإمام النسائي الذي أفرد كتاباً مستقلاً لفضائل القرآن يأتي الكلام عليه ومع ذلك فقد صنف باباً في سننه سماه (جامع ما جاء في القرآن) وضمنه أبواباً في فضائل بعض السور والآيات، أما ابن ماجه فلم يفرد كتاباً لذلك بل فرقه أبواباً في أكثر من كتاب فذكر فضل تعلم القرآن وتعليمه في كتاب «العلم» ثم بعض فضائل الفاتحة في كتاب «إقامة الصلاة» وكذا حسن الصوت بالقرآن وبعض فضائل أواخر البقرة وغير ذلك ضمنه ذلك الكتاب.

(٣) نظرة في الكتب التي صنفت في فضائل القرآن :

أول من صنّف في هذا الشافعي — رحمه الله — (٢٠٤هـ) في كتاب سماه «منافع القرآن» ثم أكثر العلماء من التصنيف في ذلك باسم فضائل القرآن أو ثواب القرآن فمنهم أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، وإسماعيل بن عمرو البجلي (٢٢٧هـ)^(١)، وخلف بن هشام المقرئ (٢٢٩هـ)، وهشام بن عمار المقرئ المحدث (٢٤٥هـ)، وحفص بن عمر الدوري المقرئ المحدث (٢٤٦هـ)، وحמיד بن زنجويه الحافظ (٢٥١هـ)، وأبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي (٢٥٧هـ)، ويحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين (٢٥٩هـ)، وأحمد بن محمد البرقي كان في زمن المعتصم، وأحمد بن المعذل، وابن الضريس محمد بن أيوب (٢٩٤هـ)، وابن أبي شيبة محمد بن عثمان (٢٩٧هـ)، والفريابي جعفر بن محمد (٣٠١هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، والعسكري أبو الحسن علي بن سعيد (٣٠٥هـ)، وابن أبي داود (٣١٠هـ)، وداود بن محمد الأودني (٣٢٠هـ)، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحداد (٣٤٤هـ)، وأبو الشيخ بن حيان (٣٦٩هـ)، وعبد السلام بن أحمد البصري، والمستغفري جعفر بن محمد (٤٣٢هـ)، وأبو ذر الهروي (٤٣٤هـ)، وأبو الحسن بن صخر الأزدي (٤٤٣هـ)، والواحدي (٤٦٨هـ)، وأحمد بن محمد الرازي (٦٣١هـ)، ومحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (٦١٩هـ)، وابن كثير (٧٧٤هـ)، وابن الجزري (٨٣٢هـ).

وهناك كتب بأسماء أخرى مثل «الدر النظيم في منافع آيات القرآن العظيم» لمحمد بن خلف الواداشي، و«بهجة الزمان في فضل القرآن» لعبد الرحمن الغرناطي، و«الدرر الثمينة في فضائل الآيات والسور العظيمة» لمحمد المدني،

(١) «سير أعلام النبلاء»: ٤٨٤/١٩.

و«خمائل الزهر في فضائل السور» للسيوطي.

وهناك من ألف في ذلك أيضاً ومنهم عمر بن هشيم، وأبو شيبيل، وعباس ابن أصبغ الهمداني، والضياء المقدسي، وأبو العطار المليحي، وأحمد بن محمد ابن عمار، ومحمد بن الصفار، والتميمي الحكيم، وعبد الرحيم بن علي بن إسحاق القرشي، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي، وابن عبد الهادي^(١).

ومن المصنفين من صنف في بعض السور وعلى رأسهم الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (٤٣٩هـ)، الذي صنف في فضائل الإخلاص^(١) وقبلة الحافظ أبو نعيم في نفس السورة^(٢)، فضائل البسمة للحسين بن محمد، وفضائل سورتي القدر والإخلاص للسيوطي، وأربعون حديثاً تتعلق بسورة الإخلاص لتلميذ السيوطي يوسف بن عبد الله الحسيني^(٣).

ولنلق نظرة خاطفة في بعض الكتب المصنفة في الفضائل ولنختر فضائل أبي عبيد وابن الضريس والنسائي:

هذه الكتب في الواقع غير مقتصرة على فضائل القرآن فحسب بل تحوي الكثير من علوم القرآن، فأبو عبيد مثلاً بدأ كتابه بفضل القرآن وتعلمه وتعليمه وقراءته واتباعه وإعظام أهله وما إلى ذلك ثم ذكر أبواباً تتعلق بقاريء القرآن وأحكام القراءة وحكم السفر بالقرآن وما جاء في نسيان القرآن والتأكل به

(١) «كشف الظنون» ١٢٧٧/٢، ١٨٣٥، ١٩٨/٤، ١٩٩، «الفهرست» ٥٥، «مقدمة فضائل

النسائي» ١٣-٢٢، وذكر ابن زنجويه السيوطي في «الدر»، ابن الجزري ذكره المحقق لفضائل أبي عبيد، وابن عبد الهادي مخطوط بالجامعة الإسلامية، وابن كثير مطبوع.

(١) مصور بالجامعة الإسلامية (راجع فهرس المصادر) وقد تم تحقيقه يسر الله طبعه.

(٢) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة.

(٣) الأول والثاني مصوران على ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية والثالث في المصورات.

والتنطع فيه ونحو ذلك ثم عقد باباً لفضائل السور والآيات ثم تكلم على تأليف القرآن، وحروف القراءات، وما نسخ من القرآن، والمكي والمدني، وأول ما نزل وآخر ما نزل، وما يتعلق بالتأويل في القرآن بالرأي والتغليظ على من فعله ونحو ذلك، ثم تكلم على بعض أبواب تتعلق بأحكام المصاحف، أما ابن الضريس فبدأ كتابه بإقامة حدود القرآن والوقوف عند الآيات وتدبرها، ثم ما يقرأ به الأعرابي الجاهل بالقرآن، ثم باب في ما نزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة، وأول ما نزل وآخر ما نزل، ثم باب ما قالوا في الماهر بالقرآن، وباب فيمن كره التعشير في المصحف، وباب في الرجل إذا ختم ما يصنع، وباب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن، وتعلم آيات القرآن، وفضل تعلمه وفضل حامله، وباب ما يتعلق بختمه، وباب فيمن قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة، ثم باب يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه، ثم باب كيف أنزل القرآن، وفي كم أنزل، وباب في فضل من تعلم القرآن وعلمه، ثم أبواب في فضائل السور والآيات.

وكذا النسائي بدأ بذكر أبواب تتعلق ببدء الوحي ونزول القرآن وكتابة الوحي، ثم ذكر قراء القرآن والأربعة الذين جمعوه في عهد النبي ﷺ، ثم جمع القرآن وكتابه، ثم فضائل سور وآيات مخصوصة، ثم أبواب في تعلم القرآن، وفضل تعلمه، وفضل صاحبه، وما جاء في نسيانه، وما جاء في الماهر والمتع بالقرآن، ثم أبواب في تزيين الصوت وتحبيره، ثم بعض أحكام تتعلق بقراءة القرآن، وأبواب في كيف يقول المقرئ للقارئ إذا أوقفه، ثم أبواب في القول في القرآن بغير علم، وفي من رآه بالقرآن، وبعض آداب القراءة والنهي عن المراء والاختلاف في القرآن.

* طريقتي في البحث والتخريج والتحقيق :

أولاً : طريقة التجميع والتخريج :

والتجميع هو أهم خطوة في هذا الكتاب، فطفقت أجمع الأحاديث من مظانها في كتب السنّة كتاباً كتاباً بتوفيق الله جلّ وعلا حتى أنني تصفحت كتاباً كاملة لصعوبة الوقوف على أحاديث الفضائل فيها، مثل «المعجم الصغير» للطبراني، و«عمل المسلم في اليوم والليلة» للنسائي، وابن السني، و«فضائل ابن الضريس»، و«مسند الطيالسي»، و«قيام الليل» لابن نصر، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم، و«مسند الروياني»، و«مسند الفردوس» للديلملي، و«معجم ابن الأعرابي»، و«الأباطيل» للجوزقاني، وأجزاء حديثة كثيرة، و«مسند إسحق بن راهوية»، و«مسند الشهاب»، وغير ذلك كثير، واستعنت بفهارس عدة يسرت عليّ كثيراً من المجهود مثل «المعجم المفهرس»، وفهارس الأحاديث في «معجم الطبراني الكبير»، و«مفتاح الترتيب في فهرسة أحاديث تاريخ الخطيب»، و«البغية في ترتيب أحاديث الحلية»، وفهرس أحاديث «ضعفاء الرجال» لكامل ابن عدي، وفهرس أحاديث «طبقات ابن سعد»، وأحاديث «الكنى» للدولابي، وأحاديث العقيلي وغير ذلك.

ونظرت في كتب التخريج الجامعة وخصوصاً الدر المنثور للسيوطي وتلخيص الحبير، واستعنت بالتعليقات على كتب السنة والشروح عليها، وأخص بالذكر منها «فتح الباري»، و«الفتح الرباني»، والتعليق على الدارقطني، والتعليق على أبي عبيد، والتعليق على فضائل النسائي وغير ذلك.

ورجعت إلى كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة والأحاديث الضعيفة مثل «كشف الخفاء» للعجلوني، و«الآلآء المصنوعة» للسيوطي وغير ذلك.

وكلما وقفت على مصدر ذكر الحديث لم آل جهداً في محاولة الوقوف

عليه في مصدره ولو كان مخطوطاً للنظر في سنده والاستفادة في تجميع طرقة. كما استعنت بقراءاتي الخاصة لبعض الكتب التي لم تذكر كثيراً في تخریج السابقين مثل كتابي الطحاوي «شرح معاني الآثار» و«مشكل الآثار» و«مصنف عبد الرزاق»، و«معجم أبي بكر الإسماعيلي»، و«فضائل الفريابي»، و«التهجد» لابن أبي الدنيا وغيرها كما استفدت من كتب التفسير في تجميع الأحاديث وخصوصاً تفسير ابن كثير الذي يسر لي الحصول على بعض الأسانيد مثل أسانيد ابن مردويه في عدة مواضع وغير ذلك فاجتمع لي قدر ضخم من أحاديث فضائل السور والآيات خليط من المقبول والمردود.

ثانياً : التحقيق :

كنت أثناء التجميع والتخریج أنظر في طرق الحديث وأعلق عليها وأسجل أقوال بعض أهل العلم فيها، فصارت الأحاديث قسمين: أحدها صحيح، والآخر ضعيف، ولكن على صورة مسودات، وبدأت التبييض حتى أوشكت على الانتهاء، ولكن أشار عليّ بعض المشايخ الفضلاء بطبع الكتاب على هيئة أجزاء لتم الاستفادة منه أولاً بأول فهيات ذلك الجزء من القسم الصحيح ويتلوه باقي الكتاب بقسميه إن شاء الله في وقت قريب.

وقد اهتمت في التحقيق ببيان علل الأحاديث ومناقشتها^(١)، والكلام على الشواهد والمتابعات، وإذا قلت: قال الحافظ وإنما أعني به ابن حجر — رحمه الله —، وسيأتي مزيد كلام عن التحقيق في ما ذكرته في منهجي في الكتاب. وقد آثرت أن أخرج الكتاب في صورته التي هي عليها الآن من أن أنبيه على غير هذه الصورة، والتي إذا قورنت بأي مصدر خرج هذه

(١) انظر على سبيل المثال حديث عبادة في فاتحة الكتاب وحديث شيبتي هود وأخواتها. وحديث قل هو الله أحد ثلث القرآن.

الأحاديث أو تكلم عليها لعلم مدى المجهود الذي بذل فيه.
والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه ويغفر لي زلاتي وما لا يسلم
منه بشر من أخطاء.

* وكان منهجي في الكتاب على النحو التالي :

(١) ذكر فضل السورة أو الآية كعنوان للباب تحته أحاديث هي العمدة
فيه وكتبها في الصدر وطريقتي فيها هكذا:

— إذا كان الحديث عن عدة من الصحابة كررته بإسناد واحد إلى كل
صحابي إذا كان الإسناد الواحد مما تقوم به الحججة ولو لشواهد
تقدمت في نفس الباب.

— وأحياناً أذكر في الصدر الحديث بأكثر من إسناد أو أذكر شواهد
إذا كان فيه مقال بحيث يرتقي للحسن بما ذكرت.

— يلاحظ أنني لم أذكر إلا ما هو نص في الآية أما إذا كان هناك
أحاديث في فضل دعاء مثلاً يشمله جزء من آية فلا أذكره^(١).

— طريقتي في اختيار المصدر الذي أكتب منه الحديث مبنية على فائدة
معينة فيه إما لعلو إسناده وإما لتصريح مدلس فيه بالسماع وإما لأن
رجال سنده أقوى من رجال السند عند غيره وإما لوجود زيادات
في متنه ونحو ذلك.

— إذا كان هناك زيادات متفرقة في الكتب التي أخرجت الحديث أكتبها
في ما يناسبها من أماكن وأجعلها بين قوسين ولم أذكر إلا زيادات
من طرق مقبولة وتركت ما كان من طريق مردودة أو فيه شذوذ

(١) مثل فضل التسمية والحمد ومثل دعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وسبحان الذي سخر لنا
هذا وغير ذلك.

أو نكارة وإن كانت الزيادة مما قد يتوهم البعض عدم ثبوتها نهبت على من أخرجها ومن أي طريق ولولا خشية الإطالة لذكرت كل زيادة وطريقها والكلام عليها. ولم ألتزم بذكر الزيادات في كل ما أخرجته من الحديث.

(٢) ثم أذكر تخريج الحديث من كل المراجع التي وقفت عليه فيها، وأقسم ذلك إلى طرق إن كان هناك أكثر من طريق، ثم أذكر رواية تلك الطرق لدفع ظن التفرد أو الاضطراب ولتوثيق ثبوت الحديث وللإستفادة في معرفة اشتهاره أو تواتره من أين وغير ذلك، وإذا وقفت على بعض الكتب أخرجته ولم أقف على سنده جعلت ذلك بين قوسين مع ذكر من نقل ذلك في آخر التخريج.

(٣) في التحقيق أتكلم على رجال كل طريق على حدة وأهتم اهتماماً أولاً بطريق حديث الباب فأترجم بقية رجاله واعتمدت كلام الإمام ابن حجر في «التقريب» في أكثر الأحوال وهو المرجع الأساسي عند إطلاق الكلام في الرجل، وأحياناً أذكره، أما إذا ذكرت كلاماً خارج «التقريب» فأقيده بمرجه ولم أذكر الصفحات والأجزاء في كتب التراجم المفهرسة على أسماء الرجال لأن الرجوع إليها لا يحتاج إلى ذكر ذلك وأحياناً أشير إلى المحل.

ثم أذكر ما ورد من الشواهد لهذا الحديث واهتم في الغالب بذكرها حسب قوتها.

(٤) ثم أذكر ما ورد في الباب من أحاديث لم أقف على سندها أو فيها من لا يصلح للاستشهاد به وقد تدمج هذه الفقرة في الفقرة السابقة وأتكلم على هذه الأحاديث حسب ما وقفت عليه فيها.

(٥) لم أستطع الالتزام في التخريج بذكر أسماء المخرجين على حسب وفياتهم

لكثرة وقوع الاستدراك وتعذر ذلك معه.

(٦) أنه في غضون الكلام على بعض الأخطاء المطبعية والتصحيحات مع بيان دليل ذلك.

(٧) قد أعلق أحياناً على بعض النقاط التي وجدت أن التعليق عليها فيه فائدة طيبة وهو قليل. وأقوم بشرح غريب الحديث إذا دعت الحاجة إليه.

(٨) إذا كان الحديث يجمع فضلاً لأكثر من سورة أو آية كررته في مواضعه باختصار ثم الإرجاع إلى الموضوع الذي تكلمت عليه فيه باستفاضة.

(٩) هذا وإن ذلك المنهج خاص بالقسم الصحيح في كثير من نقاطه وأما القسم الضعيف فسيكون له مقدمة خاصة أذكر فيها منهجي فيه بالتفصيل.

(١٠) ثم الخاتمة، ثم فهرس للمواضيع، وإن شاء الله سيكون في آخر الكتاب جزء خاص بفهارس علمية دقيقة لتيسير الاستفادة بالكتاب.

ويلاحظ أن أكثر من رأيت من المشايخ بل وبعض كبار العلماء السابقين يظن أن الأحاديث الصحيحة التي في هذا الباب قليلة جداً ومن هؤلاء الإمام ابن القيم — رحمه الله — حيث يقول:

(والذي صح في أحاديث السور حديث فاتحة الكتاب وأنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها، وحديث البقرة وآل عمران أنهما الزهراوان، وحديث آية الكرسي وأنها سيدة آي القرآن، وحديث الآيتين من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه، وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت فيقره شيطان...)، ثم ذكر أربعة أحاديث في باقي القرآن، ثم ثلاثة أحاديث ذكر أنها دونها في الصحة، ثم قال: (ثم سائر الأحاديث بعد كقوله:

«من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا» فموضوعة على رسول الله ﷺ وقد عترف بوضعها واضعها... إلى آخر كلامه — رحمه الله — فإن أراد الحصر فهناك كثير غيرها، وإن أراد ضرب مثال للأحاديث الصحيحة فيمكن توجيه كلامه على ذلك^(١).

ومنهم السيوطي — رحمه الله — فأورد ثلاثة أحاديث صحيحة في الفاتحة، وأورد في البقرة ثمانية أحاديث، وذكر غير ذلك بضع أحاديث ضعيفة وموضوعة وسار في باقي القرآن على نفس المنوال^(٢).

وفي حقيقة الأمر أحاديث الفضائل جملة تنيف على ألف حديث قد جمعت معظمها، والصحيح منها قدر كبير.

وأدعو الله أن يوفقني إلى إخراج هذا الكتاب بجزأيه الصحيح والضعيف لتبين حقيقة ما أقول والله ولي التوفيق.

(١) «المنار المنيف» ١١٣، ١١٤.

(٢) «الإتقان» ١٩٤/٢، ١٩٥.

الباب الأول

فضائل سورة الفاتحة

10

فضائل سورة الفاتحة

* أرسل الله ملكاً لم ينزل إلى الأرض قط فنزل من باب من السماء لم يفتح قط فأتى النبي ﷺ فبشره بأنها نور أوتيته لم يؤتته نبي قبله وأنه لن يقرأ بحرف منها إلا أعطيه :

عن ابن عباس :

(١) قال مسلم: حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي قالا: حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً^(١) من فوقه فرفع رأسه فقال: «هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: أبشر بنورين أُوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

تخريجه وطرقه :

أخرجه مسلم ٩١/٦، والنسائي في «السنن» ١٣٨/٢ وفي الفضائل ٧٦، ٧٩، وفي «اليوم والليلة» ٤٤/أ، ٢٨/ب، ابن نصر في «قيام الليل المختصر» ٦٩، وأبو يعلى ٣٧١/٤، ابن حبان ١٠٨/٢، البغوي في «شرح السنة» ٤٦٥/٤، الطبراني ٤٤٣/١١، الحاكم ٥٥٩/١، البيهقي في «الشعب» ١/٣٥٥ القسم الثاني، والجوزقاني في «الأباطيل» ٢٧٥/٢، جميعهم من طريق عمار بن

(١) النقيض: الصوت ونقيض السقف تحريك خشبه «لسان العرب»: (٤٥٢٥/٦).

= رزيق عن عبد الله بن عيسى به.

ورواه عن عمار أبو الأحوص ومعاوية بن هشام.

ورواه عن أبي الأحوص أحمد بن جواس ومحمد بن الحسن وابن الأصبهاني ويحيى بن آدم

والحسن بن الربيع وسهل بن عثمان.

ورواه عن معاوية عثمان بن أبي شيبة.

١- وأخرج الحاكم ٥٥٠/١، البيهقي ٥٠/٣، وغيرهما من طرق عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال: أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره قال ابن عباس: «فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم».

وعبد العزيز بن جريج لين «التقريب»، فهذا الموقوف فيه ضعف ولكنه يشهد لجزء من المرفوع وهو أيضاً في حكم المرفوع.

وعن أبي هريرة :

في حديثه الطويل في الإسراء عن النبي ﷺ... فقال له ربه: «... وآتيتك سبعاً من المثاني لم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك...».

أخرجه الطبري ١١٢٦/١٥، والبخاري في «كشف الأستار» ٣٨/١، والبيهقي في «الدلائل» ١٤٣/٢ طأ، وابن أبي حاتم، (انظر «ابن كثير» ٢٠/٣) من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة وأحياناً يشك فيقول عن أبي العالية أو غيره وأحياناً عن أبي هريرة أو غيره، ورواه عن أبي جعفر حجاج بن محمد وحاتم بن إسماعيل وأبو النصر هاشم بن القاسم عيسى بن عبد الله التميمي، وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ «التقريب»، وقال ابن كثير ٢١/٣، والظاهر أنه سيء الحفظ ففيما تفرد به نظر. ا.هـ.

وهذا الجزء من الحديث قد تويع على معناه وسيأتي مفرداً كل جزء في بابه. وأخرجه ابن عدي وأبو يعلى وابن نصر في الصلاة، وابن مردويه (انظر «الدر» ١٤٤/٤).

ملحوظة:

من قوله «وأعطيتك... إلى قبلك» ساقط في الطبري وهو ثابت في ابن كثير وقد نقله عن الطبري وهو الموافق لبقية المراجع.

.....
= وفيه من المراسيل :

١- عن سعيد بن جبير :

أخرجه ابن الضريس ٩٤/ب من طريق ابن جريج عن أبيه عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قال: (فاتحة الكتاب استثناها الله عز وجل لهذه الأمة) وفيه عبد العزيز بن جريج لين.

* أنزلت من كنز العرش :

عن أبي أمامة :

(٢) قال ابن الضريس: ثنا محمود بن غيلان عن يزيد بن هارون أنا الوليد يعني ابن جميل عن القاسم عن أبي أمامة قال: «أربع آيات من كنز العرش ليس ينزل منه شيء (غيرهن) غير أم الكتاب فإنه يقول: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر».

تخریجه وطرقه :

أخرجه ابن الضريس ق ٩٤، الطبراني ٢٨٠/٨، من طريق محمود بن غيلان به. ورواه عن محمود ابن الضريس ومحمد بن جابان وصرح الأخير برفعه. ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وابن مردويه والديلمي والضياء في «المختارة» (انظر «الدر» ٥/١).

التحقيق :

محمود بن غيلان ثقة ويزيد كذلك والوليد صدوق يخطيء والقاسم صدوق وعلى هذا فالحديث إسناده حسن وهو موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه مما لا مجال للرأي فيه وليس مما يمكن أن يتلقى عن أهل الكتاب، وقد صرح ابن جابان برفعه وقد ذكره ابن ماكولا ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل «الإكمال» ١١/٢، وللحديث بالنسبة للفتحة شواهد كثيرة تؤكد صحة ذلك منها:

(١) عن أنس :

٣- قال ابن الضريس ثنا مسلم حدثني صالح المري ثنا ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل أعطاني فيما من به عليّ أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين».

أخرجه ابن الضريس ق ٩٣، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٦ القسم الثاني، العقيلي ١٩٩/٢، وفيه صالح المري وهو ضعيف «التقريب»، وباقي رجاله ثقات. =

(٢) عن عليّ :

٤- قال إسحق بن راهويه في مسنده (انظر «إتحاف المهرة» ٤/٦٤)، حدثنا يحيى بن آدم ثنا أبو زيد واسمه عبثر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عليّ - رضي الله عنه - أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال: «حدثنا نبي الله ﷺ ثم تغير لونه ورددتها ساعة حين ذكر النبي ﷺ ثم قال: إنها أنزلت من كنز تحت العرش». وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ق ٣٥٧، والواحدي في «أسباب النزول» ص ١٢، من طريق العلاء به، إلا أن الواحدي رواه موقوفاً، وفي الطبعة تصحيفات في الإسناد. ورواه عن العلاء عبثر ومروان بن معاوية وموسى بن محمد الأنصاري. وفضيل بن عمرو الفقيمي ثقة، ولكن جعله الحافظ من السادسة أي أنه لم يلق أحداً من الصحابة، فالإسناد منقطع. وأخرجه الثعلبي في تفسيره (انظر «الدر» ٢/١) ولم أقف عليه.

(٣) عن معقل بن يسار :

٥- قال ابن نصر حدثنا هارون الحمال ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من كنز تحت العرش والمفصل نافلة». أخرجه ابن السني ٢٥٣ مختصراً، ابن نصر في الصلاة ٧٢ (المختصر)، وأبو يعلى في مسنده (انظر «إتحاف المهرة» ٤/١١٤)، والحاكم ٥٥٩/١، ٥٦٨، والبيهقي في «الشعب» ٣٥٦، ١/٣٥٩ القسم الثاني، الطبراني ٢٠/٢٢٥، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٥٠٧/١ طبعة دار الشعب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ق ١١١/١٨ ص ٢١٩ من طريق عبيد الله به. ورواه عن عبيد الله مكّي بن إبراهيم وأبو بكر الحنفي وسعيد بن يحيى اللخمي، وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث «التقريب». وأخرجه أبو ذر الهروي في فضائله (انظر «الدر» ٥/١).

(٤) عن ابن عباس :

٦- أخرجه ابن مردويه عنه مرفوعاً قال: «أعطيت السورة التي ذكرت فيها الأنعام من الذكر =

الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة». (انظر «الدر» ٢٨٨/٤) هكذا قال الأنعام، وفواتح القرآن.

وقد أخرجه الثعلبي ١٠٦/ب/١ من طريق أبي الشيخ قال: أنا أبو العباس الطهراني قال: ثنا يحيى بن يعلى بن منصور قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا أبي عن أبي بكر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه إلا أنه قال السورة التي يذكر فيها البقرة. وفي إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك.

ولباقى أجزاء الحديث شواهد ماعدا في الكوثر يأتي ذكرها في أبوابها — إن شاء الله — والذي أراه أن المراد بالكوثر نهر الكوثر الذي أعطاه النبي ﷺ وليس سورة الكوثر، وفي هذه الحالة يكون له شواهد كثيرة، ويرجح ذلك أنه قال أربع آيات ولم يقصد آيات القرآن بل أراد ما هو أعم من ذلك لأن عدد آيات الفاتحة وحدها سبع والكوثر من أعظم ما أوتيته ﷺ من الآيات.

* رن إبليس - لعنه الله - حين نزلت :

عن أبي هوية :

(٣) قال ابن الأعرابي في «معجمه»: ثنا عبيد نا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة قال: «رن^(١) إبليس حين أنزلت فاتحة الكتاب».

تخرجه وطرقه :

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» كذا قال في «الدر» ٣/١، وليس فيه ولا في المسند ويبدو أنه في التفسير، وقد جاء الحديث من طريقه والحمد لله، وابن الأعرابي في معجمه ق ٤٦١، والطبراني في «الأوسط» ١/٢٩٥، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به عن أبي هريرة. وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ق ٢٨، وابن الضريس ق ٩٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٩٩/٣، وابن الأنباري في كتاب «الرد» (انظر «تفسير القرطبي» ١/١٠٩). من طريق منصور والأعمش عن مجاهد قوله. وأخرجه وكيع في «تفسيره»، وابن الأنباري في «المصاحف» (انظر «الدر» ٥/١).

التحقيق :

عبيد هو ابن غنام، وأبو بكر، وأبو الأحوص هو الحنفي مولاهم سلام بن سليم، ومنصور هو ابن المعتمر، ومجاهد هو ابن جبر، جميعهم ثقات أعلام. وهذا إسناد صحيح له حكم المرفوع لأنه مما لا يقال بالرأي وليس مما يتلقى من أهل الكتاب، وقد قال فيه الهيثمي شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح «مجمع الزوائد» ٦/٣١١، والطريق المقطوع يشهد له ويقويه.

ملحوظة:

قال البرديجي روى مجاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو، وقيل لم يسمع منهما =

(١) رن من الرنين وهو الصياح عند البكاء، والرنة الصيحة الشديدة «لسان العرب» ٣/١٧٤٦.

.....
= «التهذيب» ٤٤/١٠، ومع كون هذا الكلام بصيغة التمريض فقد سمع مجاهد من عائشة وسماعه ثابت في «صحيح البخاري»، كما نقل ذلك الحافظ فلا يستبعد سماعه من أبي هريرة، وقد مات بعدها بيقين حيث صلى عليها، وأيضاً فقد وقفت على تصريحه بسماعه من أبي هريرة عند البيهقي في «سننه» ٢٧٠/٧.

٢- ويشهد له ما رواه ابن الضريس ق ٩٤، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن عبد العزيز - يعني ابن ربيع - قال: «لما أنزلت فاتحة الكتاب رن إبليس كرنته يوم لعن». الحسن له ترجمة في «الجرح والتعديل» ٣/٣٥، و«الإكمال» ٨/٢٥٤، وسكتنا عنه، وأبو بكر ثقة عابد لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، وعبد العزيز تابعي ثقة.

* لم ينزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم :

عن أبي هريرة، أبي بن كعب :

(٤) قال الترمذي حدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله ﷺ: يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي ولم يجبه وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك فقال: يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال: أفلم تجد فيما أوحى إلي أن ﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ قال: بلى ولا أعود إن شاء الله

تخرجه وطرقه :

أخرجه عبد الله بن أحمد ١١٤/٥، وابن خزيمة ٢٥٢/١، والترمذي ١٥٥/٥، والطبري ٥٨/١٤، ٥٩، والحاكم ٥٥٣/١، والبيهقي في «السنن» ٣٧٥/٢، والقراءة ٥٢، ٥٣، ٥٤، «الشعب» ١/٣٥٤ القسم الثاني، والبخاري في «شرح السنة» ٤٤٦/٤، والطحطاوي في «مشكل الآثار» ٤٦٧/١، ٧٧/٢، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به، وفي بعضها عن أبي بن كعب به، ورواه عن العلاء عبد العزيز بن محمد وعبد الرحمن بن إبراهيم وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وشعبة وجهضم بن عبد الله ومحمد بن المطرف.

وذكر في «الفتح» ١٥٧/٨، حفص بن منيرة، وروح بن القاسم.

ورواه مالك ٨٠/١، ومن طريقه ابن راهويه في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤/٦٤)، والطبري ٥٨/١٤، والحاكم ٥٥٧/١، عن العلاء عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب.

ورواه الحاكم ٥٥٨/١، من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

قال: تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال: نعم يا رسول الله قال: [إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت أتبطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت

= ورواه الطبري ٥٨/١٤ من طريق روح بن القاسم عن أبيه عن أبي هريرة.

وعزاه السيوطي لابن المنذر، وأبي ذر الهروي، وابن مردويه «الدر» ٤/١.

وأخرجه مختصراً بدون ذكر القصة عبد الله بن أحمد ١١٤/٥، وعبد بن حميد «المنتخب» ٣٧، وابن أبي شيبة في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤/٦٤). والنسائي ١٣٩/٢، والترمذي ٢٩٧/٥، والدارمي ٤٤٦/٢، وابن حبان ١٠٥/٢، والطبري ٥٩/١٤، أبو عبيد ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤ في «الفضائل»، وفي «الغريب» ص ١٤٥، وابن الضريس ق ٩٣/ب، والحاكم ٥٥٨/١، والواحدي في «أسباب النزول» ١٢، والبغوي في «شرح السنة» ٤/٤٤٤، والخطيب في «التاريخ» ٤/٣٦٤، والبيهقي في «القراءة» ١٩، والطلحاوي في «المشكل» ٧٨/١، وابن النجار في تاريخه ١/١٦٩، من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي، وفي بعضها عن أبي هريرة، وفي بعضها عن أبي بن كعب.

ورواه عن العلاء عبد الحميد بن جعفر، وعبد الله بن محمد، وعبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر، وشعبة، وشبابة بن سوار، وزاد ابن الضريس وابن حبان والترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد وابن أبي شيبة «وهي مقسومة بيني وبين عدي ولعدي ما سألت» من طريق الفضل بن موسى وأبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به.

وأخرجه ابن مردويه بنحوه. (انظر «الدر» ٣/١). و(انظر حديث رقم ٢٧).

وأخرجه أبو عبيد ١٥٤، من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مراسلاً.

رواه عنه محمد بن إسحاق وأبو بكر بن حزم ومحمد بن عجلان.

وأخرجه ابن عدي ٢٣٢/١ من طريق إبراهيم بن الفضل المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «الركعتان اللتان لا يقرأ فيهما خداج لم يتأ فقال: رجل يا رسول الله رأيت إن لم يكن معي إلا أم الكتاب قال: هي حسبك هي السبع المثاني».

التحقيق :

الحديث من طريق العلاء عن أبيه حديث حسن، فالعلاء صدوق ربما وهم، وأبوه ثقة «التقريب»، وقد رواه عن العلاء جمع من الثقات كما تقدم.

من الباب قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني [قال: كيف تقرأ في الصلاة قال: فقرأ أم الكتاب فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنما سيع من المثاني^(١) والقرآن العظيم الذي أعطيته»، وفي لفظ «وهي السبع المثاني التي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾^(٢).

ومن طريق مالك عن العلاء عن أبي سعيد مولى عامر بن كرزب فيه أبو سعيد هذا قال الحافظ: مقبول، وذكر في «التهذيب» أن ابن حبان وثقه، وقال ابن عبد البر: تابعي معبود في أهل المدينة «تنوير الحوالك» ٧٩/١، وهو من رجال مسلم — الجمع بين رجال الصحيحين — فأقل أحوال الحديث من هذا الطريق أن يكون حسناً لغيره. وطريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر فيه عن عنة ابن إسحاق والأعرج فهو صالح للشواهد والمتابعات.

وطريق روح بن القاسم عن أبيه أقل أحواله حسن لغيره لأن روح بن القاسم ثقة «التقريب»، واسمه لم أجده أكثر من روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري، ولم يذكر أنه روى عن أبيه. والقاسم التميمي هو ابن عاصم، ولم يذكر أنه والد روح أو أنه روى عن أبي هريرة فيما وقفت عليه، وهو من رجال الصحيحين، وأخرج له البخاري محتجاً به، انظر «الجمع بين رجال الصحيحين»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. وربما كان الحديث عن روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه وسقط اسم العلاء من النسخ، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن حجر من أن روحاً رواه عن العلاء كما تقدم، وهذا الذي أرجحه والله أعلم. والطريق المرسله تؤيد الطرق الموصولة كما هو مقرر في المصطلح.

(١) نثي الشيء نثياً رد بعضه على بعض، والمثاني من القرآن ما نثي مرة بعد مرة. وفتحة الكتاب قيل لها مثان لأنها ينثى بها في كل ركعة مع كل سورة. والمثاني سورة أولها البقرة وآخرها براءة.. وما كان دون المئين كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني والقرآن كله. سمي الله القرآن كله مثاني في قوله عزَّ وجلَّ: (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني). لأن الأنبياء والقصص نثيت فيه، ولاقتران آية الرحمة بآية العذاب «لسان العرب» ٥١١/١، ٥١٣، ٥١٤.

(٢) هذا اللفظ عند ابن خزيمة، والحاكم، الزيادة بين القوسين عند أحمد والحاكم والطبري. =

وطريق سعيد فيها إبراهيم بن الفضل المدني وهو متروك. =
فالحديث صحيح والله الحمد، وقد صححه الحاكم، وسكت الذهبي، وصححه ابن خزيمة
وقال الترمذي: حسن صحيح.

ملحوظة :

الحديث المذكور في حقيقة الأمر من مسند أبي بن كعب، وقد رواه عنه أبو هريرة فصرح
في بعض الطرق بأنه عن أبي، وفي غيرها أرسله عنه، ولكن جاء في بعضها ما يدل على أنه عن
أبي، وذلك في سياق الكلام في نحو قوله: «وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت
أبتطأ... فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني»، فواضح من هذا النص
أنه من كلام أبي لأبي هريرة - رضي الله عنهما -، ولأجل ذلك لم أفرق بينهما ولم أجعل
الحديث حديثين أحدهما من مسند أبي هريرة والآخر من مسند أبي. والله أعلم.

وفيه من المراسيل :

٣- عن العلاء بن عبد الرحمن وتقدم ذكره في التخریج.

* الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم :

عن أبي هريرة :

(٥) قال البخاري: حدثنا آدم ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم» وفي لفظ: «وهي القرآن العظيم»^(١) وفي لفظ: «الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني».

تخرجه وطرقه :

البخاري ٣٨١/٨، وفي القراءة ٥١، الطيالسي ٣٠٥، أبو عبيد ١٥٤، الدارمي ٤٤٦/٢، أبو الشيخ (انظر «مسند الفردوس» ١٨١/ب/٢)، وأحمد ٤٤٨/٢، والبخاري في «الجمديات» ١٠١٦/٣، الطبري ٤٧/١، الترمذي ٥٩، ٥٨/١٤، أبو داود^(٢) ٢٣٠/١، الدارقطني ٣١٢/١، البيهقي في السنن ٤٥/٢، «الشعب» ٣٥٢، ٣٥٣، ١/٣٥٤، القسم الثاني، البخاري في «شرح السنة» ٤٤٥/٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٧٨/٢، والطبراني في «الأوسط» ١٠/ب، ٢/أ/١١ كلهم من طريق سعيد المقبري عنه.

ورواه عن سعيد ابن أبي ذئب ونوح بن أبي بلال وإبراهيم بن الفضل. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في تفاسيرهم، (انظر «الدر» ٣/١).

ملحوظة:

في أن أم القرآن هي السبع المثاني موقوفات كثيرة تؤيد الرفعوات جاءت عن عمر وابن عباس وابن مسعود وعلي وأبي بن كعب ومحمد بن كعب وذلك عند الطبري وأبي عبيد والحاكم والبيهقي والبخاري.

(١) هذا اللفظ يفيد التصريح بأن الفاتحة هي القرآن العظيم وهذا لا مانع فيه، لأن بعض القرآن يطلق عليه القرآن، ووصفها بأنها القرآن العظيم راجع إلى أنها أعظم سورة فيه، ولم ينزل مثلها في الكتب المنزلة كلها، كما تقدم. وهذا خلافاً لما ذهب إليه الطبري في التفسير ٦٠/١٤، وابن حجر في «الفتح» ٣٨٢/٨، وغيرهما، وموافقة لما ذهب إليه =

ابن كثير في تفسيره ٥٥٧/٢، حيث ذهب الطبري ومن وافقه إلى أن المراد بالقرآن العظيم ما سوى الفاتحة، وأعرب ابن حجر القرآن العظيم على أنه مبتدأ وقدر خبراً محذوفاً، وأنه ورد في بعض الطرق تقديره «الذي أوتيموه» بمعنى أنه سائر القرآن، والصحيح أن سبعا من المثاني في الآية وصف للفاتحة والقرآن العظيم معطوف على (سبعا) صفة أخرى للفاتحة، وهكذا في الحديث وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم﴾ قال القرطبي ٢٤٥/١٤: أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة لشيء واحد والواو مقحمة كما قال:

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم

أراد الملك القرم ابن الهمام ليث الكتيبة.

وهذا اللفظ المشار إليه عند أحمد رواه عن يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب به.

وفي الباب حديث أبي هريرة الطويل في الإسراء «... فقال له ربه... وآتيتك سبعا من المثاني...».

أخرجه الطبري ٦/١٥، ١١، والبيهقي في «الدلائل» ١٤٣/٢ ط أ وغيرهما من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة، وأحيانا يشك فيقول أبي العالية، وأحيانا أبي هريرة أو غيره وسبق الكلام عليه ص ٣.

* أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم :

عن أبي سعيد بن المجلد :

(٦) قال أحمد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: «كنت أصلي (في المسجد) فمر بي رسول الله ﷺ فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتته فقال: ما منعك ألا تأتيني فقلت: (يا رسول الله) إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ ثم قال لي: ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرته — وفي لفظ: (ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن) — قال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

تخريجه وطرقة :

أخرجه أحمد ٤٥٠/٣، ٢١١/٤، والبخاري ١٥٦/٨، ٣٠٧، ٣٨١، ٥٤/٩، وما بين القوسين منه النسائي في «السنن» ١٣٩/٢، و«الفضائل» ٧٣، والطيالسي ١٧٨، وابن حبان ١٠٧/٢، وأبو داود ٢٣٠/١، والدارمي ٣٥٠/١، وابن ماجه ١٢٤٤/٢، والدولابي في «الكنى» ٣٤/١، والطبري ٥٩/١٤، والطبراني ٣٠٣/٢٢، والبيهقي في «السنن» ٣٦٨/٢، ٣٦٩، و«الشعب» ١/٣٥٤ القسم الثاني، والطحاوي في «المشكل» ٧٧/٢، والحسن بن سفيان في مسنده، انظر «الفتح» ٣٠٨/٨، وأبو نعيم في «المعرفة» ١٦٧/ب، ٢٣٣/ب، ٢٦٧/ب، ٢، والجوزقاني في «الأبطل» ٣٢٠/٢، وابن محزم في «المحلى» ٩/٤، جميعهم من طريق شعبة عن خبيب به.

ورواه عن شعبة يحيى بن سعيد، روح، محمد بن جعفر، معاذ بن معاذ العنبري، بشر بن عمر الزهراني، إسماعيل بن مسعود، أبو داود الطيالسي، عمرو بن مرزوق، خالد، ووهب بن جرير.

وأخرجه الواقدي من طريق محمد بن معاذ الأنصاري عن خبيب به عن أبي سعيد بن المعلى =
عن أبي بن كعب، انظر «ابن كثير» ٩/١، وفيه ضعف ووهم، انظر «الفتح» ١٥٧/٨، وحال
الواقدي معروف وهو متهم وذكره أياً من وهمه فيه والله أعلم.
وأخرجه ابن مردويه (انظر «الدر» ٤/١).

ملحوظة:

وقع عند أحمد ٢١١/٤، والدارمي، وابن ماجه، والطبراني (خبيب) بالحاء المهملة، وهو
تصحيف، والصواب ما أثبتته موافقة لكتب التراجم وباقي المراجع، ووقع في الطبري (سعيد بن
خبيب عن حفص) وهو تصحيف شنيع والصواب (شعبة عن خبيب عن حفص) والله أعلم.

* الفاتحة أفضل القرآن :

عن أنس :

(٧) قال النسائي: أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا علي بن عبد الحميد المعني قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: «كان النبي ﷺ في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن قال: فتلا عليه: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾».

تخرجه وطرقه :

أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» ٧٣، و«اليوم والليلة» ٤٤/أ، ٢٨/ب، وابن حبان ١٠٤/٢، والحاكم ٥٦٠/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٥ القسم الثاني، جميعاً من طريق علي بن عبد الحميد المعني به. ورواه عن علي بن عبيد الله، وأبو حاتم الرازي، وغندر، وموسى بن الحسن والعباس بن محمد الدوري. وأخرجه أبو ذر الهروي في «فضائله»، (انظر «الدر» ٥/١).

التحقيق :

حديث صحيح رجاله جميعاً ثقات. وقد صححه الحاكم، وسكت الذهبي، وصححه ابن حبان.

ملحوظة :

وقع في مخطوط عمل المسلم للنسائي في النسختين (علي بن عبد المجيد) وهو تصحيف والصواب ما أثبتته والله أعلم، وذلك لأنه الموافق لما في كتب التراجم وعليه بقية الكتب.

الحديث ١.٥. ومن ضعفه رأى أن في حفظه شيء، وعلى هذا فحديثه حسن إن شاء الله إذا لم يخالف، وقد جود إسناده ابن كثير والسيوطي في «الدر» ٤/١، والذي يعيننا الشاهد في هذا الحديث والذي يعتبر صحيحاً لشواهده التي تقدم ذكرها من حديث أبي بن كعب وأبي سعيد بن المعلى وأنس.

وفي الباب :

٧- عن أبي زيد :

وكانت له صحبة قال: «كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة فسمع رجلاً يتهدد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي ﷺ فاستمع حتى ختمها قال: ما في القرآن مثلها»، الطبراني في «الأوسط»، (انظر «الدر» ٤/١)، قال في «الإصابة» رواه من طريق الحسن بن دينار عن يزيد الرشك قال: سمعت أبا زيد... ١٥٢/١١.

قال الهيثمي فيه الحسن بن دينار وهو ضعيف «مجمع الزوائد» ٦/٣١٠.

قلت: متفق على ضعفه، انظر «التهذيب»، «الضعفاء» للعقيلي، «الكامل» لابن عدي.

* لا صلاة لمن لم يقرأ بها إماماً أو مأموماً :

(١) عن عبادة بن الصامت :

(٩) قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري حدثنا إسماعيل ابن علي عن محمد بن إسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربيع وكان يسكن ايلياء^(١) عن عبادة بن الصامت قال: «صلى بنا النبي ﷺ صلاة الصبح فتقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: إني لأراكم تفرعون وراء إمامكم قال: قلنا أجل والله يا رسول الله هذا^(٢) قال: فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها».

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٣١٦/٥، ٣٢٢، والبخاري في جزء القراءة ٢٢، ٧٩، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢١٥/١، وابن أبي شيبة ٣٧٣/١، وابن حبان ٢٠٧/١، ٢٤٣، وابن الأعرابي مختصراً ق ٥٩، وابن الجارود ١١٨، والحاكم ٢٣٨/١، ٢٣٩، والدارقطني ٣١٨/١، ٣١٩، ابن خزيمة ٣٦/١، والبيهقي في «السنن» ١٦٤/٢، وفي القراءة خلف الإمام ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٣، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤٣٢/١، ٤٣٣، كلهم من طريق محمود بن الربيع عن عبادة به. ورواه عن محمود مكحول وعبد الله بن عمرو بن الحارث.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة ٢٢، وفي خلق أفعال العباد ١٠٧، والنسائي ١٤١/٢، وأبو داود ١٣١/١، والدارقطني ٣١٩/١، ٣٢٠، والبيهقي في «القراءة» ٦٤، ٦٥، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤٣٤/١ كلهم من طريق نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة به نحوه.

ورواه عن نافع مكحول وحرام بن حكيم وعثمان بن أبي سودة. وأخرجه الحاكم ٢٣٨/١، والبيهقي في «السنن» ١٦٥/٢، والدارقطني ٣١٩/١، كلهم من طريق أبي نعيم عن عبادة به نحوه.

(١) ايلياء: مدينة بيت المقدس «لسان العرب» ١١٩/١.

(٢) هذا: الهدذ وفتح الهاء سرعة القطع وسرعة القراءة «لسان العرب» ٤٦٤٣/٦.

=

ورواه عن أبي نعيم محمود بن الربيع.

وأخرجه البيهقي في القراءة ٦٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٢٢/٩، من طريق رجاء بن حيوة عن عبادة به نحوه.

ورواه عن رجاء عمرو بن سعد.

وأخرجه البخاري في القراءة ٢٣، والبيهقي في القراءة ٦٨، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبادة به نحوه، وزاد البيهقي عن جده، وأراه خطأ والله أعلم موافقة لما في البخاري. وأخرجه البيهقي في القراءة ٦٨، من طريق عمرو بن شعيب عن عبادة به نحوه.

ورواه عن عمرو بن سعد.

وأخرجه أبو دواد ١٣١/١، والبيهقي في «السنن» ١٦٥/٢، وفي القراءة ٦٦، ٦٧، من طريق مكحول عن عبادة به مرسلًا.

رواه عنه ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، والنعمان بن المنذر، ومحمد بن الوليد الزبيدي.

التحقيق :

الحديث من طريق محمود لا مغمز فقد تابع مكحولاً في روايته عنه عبد الله بن عمرو كما سبق، فأما تدليسه، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث من طريق عبد الأعلى وإبراهيم بن سعد وإسماعيل ابن علي، فهو حديث حسن من هذا الطريق، وقد صححه الحاكم وسكت الذهبي، وكذا ابن حبان وابن خزيمة، وحسنه الدارقطني.

ومن الطريق الثاني كذا لا مغمز فيه حيث أن نافعاً وثقه الدارقطني في «السنن» ٣١٩/١، والبيهقي في القراءة ٦٥، وروى عنه جمع، وعلى أقل أحواله يكون مستوراً كما قال الحافظ: فهو صالح للاستشهاد به، وقد تابع مكحولاً حرام وعثمان كما تقدم، وقد قال البيهقي في القراءة: إسناد صحيح ورواته ثقات ٦٤.

ومن الطريق الثالث الحديث حسن لشواهد، فإن أبا نعيم هو أول من أذن ببيت المقدس، وكان يصلي بالناس في غياب عبادة بن الصامت، فالظن به أن يكون من أهل الصدق، وقد شهد قصة نافع بن محمود مع عبادة بن الصامت التي قال فيها نافع أبطاً عبادة عن الصبح فقام أبو نعيم الصلاة وكان أول من أذن ببيت المقدس فجثت مع عبادة حتى صف مع الناس وأبو نعيم يحجر بالقرآن ققرأ عبادة بأمر القرآن حتى فهمتها منه فلما انصرف قلت: سمعتك تقرأ بأمر القرآن قال: نعم ثم ذكر الحديث.

=

وقد خطأ ابن صاعد الوليد وقال: إنما كان أبو نعيم المؤذن وليس كما قال عن أبي نعيم عن عبادة، نقل ذلك الدارقطني والبيهقي.

وأقول: لا داعي لتخطئة الرواة والذي يبدو واضحاً أن محمود بن الربيع سمع الحديث من أبي نعيم ثم لقي عبادة فسمعه منه، وهذا يحدث كثيراً وسيأتي نحوه في حديث أبي مسعود في الآيتين من آخر سورة البقرة.

أما الطريق الرابع فلا غبار عليه رجاله كلهم ثقات وعمرو بن سعد هو الفدكي وهو ثقة وقد صححه البيهقي في القراءة.

أما الطريق الخامس كذا لا غبار عليه عتبة بن سعيد صدوق، وإسماعيل بن عياش ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها، والأوزاعي إمام وعمرو بن شعيب صدوق وكذا أبوه.

والطريق السادس يقوي الطريق الخامس حيث أن عمرو بن شعيب لم يلق عبادة وأرسله عنه فهو مقول ما أسنده عن والده كما يأتي بيانه وإشارة البيهقي إليه.

والطريق السابع هو المرسل من طريق مكحول عن عبادة ولم يسمع منه وقد أسنده مكحول فرواه عن محمود بن الربيع وعن نافع بن محمود عن عبادة وعن محمود بن الربيع عن أبي نعيم عن عبادة، وهو يقوي المسند ولا مانع من ذلك، فقد ينشط الراوي تارة فيروي الحديث مسنداً، وقد يرويه مرسلأ تارة أخرى، كما هو المقرر في علم المصطلح، وقد أشار إلى ذلك الحافظ البيهقي في القراءة ٦٩، ٧٠.

والذي يتلخص من ذلك أن الحديث بهذه القصة وهذا اللفظ ثابت قطعاً وصحيح بلا مرأ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» فقال: حديث حسن ٤٣٣/١.

ملحوظة:

أعل الشيخ الألباني بآرك الله فيه في تعليقه على ابن خزيمة الزيادة الواردة في الحديث «فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» بأنها:

١- من طريق مكحول وقد عنعن وهو مدلس، وقد مر أنه تابعه عبد الله بن عمرو من طريق شعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فأمن تدليس، ولو أن مكحولاً ما وصفه بالتدليس إلا ابن حبان [انظر طبقات المدلسين ٣٤] وهذا لا يكفي في رد حديثه بالتدليس فإن كثيراً وصفهم البعض بالتدليس وهم في طبقته ولا يرد حديثهم لذلك كالزهري وحמיד مع أنهم أشهر منه بذلك مع مراعاة تشدد ابن حبان في الجرح.

٢- بأنه اضطرب في رواية هذا الحديث، يعني فرواه مرة عن محمود ومرة عن نافع ومرة =

= عن محمود عن أبي نعيم ومرة مرسلًا.

أقول: وهذا ليس اضطرارًا فإنه قد تويع كما مر في روايته عن محمود وعن نافع وقد قال أبو علي الحافظ النيسابوري: [مكحول سمع هذا الحديث من محمود بن الربيع ومن ابنه نافع بن محمود بن الربيع ونافع بن محمود وأبوه محمود بن الربيع سمعاه من عبادة بن الصامت رضي الله عنه] ذكره البيهقي في القراءة ٦٥.

وقال موسى بن سهل الرملي (سمع مكحول من محمود بن الربيع ومن نافع بن محمود)، — ذكره البيهقي في «القراءة» ٦٦، وأما روايته عن محمود عن أبي نعيم فقد خطأ ابن صاعد والبيهقي في ذلك الوليد بن مسلم «جزء القراءة» ٦٦، وقد سبق الكلام على ذلك ولا مانع من أن يكون محمود سمعه من أبي نعيم أولاً ثم سمعه من عبادة، أما الإرسال فقد سبق الكلام عليه، وأما الزيادة هذه فلم ينفرد بروايتها مكحول، وإنما رواها أيضاً حرام بن حكيم عن نافع بن محمود في قصته مع عبادة وكذا عثمان بن أبي سودة عن نافع، وقد تابعه عليها من طريق محمود بن الربيع عبد الله بن عمرو بن الحارث ولكنها من طريق معاوية بن يحيى وإسحاق بن أبي فروة وهما ضعيفان، وقد رواها ابن الأعرابي من طريق يزيد بن عياض عنه ولكنه متهم، وتابعه عليها رجاء بن حيوة ولكنه وقفه على عبادة وهو مقول للمرفوع، وقد قال البخاري في جزء القراءة ٥٢ والذي زاد مكحول وحرام بن حكيم ورجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن عبادة فهو تبع لما روى الزهري قال: حدثنا محمود أن عبادة — رضي الله عنه — أخبره عن النبي ﷺ، قال البيهقي: يعني قوله «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» «القراءة» ٧٠.

قلت: وهذا شاهد قوي لتلك الزيادة ولو أنه من غير ذكر القصة. وسيأتي الكلام على هذا الحديث بعد الانتهاء من طرق القصة المطولة عن بعض الصحابة غير عبادة.

وانظر الحديث الآتي ففيه الأمر بقراءتها في النفس وهو يؤيد حديثنا هذا.

(٢) عن أنس بن مالك :

(١٠) قال البخاري في «جزء القراءة»: حدثنا يحيى بن يوسف قال: أنبأنا عبيد الله عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس — رضي الله عنه —: «أن النبي ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: أتقرعون في صلاتكم والإمام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه».

(٢) تخريجه وطوقه :

أخرجه البخاري في «القراءة» ٧٨، وابن حبان ٢٤١/١، ٢٤٧، والدارقطني ٣٤٠/١، والبيهقي في «السنن» ١٦٦/٢، و«القراءة» ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٧٦، ١٧٧، والخطيب في «التاريخ» ١٣/١٧٥، جميعهم من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس به. ورواه عن أيوب:

(أ) عبيد الله بن عمرو وعنه مخلد بن أبي الزميل وأبو توبة ويحيى بن يوسف الزمي ويوسف بن عدي والعلاء وفرح بن رواحة وعبد السلام بن عبد الحميد وحמיד بن قتيبة وعبد الله بن جعفر الرقي.
(ب) إسماعيل ابن علية وعنه سليمان بن عمر الأقطع.

التحقيق :

الحديث صحيح من الطريق الأول فعبئد الله ثقة فقيه ربما وهم، وأيوب وأبو قلابة ثقتان «التقريب»، والطريق الثاني متابع للأول، مقو له وقد صحح ابن حبان هذا الحديث.

(٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ :

(١١) قال البخاري في جزء «القراءة»: حدثنا عبدان ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن شهد ذاك قال صلى النبي ﷺ: «...» بنحو حديث أنس.

(٣) تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٣٦/٤، والبخاري في «القراءة» ٣٣، وعبد الرزاق ١٢٧/٢، والبيهقي في «السنن» ١٦٦/٢، وفي «القراءة» ٧٦، وأبو نعيم في «المعرفة» ٢/٣١٥، جميعهم من طريق خالد الحذاء به.
ورواه عن خالد سفيان الثوري وابن عليّة ويّزيد بن زريع وشعبة.

التحقيق :

هذا الحديث إسناده صحيح فعبدان ويّزيد وخالد من أوثق الناس ومحمد بن أبي عائشة قال في «التقريب» ليس به بأس وجهالة الصحابي لا تضر.
وقد صححه ابن حبان وكذا البيهقي ونقل عن ابن خزيمة تصحيحه.

ملحوظة:

٤— جاء هذا الحديث أو الذي قبله عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلًا والطرق المرسلة تعضد الطرق الموصولة ما دام الوصل زيادة ثقة كما سبق الإشارة إلى ذلك وممن أخرجه مرسلًا عبد الرزاق ١٢٧/٢، والبخاري في «القراءة» ٧٩، والبيهقي في «السنن» ١٦٦/٢، وفي «القراءة» ٧٤، ٧٦، من طريق أيوب عن أبي قلابة به.
ورواه عن أيوب حماد بن يزيد وحماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد وابن عليّة.

(٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(١٢) قال البخاري في «القراءة»: حدثنا شجاع بن الوليد قال: ثنا النضر قال: حدثنا عكرمة قال: حدثني عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «تقرءون خلفي قالوا: نعم إنا لنهد هذا قال: فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن».

(٤) تخريجه وطرقه :

أخرجه البخاري في «القراءة» ٢١، والبيهقي في «القراءة» ٧٩، كلاهما من طريق النضر به. ورواه عن النضر شجاع بن الوليد وعباس بن عبد العظيم. وأخرجه البزار «كشف الأستار» ٢٣٩/١، والبيهقي في «القراءة» ١٨٥، ١٨٦، من طريق مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن مكحول عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو به. وأخرجه الطبراني في «الكبير»، (انظر «مجمع الزوائد» ١١٠/٢).

التحقيق :

النضر هو ابن محمد بن موسى الجرشى وهو ثقة وكذا عمرو بن سعد «التقريب»، وسلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الصحيح أنها سلسلة صحيحة متصلة لا مطعن فيها، ولذا احتج بها الأئمة الكبار، وعدها البعض كمالك عن نافع عن ابن عمر، وعمرو بن شعيب ثقة، وأبوه كذلك وجده المراد به عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي تقرير تلك المسألة مبحث نفيس للشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ١٤٠/٢، ١٤١، وكذا لابن حجر في «التهذيب» في ترجمة عمرو بن شعيب ونقل عن البخاري أنه قال: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المدني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين وقال البخاري: من الناس بعدهم؟. وأما الراوي عن النضر وهو شجاع بن الوليد فقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وذكر أن البخاري أخرج له في الصحيح حديثاً واحداً، وبين في «التهذيب» أنه في المغازي، فتبعته فوَقفت عليه بحمد الله ٤٥٥/٧ كتاب المغازي «الفتح»، فإذا بالبخاري قد أخرج حديثه منفرداً محتجاً به، وفوجئت بأن ابن حجر — رحمه الله — قال في الشرح في ترجمته ثقة من أقران البخاري وسمع قبله قليلاً، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، فلعل ابن حجر — رحمه الله — سها في جعله مقبولاً والله أعلم =

(٥) عن أبي قتادة :

(١٣) قال أحمد ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان يعني التيمي قال: حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «تقرعون خلفي قالوا: نعم قال: فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن».

وقد تابع شجاعاً عباس بن عبد العظيم وهو إمام ثقة فالحديث صحيح والحمد لله. والطريق الثاني فيه مسلمة بن علي قال البزار: لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد. اهـ، [وقد مر أن له طريق آخر صحيح]، ثم قال: ومسلمة لين الحديث. ووقع عند البيهقي عن عبد الله بن عمر فسقطت الواو.

(٥) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٣٠٨/٥، والسهمي في «تاريخ جرجان» ١٦٠، والبيهقي في «السنن» ١٦٦/٢، وفي «القراءة» ٧٨، من طريق يزيد بن هارون به. ورواه عن يزيد أحمد، ومحمد بن أبي بكر، ومالك بن يحيى، ومحمد بن عبد الله العصار.

التحقيق :

يزيد بن هارون وسليمان وعبد الله بن أبي قتادة ثقات، ولكن الإسناد فيه رجل مبهم، وقد ذكر البيهقي في «السنن» أن هذا الحديث روي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، فإن كان من دون يحيى ليس فيهم متروك أو متهم أو شديد الغفلة فيكون شاهداً قوياً، وربما كان يحيى هو المبهم في رواية سليمان، وقد ذكرته هنا لأجل شواهد المتقدمة، ولأنه ليس فيه ما يترك من أجله، وهو حسن لغيره إن شاء الله تعالى. وقد وقع عند السهمي عن عبد الله بن أبي قتادة بدون قوله حدثت وقد اتضح من رواية غيره أن فيه إرسالاً.

(٦) عن صحابي من أهل البادية :

(١٤) قال البيهقي في «القراءة»: أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو علي الحافظ نا سفيان بن محمد نا أبو حاتم الرازي نا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري نا عبد الوارث نا عبد الله بن سودة القشيري عن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه أسيراً عند رسول الله ﷺ قال: «سمعت محمداً ﷺ يقول لأصحابه تفرعون خلفي القرآن فقالوا: يا رسول الله هذه هذا قال: لا تفرعوا إلا بفاتحة الكتاب».

(٦) تخرجه وطرقه :

أخرجه البيهقي في «القراءة» ٧٨.

التحقيق :

أبو عبد الله هو الحاكم النيسابوري وأبو علي هو الحسن بن علي الحافظ النيسابوري، لهما ترجمة موسعة جيدة في «تذكرة الحفاظ»، وكذا أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس، وأبو معمر ثقة ثبت «التقريب»، وعبد الله بن سودة ثقة «التقريب»، وكذا عبد الوارث، وأما سفيان بن محمد فلم أجد له ترجمة، وليس هناك إلا سفيان بن محمد المصيصي وهو في غير طبقته، فإن كان هو وهذا مستبعد جداً فهو ضعيف «لسان الميزان»، وإن لم يكن هو فالله أعلم به، وأما الرجل الذي من أهل البادية فالذي يغلب عليه أن يكون صادقاً وخصوصاً أنه من التابعين، وأبوه صحابي وجهالة الصحابي لا تضر.

ولأن الحديث ليس فيه ما يترك من أجله وشواهد كثيرة تقدمت فهو حسن لغيره إن شاء الله، وقد استشهد به البيهقي، وقد رواه البيهقي وأحمد مختصراً كما سيأتي بيانه إن شاء الله، وليس فيه إلا جهالة التابعي فقط، فهذا يدل على أن سفيان هذا قد ضبط إسناد الحديث وقد روى عنه إمام حافظ عن إمام حافظ وشيخه إمام حافظ.

(١) وقد جاء حديث عبادة مقتصراً على قوله: «لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب» :

(١٥) قال الشافعي: أخبرنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت — رضي الله عنه —: «أن رسول الله ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب [فما زاد]». وفي لفظ «بأَم القرآن».

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه الشافعي ٣٦، أحمد ٣١٤/٥، ٣٢١، ٣٢٢، الحميدي ١/١٩١، عبد الرزاق ٢/٩٣، والبخاري ٢/٢٣٦، وفي «القراءة» ١، ٢، ٣، ٣١، ٩١، وفي «خلق أفعال العباد» ١٠٦، مسلم ٤/١٠٠، الدارمي ١/٢٨٣، الترمذي ٢/٢٥، النسائي ٢/١٣٨، وفي الفضائل ٧٢، أبو داود ١/١٣١، ابن ماجه ١/٢٧٣، ابن الجارود ٧٢، ابن خزيمة ١/٢٤٦، ابن حبان ١/٢٠٤، أبو عوانة ٢/١٣٧، ابن أبي شيبة ١/٣٦٠، الطبراني في «الصغير» ٧٨، الدارقطني ١/٣٢١، البيهقي في «السنن» ٢/٣٨، ٦١، ١٦٤، ٣٧٤، ٣٧٥، وفي «القراءة» ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٧٠، البغوي في «شرح السنة» ٣/٤٥، أبو أحمد الحاكم في «شرف أصحاب الحديث» ٨٣، الجوزقاني في «الأباطيل» ٢/٢٨، وأبو بكر الإسماعيلي في مستخرجه ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/٤٣١.

كلهم من طريق الزهري عن محمود بن الربيع به.

ورواه عن الزهري معمر، ويونس، وابن عيينة، وصالح، وموسى بن عقبة، وعبد الرحمن بن إسحاق، والأوزاعي وشيب بن أبي حمزة.

وقوله: «فما زاد» من طريق معمر وسفيان وعبد الرحمن والأوزاعي وشيب، وقد ذكر البخاري في «القراءة»، وابن حبان في صحيحه، وابن حجر في «الفتح»، تفرد معمر بتلك الزيادة، والصحيح عدم تفرده كما مر، ولها شاهد من حديث أبي هريرة، وكذا من حديث أبي سعيد الآتين.

وزاد يونس بعد قوله بفاتحة الكتاب «خلف الإمام» وهي من طريق محمد بن يحيى الصفار عند البيهقي، ولم أجد له ترجمة، ويونس في روايته عن الزهري وهم قليل «التقريب»، فعلى أي حال هي زيادة شاذة وإن قال الإمام البيهقي — رحمه الله —: (إسناد صحيح والزيادة فيه كالزيادة في حديث مكحول وغيره) «القراءة» ٧٠.

(٢) عن أبي هريرة :

(١٦) قال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن ميمون ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ أمره أن يخرج فينادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد» وفي لفظ: «إلا بفاتحة القرآن فما زاد».

(٢) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٤٢٨/٢، البخاري في «القراءة» ٣، ٣٢، ٣٧، ٩١، وابن حبان ٢١٢/٣، وابن الجارود ٧٢، وأبو داود ١٣٠/١، والحاكم ٢٣٩/١، والدارقطني ٣٢١/١، والبيهقي في «السنن» ٥٩/٢، ٣٧٥، «القراءة» ٢٧، ٢٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٤/٧، جميعهم من طريق جعفر بن ميمون به.

ورواه عن جعفر يحيى بن سعيد القطان، سفيان الثوري، عيسى بن يونس، وهيب بن خالد. وأخرجه ابن خزيمة، انظر البيهقي في «القراءة» ٢٨، البيهقي في «القراءة» ٢٨ من طريق معلى بن أسد أنا منصور بن سعد عن عبد الكريم عن أبي عثمان به نحوه بمعناه. ورواه عن معلى أبو يوسف القلوسي وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم.

التحقيق :

يحيى بن سعيد ثقة حافظ متقن إمام قدوة، هكذا ترجمه في «التقريب»، وجعفر بن ميمون قال في «التقريب»: صدوق يخطيء، وأبو عثمان النهدي ثقة ثبت عابد، وشواهد هذا الحديث كثيرة تقدم بعضها وسيأتي البعض الآخر — إن شاء الله — وقد صححه ابن حبان وقال الحاكم: صحيح لا غبار عليه، فإن جعفر بن ميمون العبدى من ثقات البصريين، ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن ثقات، وسكت الذهبي.

ومن الطريق الثاني حسن كذلك أبو يحيى ومعلى ومنصور ثقات وعبد الكريم أراه ابن رشيد البصري وهو صدوق.

وهو متابعة جيدة لجعفر بن ميمون فالحديث صحيح والله الحمد.

(١٧) وقال أحمد: ثنا إسماعيل عن ابن جريج أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أن أبا السائب أخبره أنه سمع أبي هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج» (١) غير تمام قلت: يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام فغمز ذراعي وقال: يا فارسي اقرأها في نفسك».

تخريجه وطرقه :

مختصر من حديث المناجاة الطويل الآتي ذكره وهناك تخريجه مطولاً ومختصراً، وهو حديث صحيح.

(١) خداج: خدجت الناقة (بفتحتين) ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان تام الخلق وقد يكون لغير الناقة، وكل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج أي ذات خداج بكسر أوله وهو النقصان، خدجت المرأة ولدها إذا ألقت دماً وهو خداج «لسان العرب» ١١٠٨/٢.

(٣) عن عائشة :

(١٨) قال البخاري في جزء «القراءة»: ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة — رضي الله عنه — قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل صلاة لم يقرأ فيها [بفاتحة الكتاب] فهي خداج [غير تمام]».

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٤٠/٦، ٢٧٥، إسحق بن راهويه في مسنده ٧٦٩/٢، والبخاري في «القراءة» ٤، ٢١، وابن ماجه ٢٧٤/١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢١٥/١، وفي «المشكّل» ٢٣/٢، وابن أبي شيبة ٣٦٠/١، والبيهقي في «القراءة» ٤٧ جميعاً من طريق ابن إسحاق به.

ورواه عن ابن إسحاق يزيد بن زريع ويزيد بن هارون وعبد الأعلى وأبو شهاب وإبراهيم بن سعد وإسماعيل بن إبراهيم.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» ٩٣/١، وابن عدي ١٣٤٧/٤، والبيهقي في «القراءة» ٤٨، من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.
ورواه عن هشام شيب بن شيبة وعمار بن غزوة.

التحقيق :

الطريق الأول صحيح فمحمد ويزيد ثقتان وابن إسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث فأما تدليس ويحيى بن عباد وأبوه ثقتان «التقريب».
الطريق الثاني من رواية عمار بن غزوة حسن، فقد رواه إبراهيم السندي الأصبهاني وأبو عروبة عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني ابن غزوة به.
ومحمد وأبوه ثقتان وابن لهيعة حديثه هنا من رواية أحد العبادلة وقد صرح بالتحديث فلا شيء عليه وعمار لا بأس به «التقريب».
ومن رواية شيب بن شيبة فيه ضعف لأن شيباً صدوق بهم، وفي الطريق إليه جبارة بن المغلس وهو ضعيف، ولكنه متابعة لرواية ابن غزوة إن كان جبارة ضبط أنه من طريق شيب.

(٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(١٩) قال البخاري في «القراءة»: حدثنا هلال بن بشر ثنا يوسف بن يعقوب السلعي ثنا الحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج».

تخریجه وطرقه :

البخاري في «القراءة» ٤، ٦، وأحمد ٢/٢٠٤، ٢١٥، وابن ماجه ١/٢٧٤، وعبد الرزاق ١٣٣/٢، وابن الأعرابي في معجمه ٢٧٨، والدارقطني ١/٣٢١، وابن عدي ٢/٦٣٢، ١٧٣٦/٥، والبيهقي في «القراءة» ٤٩، ٧٩، ١٠٣، كلهم من طريق عمرو بن شعيب به. ورواه عن عمرو حسين المعلم، عامر الأحول، محمد بن إسحاق، محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عبيد الله بن عمر، حجاج، يحيى بن أبي كثير، والمثنى بن الصباح، ابن لهيعة. قال البيهقي: ورواه عبد الحميد بن جعفر عن عمرو «القراءة» ١٠٣.

التحقيق :

الحديث صحيح سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سبق الإشارة إلى أنها سلسلة صحيحة، وقد رواه عن عمرو جمع تقدم ذكرهم. وهلال بن بشر ويوسف بن يعقوب وحسين المعلم ثقات «التقريب».

(٥) عن أبي سعيد الخدري :

(٢٠) قال البيهقي في «القراءة»: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسين محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن أبي صفوان الثقفي نا سعيد بن عامر أملى عليّ من كتاب في بيته نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد». اهـ وفي رواية — أراها بالمعنى — «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر».

تخریجه وطرقه :

البخاري في «القراءة» ٦، ٣٩، أبو داود ١/١٣٠، وابن حبان ٣/٢١١، وابن عدي ٤/١٤٣٦، ٥/١٨٠٦، والبيهقي في «القراءة» ٢٥، ٢٦، وفي «السنن» ٢/٦٠، كلهم من طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.
ورواه عن قتادة سعيد وهمام وعثمان بن مقسم وبشر بن عمر وعبد الصمد بن عبد الوارث. وأخرجه ابن ماجة ١/٢٧٤، وابن عدي ٤/١٤٣٦، والبيهقي في «القراءة» ٢٦، وابن أبي شيبة ٢/٣٦١، وأبو يعلى ٢/٣٣٦، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ٢٣٢، من طريق أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة به نحوه.
ورواه عن أبي سفيان محمد بن الفضيل وعلي بن مسهر وأبو جحيفة ونعيم بن حماد وأبو شيبة.

التحقيق :

الطريق الأول صحيح لا مغمز فيه إلا أن قتادة لم يصرح فيه بالسماع من أبي نضرة وبقية رجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان وقال ابن حجر إسناده صحيح «التلخيص» ١/٢٣٢، وقد تابع قتادة في روايته عن أبي نضرة أبو سفيان السعدي فزالت شبه التلدیس وللحديث شواهد كثيرة تقدمت.

أما الطريق الثاني فعلة أبو سفيان هذا وهو ضعيف «التقريب»، وقد رواه بالفاظ لا يتابع عليها.

(٦) عن ابن عمر :

(٢١) قال البيهقي في «القراءة»: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أن أبا علي الحسين بن علي الحافظ أخبرهم أنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي نا يحيى بن عثمان نا ابن حمير عن إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام».

— وقال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن بنان البغدادي ثنا الحسن بن حماد سجادة ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا عبيد الله بإسناده بلفظ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

تخرجه وطرقه :

أخرجه البيهقي في «القراءة» ٥٠، وعلقه ابن أبي حاتم في «العلل» ١٥٥/١، من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.
ورواه عن عبيد الله إسماعيل بن عياش وعبد الرحيم بن سليمان.

التحقيق :

أبو عبد الله وأبو علي وإبراهيم بن يوسف ثقات حفاظ «تذكرة الحفاظ»، ويحيى بن عثمان هو ابن سعيد صدوق، ومحمد بن حمير كذلك، وإسماعيل بن عياش صدوق، إلا أن في روايته عن الحجازيين شيء وهذه منها لأن عبيد الله بن عمر مدني وهو ثقة ثبت قدمه البعض على مالك في نافع، ولذا قال أبو حاتم: هذا منكر جدًا، ولكن قد تابع إسماعيل بن عياش عبد الرحيم في روايته بمعناه فالحديث حسن لغيره، وذلك لشواهد المتقدمه.
والإسناد الثاني حسن لذاته فأبو بكر بن الحارث هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني المقرئ النحوي المحدث [انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٣٨]، وقد أكثر عنه جدًا البيهقي يظهر ذلك عند تأمل كتبه، وأبو محمد بن حيان هي الإمام المشهور بأبي حيان =

(٧) عن جابر :

(٢٢) أخبرنا أبو بكر الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان نا إسحاق نا سجادة ثنا عبد الرحيم عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله.

= من كبار الحفاظ وثقاتهم، وإسحاق بن بنان قال الدارقطني: ثقة، وانظر الحديث الآتي وسجادة صدوق وعبد الرحيم مثله، وقد رواه البيهقي بإسناد آخر إلى إسحاق بن بنان به بمتابعة أبي بكر الحارث.

تخويجه وطرقه :

البيهقي في «القراءة» ٥١، من طريق إسحاق بن بنان به. ورواه عن إسحاق أبو محمد بن حيان وعتاب بن محمد.

التحقيق :

إسحاق بن بنان له ترجمة في «تاريخ بغداد» ٣٩٠/٦، وقال الدارقطني: ثقة «سؤالات حمزة السهمي» ١٧١، وسجادة صدوق وعبد الرحيم كذلك وعبيد الله ثقة، وأبو الزبير صدوق يدلّس، وقد عنعن ولكن للحديث شواهد مرت فهو حسن لغيره إن شاء الله، فإنه ليس فيه علة سوى عنعنة أبي الزبير وأبو بكر بن الحارث وأبو محمد مر ذكرهما في الحديث السابق.

(٨) عن صحابي من أهل البادية :

(٢٣) قال أحمد: ثنا عفان ثنا عبد الوارث حدثني عبد الله بن سودة القشيري قال: حدثني رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه أسيراً عند رسول الله ﷺ قال: سمعت محمداً ﷺ يقول: «لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأَم الكتاب». وفي لفظ «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج لم تقبل»

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٧٨/٥، والبيهقي في «القراءة» ٧٧، من طريق عبد الوارث به، ورواه عن عبد الوارث عفان ومسدد.

التحقيق :

سبق الكلام عليه وهو حسن لشواهد المتقدمة، انظر حديث رقم ١٤.

وفي الباب :

٨- عن ميمون بن مهران عن أبيه مهران:

عن النبي ﷺ «من لم يقرأ بأَم الكتاب [خلف الإمام] فصلاته خداج». أخرجه البيهقي في «القراءة» ٧٧، ابن السكن والطبراني وابن منده «الإصابة» ٢٩٨/٩، وأبو نعيم في «المعرفة» ١٩٩/ب/٢، من طريق عبد الرحمن بن سوار الهلالي عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن جده به.

قال ابن السكن: لا يروى عن ميمون شيء إلا من هذا الوجه. قلت: عبد الرحمن لم أجد له ترجمة وعمرو وأبوه ثقتان ومهران قال البغوي: ذكره البخاري في الصحابة، انظر «الإصابة» وهو شاهد لأحاديث الباب.

٩- عن علي بن أبي طالب:

عن النبي ﷺ «كل صلاة لا يقرأ فيها بأَم الكتاب فهي خداج». رواه البيهقي في «القراءة» من طريق أبي حاتم الرازي ثنا عبد الملك بن مسلمة المصري أبو =

= مروان ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالم عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي به ٤٨.

وعبد الملك منكر الحديث قاله أبو زرعة، وقال أبو حاتم مضطرب الحديث «الجرح والتعديل» ٣٧١/٥، ورواه البيهقي من طريق القعني عن ابن أبي الموالم موقوفاً «القراءة» ٤٩، وللحديث شاهد رواه الخطيب في «التاريخ» ٢٥/١٣، من طريق عبد الله بن موسى بن عبد الله حدثني أبي عن أبيه عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده به. وفيه موسى بن عبد الله بن حسن قال البخاري: فيه نظر، (انظر «المغني» ٦٨٤/٢)، وفي الإسناد إليه من لم أقف لهم على ترجمة.

١٠- وفيه عن أبي أمامة:

رواه الخطيب في «التاريخ» من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبه بن عامر الجهني عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج غير تمام» ٢٠٣/٥. وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومشرح مقبول. قد رواه البيهقي في «القراءة» من طريق آخر بلفظ: «من لم يقرأ خلف الإمام فصلاته خداج» «القراءة» ٧٨.

١١- وفيه عن عمران بن حصين:

رواه ابن عدي في «الكامل» من طريق عليقة بن بدر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن أخيه مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تجزيء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً» ٩٩١/٣. وفيه عليقة بن بدر ضعيف «التقريب».

١٢- وفيه عن جابر:

رواه الخلمي في «فوائده» (انظر «السلسلة الضعيفة» ٥٧/٢)، من طريق يحيى بن سلام ثنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً: «من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأمر القرآن فلم يصل إلا وراء إمام»، وفيه يحيى بن سلام ضعفه الدارقطني، (انظر «الميزان»)، وقال البيهقي في سننه رفعه يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء ١٦٠/٢.

١٣- وفيه عن أبي مسعود الأنصاري:

= علقه ابن أبي حاتم في «العلل» ١٤١/١ قال: سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب =

* من انتهى إليها فقد أجزأه :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(٢٤) قال البيهقي في «القراءة»: «أنبأني أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي أنا كامل بن طلحة نا ابن لهيعة نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «من صلى صلاة مكتوبة فليقرأ بأم القرآن وقرآن معها فإذا انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأت عنه ومن كان مع الإمام فليقرأ ... إذا سكت ومن صلى صلاة فلم يقرأ فيها فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات».

= الأصبهاني الفرساني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزيء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها» فقال أبي هذا باطل إنما الحديث «لا تجزيء صلاة رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود» اهـ. والطبعة فيها تصحيف فلتحذر، وأبو مسلم ذكره الذهبي في «الضعفاء» وقال: قال: البخاري في حديثه نظر «المغني» ٤١٥/٢.

(٢٤) تخويجه وطرقه :

أخرجه عبد الرزاق ١٣٣/٢، وابن الأعرابي في معجمه ق ٢٧٨، والحاكم ٢٣٨/١، والدارقطني ٣٢١/١، والبيهقي في «القراءة» ٧٩، ٨٠، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ورواه عن عمرو ابن لهيعة ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير والمثنى بن الصباح.

التحقيق :

أبو عبد الله الحاكم وأبو علي النيسابوري وأبو يعلى حفاظ أئمة، وكامل بن طلحة الجحدري لا بأس به، وابن لهيعة صدوق احترقت كتبه فاختلف بعدها، وقد تابعه محمد والمثنى، ومحمد قال ابن عدي في «الكامل»: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال في المثنى: له حديث صالح عن =

= عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ويروي عن عطاء بن رباح عداد وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بين.

وعلى هذا فمتابعتها لابن لهيعة جيدة وقد صرح ابن لهيعة بالسماع فلا خوف من التدليس، فالحديث حسن إن شاء الله، وقد تقدم الكلام على سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقد تقدم مختصراً من رواية جماعة عن عمرو بن شعيب به.

وللحديث شواهد منها:

١٤- عن أبي هريرة :

أخرجه الدارقطني ٣١٧/١، والحاكم ٢٣٨/١، والبيهقي في «القراءة» ٥٤، من طريق محمد بن عبد الله بن عمير عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتاته ومن انتهى إلى أم القرآن فقد أجزأه» وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو ضعيف.

وسبق في السبع المثاني عند ابن عدي من رواية سعيد المقبري عنه بلفظ «هي حسبك» وفيه إبراهيم بن الفضل المدني وهو متروك.

١٥- عن عبادة بن الصامت :

أخرجه الحاكم ٢٣٨/١، والدارقطني ٣٢٢/١، والبيهقي في «القراءة» ٢١ من طريق محمد بن خلاد الاسكندراني ثنا أشهب بن عبد العزيز حدثني سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض».

قال الحاكم رواة هذا الحديث أكثرهم أئمة وكلهم ثقات على شرطهما، وسكت الذهبي، وقال البيهقي: رواه كلهم ثقات.

قلت: فيه محمد خلاد الاسكندراني وقد وثقه العجلي (انظر «الثقات») وابن حبان وأحمد بن صالح المصري وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما.

وقال ابن يونس: يروي مناكير. هـ. فضعفه الذهبي لأجل ذلك وذكره في «الضعفاء»، وتفق به ابن حجر في «اللسان» وقال: ليس له سلف في تضعيفه، ورجح أن هذه الرواية بالمعنى لأن المحفوظ عن سفيان من رواية الجميع بغير هذا اللفظ، وكذا من رواية غير سفيان عن الزهري.

وهذا هو الصواب والله أعلم، وقد نقل ابن حجر بإسناده عن أحمد بن صالح قوله عن =

= محمد بأن من سمع منه قديماً فصحيح، ومن سمع متأخراً فبعد أن تلقن. «المغني» للذهبي،
و«الميزان»، و«اللسان».

١- وله شاهد موقوف على أبي هريرة بلفظ: «وإن انتهت إليها أجزاء عنك» أخرجه
مسلم ١٠٥/٤ وغيره.

وفي الباب :

١٦- عن أبي الدرداء :

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢٩٢/٢ ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس»
٢٦٥/ب/٢، ٤٢/ب/٣ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا يوسف بن عطية عن شيبان
عن زاهر الأزدي عن أبي سلمة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «فاتحة الكتاب تجزيء ما لا يجزيء
شيء من القرآن...» وفيه يوسف بن عطية الباهلي متروك.

* مناجاة بين العبد وربّه وللعبد ما سأل فيها:

(١) عن أبي هريرة :

(٢٥) قال مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الإمام قال: فغمز ذراعي ثم قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل، قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا يقول العبد ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله تبارك وتعالى حمدي عبدي، ويقول العبد ﴿الرحمن الرحيم﴾ يقول الله (عزَّ وجلَّ) أثنى عليَّ عبدي، ويقول العبد ﴿ملك يوم الدين﴾ يقول الله (عزَّ وجلَّ) مجدي عبدي [فهذا لي]، يقول العبد ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ (قال): فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد ﴿أهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل».

(١) تخويجه وطوقه :

أخرجه مالك ٨١/١، وأحمد ٢٤١/٢، ٢٨٥، ٤٦٠، والبخاري في «القراءة» ٥، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، «خلق أفعال العباد» ٤٨، مسلم ١٠١/٤، ١٠٢، والترمذي ٢٠١/٥، وأبو داود ١٣٠/١، والنسائي ١٣٥/٢، و«الفضائل» ٧٤، وابن خزيمة ٢٥٢/١، وابن حبان ٢٠٥/٣، ٢١٤، وعبد الرزاق ١٢٨/٢، ١٢٩، وأبو عبيد في «الفضائل» ١٥٦، والبيهقي في «السنن» ٣٨/٢، ٣٩، ١٦٦، ٣٧٥، وفي «القراءة» ٣٠-٤٥، ٩٨، وفي «الأسماء» =

وفي بعض الطرق (مالك يوم الدين) وبعدها يقول الله: «فوض^(١) إليّ عبدي»، وبعد قوله «إياك نعبد...» أجزها لعبدي ولعبدي ما سأل وفي بعضها يا ابن الفارسي.

= والصفات ٦٩، ٢٧٤، و«الشعب» ١/٣٥٥ القسم الثاني، والبغوي في «شرح السنة» ٤٧/٣، وأبو عوانة ١٣٩/٢، ابن بلبان في «المقاصد السنية» ٢٩٨، والذهبي في «السير» ٥٤٠/١١، وابن حجر في «الرحمة الغيثية» [الرسائل المنيرية ٢/٢٣٥]، جميعهم من طريق العلاء عن أبيه أو عن أبي السائب أو عنهما معاً عن أبي هريرة به ورواه عن العلاء جمع منهم مالك وسفيان وابن جريج وأبو أويس وعبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن أبي حازم والوليد بن كثير وابن عجلان وابن إسحاق وروح بن القاسم وإبراهيم بن طهمان وأبو غسان وجهضم بن عبد الله ومحمد بن يزيد وزهير بن محمد والحسن بن الحر.

وأخرجه البيهقي ٣٩/٢، ٤٠، وفي «القراءة» ٤١، والدارقطني ٣١٢/١، والثعلبي في تفسيره ق ١/١٨، من طريق ابن سمعان عن العلاء بزيادة البسملة، وابن سمعان متروك فهي زيادة منكرة.

ورواه مقتصراً على الحديث القدسي فقط إسحاق بن راهويه في مسنده ٤٩/٤٩ من طريق جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري في «القراءة» ٣١، والحميدي ٤٣٠/٢، والطبري ٨٦/١، وابن ماجه ١٢٤٣/٢، وابن أبي حاتم في تفسيره باختصار ١٥٦/١ من طريق سفيان ومحمد بن إسحاق والوليد بن كثير وعبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء وأخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره (انظر «الدر» ٦/١).

ورواه مقتصراً على الجزء الأول فقط أحمد ٢/٢٥٧، ٤٧٨، ٤٨٧، والبخاري في «القراءة» ٣٠، ٨١، والحميدي ٤٣٠/٢، والطيالسي ٣٣٤، والشافعي ٣٦، والترمذي ٢٠٢/٥، وابن ماجه ٢٧٣/١، وابن خزيمة ٢٤٧/١، وابن حبان ٢٠٩/٣، ٢١٠، ٢١٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٢١٥، ٢١٦، و«المشكل» ٢/٢٣، وابن عدي ١٨٦٠/٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١/١٠، وفي «أخبار أصبهان» ٢١٣/١، والخطيب في «التاريخ» ٣٠٢/٦، وأبو =

(١) فوض: فوض إليه الأمر صيره إليه وجعله الحاكم فيه، وفي حديث الدعاء فوضت أمري إليك، ومنه حديث الفاتحة فوض إليّ عبدي «لسان العرب» ٥/٢٣٨٥.

= عوانه ١٤٠/٢، وابن أبي شيبة ٣٦٠/١، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» ٨٦، ٨٥، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤٢٧/١ من طريق شعبة، وسفيان، وابن جريج، والداروردي، وابن أبي حازم، وأبي أويس، وروح بن القاسم، وأبي غسان، وورقاء، وسعد بن سعيد، وإسماعيل بن جعفر، وابن عجلان، والحسن بن الحر، عن العلاء. وفي بعض ألفاظه «لا تجزيء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب».

قال البيهقي في «القراءة» ٤١: وفي الباب عن يوسف بن عبد الرحمن وسعيد بن سلمة وعبد الرحمن بن إسحاق والحسن بن عمارة.

وأخرجه البيهقي في «القراءة» ٤٤، وابن عدي ٢٢٨٦/٢ من طريق صفوان بن سليم عن أبي السائب عن أبي هريرة مختصراً.

وأخرجه البيهقي في «القراءة» ٤٣ من طريق الزهري عن أبي السائب به.

وأخرجه البيهقي في «القراءة» ٤٤ من طريق يونس بن ميسرة سمعت عبد الملك بن مروان سمعت أبي هريرة به.

وأخرجه البيهقي في «القراءة» ٤٥ من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٠، والبخاري في «القراءة» ٣٢، والبيهقي في «القراءة» ٤٥ من طريق

محمد بن عمرو عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن الأنباري في «المصاحف» (انظر «الدر» ٦/١).

(٢) عن جابر بن عبد الله :

(٢٦) قال الطبري: حدثني صالح بن مسمار المروزي ثنا زيد بن الحباب ثنا عنبسة بن سعيد عن مطرف بن طريف عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل...» بنحو حديث أبي هريرة.

(٢) تخريجه وطرقه :

الطبري ٨٦/١، والإسماعيلي في معجمه ق ٨٠، ومن طريقه السهمي في «تاريخ جرجان» ١٨٥، وابن أبي حاتم في تفسيره مختصراً ١٥٥/١، والبيهقي في «القراءة» ٤٧ من طريق زيد بن الحباب به. ورواه عن زيد صالح بن مسمار وأبو سعيد الأشج ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وأبو السائب وأبو كريب.

التحقيق :

حديث صحيح، صالح وزيد صدوقان، وباقي الرجال ثقات «التقريب». وحديث أبي هريرة يشهد له.

١٧- وفيه عن أنس :

بلفظ: «إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين»، وفيه صالح المري ضعيف [سبق الكلام عليه في أنزلت من كنز تحت العرش].

١٨- وفيه عن ابن عباس مطولاً :

«قسمت الصلاة بيني وبين العبد...»، رواه البيهقي في «الشعب» من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس به ١/٣٥٦ القسم الثاني، وفيه مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه.

(٣) عن أبي كعب :

(٢٧) قال عبد الله بن أحمد حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وهذا لفظ حديث ابن نمير قال: حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أنزل الله عزَّ وجلَّ في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل ».

(٣) تخريجه وطرقه :

انظر ص ٣٠ حديث رقم ٤ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٢/١/٩٨ من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بنحو حديث أبي هريرة الطويل.

التحقيق :

أبو بكر ومحمد ثقتان. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وهو ثقة ثبت، ربما دلس وقد تابعه الفضل بن موسى، وانظر الصفحة المذكورة. وطريق الطبراني فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف لكنه يشهد لكون أصل الحديث عن أبي.

* الأمر بقول آمين بعدها وأن الملائكة تُؤمن مع المؤمنين وأن من وافق تأمينهم غفر له ما تقدم من ذنبه :

عن أبي هريرة :

(٢٨) قال أحمد: ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما حدثاه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين^(١) فإن الملائكة يقولون آمين وإن الإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٣٣/٢، ٢٣٨، ٢٧٠، ٣١٢، ٤٤٩، ٤٥٩، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٤٦ب/٤، والبخاري ٢٦٢/٢، ٢٦٦، ١٥٩/٨، ٢٠٠/١١، وفي «القراءة» ٧٢، ٧٣، ومسلم ١٢٨/٤، ١٢٩، ١٣٤، وعبد الرزاق ٩٧/٢، ٩٨، ومالك في «الموطأ» ٨٢/١، والنسائي ١٤٣/٢، ١٤٤، وأبو داود ١٤٨/١، وابن ماجه ٢٧٧/١، والترمذي ٣٠/٢، وأبو عوانه ١٤٣/٢، ١٤٥، والدارمي ٢٨٤/١، وابن حبان ٢١٩/٣، وابن خزيمة ٢٢٠/١، ٢٢١، ٢٨٨، ٢٨٦، والشافعي في «المسند» ٣٧، ٣٨، وابن نضيف في «فوائده» ٤٤/أ، والحميدي في «المسند» ٤١٧/٢، والطيالسي ٣٣٦، وأبو الشيخ في «الأمثال» ١٨٢، وابن عدي في «الكامل» ٩١١/٣، ١٥٠٠/٤، وابن الجارود في «المنتقى» ٧٤، ١١٨، والبيهقي ٥٥/٢، ٥٦، ٥٧، ٩٢، والدارقطني ٣٢٩/١، والحاكم ٢١٩/٢، والبغوي في «شرح السنة» ٦٠/٣، ٦١، والخطيب في «التاريخ» ٣٢٧/١١، وابن مردويه (انظر «تفسير ابن كثير» ٣٢/١)، وابن حزم في «المحلى» ٣٣٩/٣، وأبو يعلى (انظر «مجمع الزوائد» ١١٣/٢)، كلهم من مسند أبي هريرة من طريق ابن المسيب وأبي سلمة وأبي يونس وأبي صالح والأعرج وهمام =

(١) آمين: كلمة تقال في إثر الدعاء ومعناها اللهم استجب وهي بالمد والقصر لغتان «لسان العرب» ٤٤/١.

(٢٩) وقد جاء في حديث أبي هريرة الطويل «إنما جعل الإمام ليؤتم به... الحديث» زيادة في بعض الطرق وهي: «وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقالوا آمين» وزاد في بعضها «فإذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد».

= وأبي علقمة ونعيم بن عبد الله، وكعب.
وبالفاظ مختلفة في بعضها «إذا أمر الإمام»، «القاريء»، «إذا وافقت آمين في الأرض آمين في السماء غفر له»، «ووافق ذلك أهل السماء»، «غفر للعبد ما مضى من ذنبه»، «وقالت الملائكة في السماء آمين»، ونحو ذلك مما يقاربه.

(٢) تخريج الزيادة وطرقها :

أخرج الحديث بهذه الزيادة أحمد ٣٧٦/٢، ٤٤٠، ومسلم ١٣٤/٤، وابن ماجه ٢٧٦/١،
أب في «التاريخ» ٣٢٠/٥.
والزيادة الثانية لأحمد ٤٤٠/٢.

والزيادة الأولى من طريقين:

* من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به، رواه عنه الأعمش وزيد بن أسلم.

* من طريق عجلان عن أبي هريرة به، رواه عنه ابنه محمد بن عجلان.

والزيادة الثانية: من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

* الأمر بقول آمين بعدها ومن قال آمين بعدها أجابه الله :

عن أبي موسى الأشعري :

(٣٠) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله».

تخريجه وطرقه :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه هكذا مختصراً ٩٨/٢، وهو قطعة من حديث طويل، وأخرجه أحمد ٤٠١/٤، ٤٠٥، مسلم ١١٩/٤، ١٢٠، والنسائي ٩٦/٢، ٢٤١، وأبو داود ١٥٣/١، والدارمي ٣٠١/١، ٣١٥، والرويانى في «مسنده» ١/٢٠، والطيالسي ٧٠، وأبو عوانة ١٤١/٢، ١٤٢، وابن أبي شيبه ٤٢٦/٢، والبيهقي في «السنن» ١٤٠/٢، ١٤١، وفي «القراءة» ١٢٩، ١٣٠، وابن حزم في «المحلى» ٣٣٣/٣، وابن حبان ٤٥٩/٣، والطبراني (انظر «التلخيص» ٢٦٦/١).

كلهم من طريق قتادة عن يونس به مطولاً وفي بعضها مختصراً. ورواه عن قتادة سعيد بن أبي عروبة ومعمر وسليمان التيمي وهشام وأبو عوانة وهمام وشعبة وأبو أسامة، والحديث من طرق كلها فيه عننة قتادة، ولكنه مقبول لعدة أسباب: منها إخراجها في الصحيح، وقد بين مسلم — رحمه الله — أنه لا يخرج إلا ما أجمعوا عليه ١٢٠/٤، ولأن التدليس علة ظنية^(١). وللحديث شواهد كثيرة، وليس هناك ما يخالفه، فاجتماع هذه الأربعة أوجب قبوله، وهناك نقطة هامة تكفي وحدها أن من الرواة عنه شعبة وهو لا يحدث عنه إلا بما سمع «طبقات المدلسين» ٤٤.

ويشهد له: بنفس اللفظ من حديث سمرة بن جندب: =

(١) يرد حديث المدلس مع ثقته خوفاً من أن يكون أسقط رجلاً قد يكون ضعيفاً، وهذا غير متيقن لأنه ربما رواه بالعننة ويكون قد سمعه منه، ولذلك ذهب أهل العلم — وإن لم آخذ به — إلى قبول حديث الثقة المدلس ولو عنعن إلا إذا ثبت يقيناً أنه أسقط راوياً [انظر «الإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم ١٥٨/١].

= ١٩ - عن سمرة بن جندب :

رواه الطبراني ٢٥٩/٧ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة به بلفظه، وفيه سعيد بن بشير وهو ضعيف، وتدليس قتادة والحسن، والانقطاع بين الحسن وسمرة حيث إنه قيل لم يسمع منه سوى حديث العقيقة.

وفي الباب:

وجاء أيضاً بنفس اللفظ ضمن حديث مطول عن ابن عباس..

٢٠ - عن ابن عباس :

رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس به (انظر «الدر» ٩/١)، وفيه مقاتل بن سليمان، قال الحافظ في «التقريب»: كذبه وتركوه.

ملحوظة :

جاء الحديث في بعض المراجع السابقة بلفظ «يجبكم» بالحاء المهملة، وهو تصحيف والصحيح أنه بالجيم المعجمة والله أعلم. كما نص على ذلك النووي في شرح مسلم، والسندي في حاشيته على النسائي وهو ما عليه أكثر المراجع. وجاء في مصنف ابن أبي شيبة عن حطان بن عبد الله عن أبي ذر، وهو تصحيف، والصواب عن أبي موسى والله أعلم، وقد جاء بإسناده صحيحاً في قطعة منه في التمشيد ٢٩٢/١، وهذا هو الموافق لبقية الكتب التي ذكرت الحديث.

* قول النبي ﷺ آمين بعدها ورفع صوته بذلك :

(١) وائل بن حجر :

(٣١) قال أحمد: حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ ولا الضالين فقال آمين يد بها صوته».

وقد جاء بالفاظ منها «فسمعناها»، «يجهر»، «حتى سمع من خلفه»، «حتى سمعته» ونحوها.

(١) تخريجه وطرقه :

رواه أحمد ٣١٦/٤، والطيلسي ١٣٨، والترمذي ٢٧/٢، ٢٩، وأبو داود ١٤٨/١، والدارمي ٢٨٤/١، وابن حبان ٢٢٠/٣، والدارقطني ٣٣٢/١، والبيهقي ٥٧/٢، والطبراني ٤٣/٢٢، والبخاري في «شرح السنة» ٥٨/٣، والدولابي في «الكنى» ١٩٧/١، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» ٤/٤، وأبو مسلم الكجي في «سننه» (انظر «التلخيص» ٢٣٧/١)، وقد رواه أبو نعيم في «المعرفة» ٢/٢٢٨ من طريقه، وأبو يعلى في مسنده (انظر «التعليق على الدارقطني» ٣٣٤/١)، وابن حزم في «المحلى» ٣٤١/٣، كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن حجر بن العنبس أو أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه أو عن وائل مباشرة أو عنهما.

ورواه عن سلمة سفيان وشعبة والعلاء بن صالح الأسدي وعلي بن صالح ويحيى بن سلمة بن كهيل إلا أن شعبة اضطرب في روايته فرواه تارة «خفص بها صوته» وتارة «رافعاً بها صوته»، والصحيح الثاني موافقة للجميع.

ورواه أحمد ٣١٥/٤، والنسائي ١٤٥/٢، وابن ماجه ٢٧٨/١، وعبد الرزاق ٩٥/٢، والدارقطني ٣٣٢/١، والبيهقي ٥٨/٢، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٢٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، كلهم من طريق أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه به.

ورواه عن أبي إسحاق أبو بكر بن عياش ومعرم وزيد بن أبي أنيسة وزهير والحجاج ويونس بن أبي إسحاق ويحيى بن زكريا وعبد الحميد بن أبي جعفر والأعمش وأبو الأحوص =

== وخديج بن معاوية وإسرائيل.

ورواه أحمد ٤/٣١٨، والبيهقي ٢/٥٨، والطبراني ٢٢/١٣، من طريق شريك عن أبي إسحاق عن علقمة بن وائل عن أبيه به.

ورواه البيهقي ٢/٥٨، والطبراني ٢٢/٤٢، من طريق أبي بكر النهشلي عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن اليحصبي عن وائل به.

ورواه أحمد ٤/٣١٨، والطبراني ٢٢/٤١، من طريق شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل به.

ورواه الطبراني ٢٢/٤٩، والبزار (انظر «كشف الأستار» ١/١٤٠)، من طريق محمد بن حجر ثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن أمه عن وائل به.

التحقيق :

الطريق الأول صحيح، فسلمة وحجر وعلقمة ثقات، ورواه عن سلمة جمع، وقد صححه الدارقطني وابن حبان وحسنه الترمذي.

طريق أبي إسحاق عن عبد الجبار لا مغمز في رجاله، فأبو إسحاق وعبد الجبار ثقتان، ورواه عن أبي إسحاق جمع، ومحمد بن الصباح صدوق، وعمار بن خالد وأبو بكر ثقتان، وقد صححه الحافظ في «التلخيص» إلا أن فيه انقطاعاً لأن عبد الجبار لم يسمع من أبيه، قاله غير واحد من أهل العلم «التهذيب».

وفي الطريق الثالث متابعة جيدة لحجر بن العنيس، وشريك سمع من أبي إسحاق قديماً وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا قاله أحمد «التهذيب».

وطريق أبي بكر النهشلي فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأبوه وهما ضعيفان، وفيه زيادة منكورة وهي قوله رب اغفر لي آمين ولكن يستشهد به.

وطريق عاصم بن كليب تفرد به شريك عنه، وشريك فيه ضعف في حفظه، وهو شاهد لما مضى، وعاصم وأبوه صدوقان.

وطريق عبد الجبار عن أمه فيه محمد بن حجر وسعيد بن عبد الجبار وهما ضعيفان «التقريب» (وانظر «مجمع الزوائد» ١/٢٣٢)، وهو شاهد كذلك.

وعلى هذا فالحديث صحيح قطعاً، وهذه الطرق تزيد قوة.

(٢) عن أبي هريرة :

(٣٢) قال ابن خزيمة: نا محمد بن يحيى نا إسحاق بن إبراهيم هو ابن العلاء الزبيدي حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال: أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته قال آمين».

ويشهد له ما رواه ابن ماجه قال: ثنا محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا بشر بن رافع عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة قال: «... وكان رسول الله ﷺ إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمعها أهل الصف الأول».

(٢) تخريجه وطرقه :

أخرجه ابن خزيمة ٢٨٧/١، وابن حبان ٢٢١/٣، والدارقطني ٣٣٥/١، والحاكم ٢٢٣/١، والبيهقي ٥٨/٢.

جميعاً من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

ورواه عن إسحاق محمد بن يحيى ويحيى بن محمد بن عمرو، ويحيى بن عثمان بن صالح. وأخرجه الدارقطني ٣٣٥/١، من طريق بحر السقاء عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه. والشاهد أخرجه ابن ماجه ٢٧٨/١، وأبو داود ١٤٨/١، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ٣٤٠/٣.

من طريق صفوان به.

ورواه عن صفوان محمد بن بشار ونصر بن علي.

التحقيق :

الحديث طريقه الأولى فيها إسحاق بن إبراهيم وهو صدوق يهيم كثيراً، وعمرو بن الحارث مقبول، وعبد الله بن سالم ثقة، وكذا محمد بن الوليد وأبو سلمة وسعيد فالحديث يصلح للشواهد والمتابعات. ومن طريقه الثانية فيه بحر السقاء وهو ضعيف.

أما شاهده فمحمد بن بشار وصفوان ثقتان، وبشر ضعيف، وأبو عبد الله مقبول، فالحديث بهذه الطرق حسن إن شاء الله، وقد حسنه الدارقطني، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وسكت الذهبي.

٢١- ويشهد لهذا الحديث ضمناً صلاة أبي هريرة بالناس، وجهرة بالتأمين، ثم قوله: والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

علقه البخاري «الفتح» ٢/٢٦٦ وقال في الشرح أخرجه السراج. ورواه النسائي ٢/١٣٤، وابن خزيمة ١/٢٥٢، وابن حبان ٣/٢١٥، ٢١٨، والحاكم ١/٢٣٢، وقال: على شرطهما، وسكت الذهبي.

وفي الباب :

٢٢- عن عليّ:

قال ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن عليّ قال: «سمعت رسول الله ﷺ إذا قال ولا الضالين قال آمين».

أخرجه ابن ماجه ١/٢٧٨، وابن أبي حاتم في «العلل» ١/٩٣، من طريق ابن أبي ليلى به. ورواه عنه حميد وعيسى بن المختار.

ورواه المطلب بن زياد فقال: عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن عليّ به (انظر «العلل» ١/٩٣). وفيه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً، وقد قال عنه أبو حاتم من الطريقين هذا خطأ، ونقل عن أبي زرعة تعليقه إياه بابن أبي ليلى، وهو شاهد لأحاديث الباب.

٢٣- وفيه عن ابن عمر:

قال الدارقطني: ثنا عثمان بن الدقاق ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا الحارث بن منصور أبو منصور ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ كان إذا قال ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته».

أخرجه الدارقطني ١/٣٣٥، وفيه بحر السقاء وهو ضعيف «التقريب»، وهو شاهد لأحاديث الباب.

= ٢٤ - وفيه عن أم الحصين:

قال حفص الدوري: حدثني هدية بن خالد ثنا هارون بن موسى ثنا إسماعيل المكي عن أبي إسحاق عن ابن أبي حصين عن جدته: «أنا صلت خلف النبي ﷺ فسمعتة يقرأ ﴿مالك يوم الدين﴾ حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ فقال: آمين [حتى سمعتة وأنا في صف النساء].»

أخرجه حفص الدوري في قراءات النبي ﷺ ق ٣/أ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٤/٢٨١/أ، والطبراني ١٥٨/٢٥، وأبو نعيم في «المعرفة» ٢/٣٧٦/أ، من طريق هارون به.

ورواه عن هارون هدية والنضر بن شميل، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهي ضعيف «التقريب»، وهو شاهد لأحاديث الباب.

وفي الباب مراسيل وموقوفات اكتفينا بما سقناه عنها ومن أرادها فليراجع مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

* الرقية بها تشفى من اللدغة وهي رقية مطلقاً :

(١) عن أبي سعيد الخدري :

(٣٣) قال البخاري حدثنا أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها — وفي رواية (سرية عليها أبو سعيد) — وفي أخرى (ثلاثين رجلاً من الأنصار) — حتى نزلوا على حي من أحياء العرب [أهل أبيات] [ليلاً] فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم [فنزلنا بأخرى] فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عندهم بعض شيء فأتوهم فقالوا: أيها الرهط إن سيدنا لدغ — وفي رواية (إن سيد الحي سليم)^(١) — وفي أخرى (فجاءت

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه البخاري ٤/٤٥٣، ٩/٥٤، ١٠/١٩٨، وأحمد ٣/٢، ١٠/٤٤، ٥٠/٨٣، ومسلم ١٤/١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، وأبو داود ٢/٩٥، ١٥٦، والترمذي ٤/٣٩٨، وابن ماجه ٢/٧٢٩، وابن الجارود ٢٠٢، والنسائي في «اليوم واللييلة» ٦٣/أ، ٣٩/ب، وأبو عبيد في فضائله ١٥٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٢٦، وابن السني في «عمل المسلم» ٢٢٨، والحاكم ١/٥٥٩، والدارقطني ٣/٦٣، ٦٤، والبيهقي في «السنن» ٦/١٢٤، وفي «الشعب» ١/٣٥٧، الثاني، في «الدلائل» ق ٣٥٦، البغوي في «شرح السنة» ٤/٤٤٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٨٢، والجورقاني في «الأباطيل» ٢/١٣٢، ١٣٣، كلهم عن أبي سعيد الخدري، ورواه عنه أبو المتوكل، ومعبد بن سيرين، وأبو نضرة، وسليمان بن قتة، ومحمد بن سيرين.

(١) سليم: من السلم، بسين مشددة مفتوحة وسكون اللام، وهو لدغ الحية والسليم اللديغ، وقيل هو من السلامة، وسمي اللديغ سليماً لأنهم تطيروا من اللديغ، كما قالوا للفلاة مفازة تفاعلوا بالفوز، وقيل سمي سليماً لأنه مسلم لما به «لسان العرب» ٣/٢٠٧٩.

جارية فقالت: إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل عند أحدكم من شيء) — وفي رواية (هل فيكم من يرقى من العقرب) — فقال بعضهم: نعم — وفي رواية (قلت: نعم أنا) — [والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً^(١)] — وفي رواية (حتى تعطونا غنماً) — فصالحوهم على قطع من الغنم — وفي رواية (فقالوا: إنا نعطيكم ثلاثين شاة) — [فانطلق معها رجل ما كنا نأبئه^(٢) برقية]، فانطلق يتفل^(٣) عليه ويقراً ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ — وفي رواية (فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأرددها) — وفي رواية (سبع مرات) — [ويجمع بزاقه^(٤)] فكأنما نشط من عقال^(٥) فانطلق يمشي وما به قلبه^(٦) قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه — وفي رواية (فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبناً) — وفي أخرى (فبعث إلينا بالشيأة والنزل^(٧) فأكلنا الطعام وأبوا أن يأكلوا الغنم حتى أتينا المدينة) — وفي رواية (فلما رجع قلنا

-
- (١) جعل: بضم فسكون الأجر على الشيء فعلاً أو قولاً «لسان العرب» ٦٣٧/١.
- (٢) نأبئه: بكسر الباء الموحدة من الأبن بفتح فسكون وهو التهمة ما كنا نأبئه برقية أي ما كنا نعلم أنه يرقى فعليه بذلك «لسان العرب» ١٢/١.
- (٣) يتفل: تفل بفتححتين بصق، والتفل بإسكان الوسط بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق فإن كان نفخاً بلا ريق فهو النفث وهو شبيه بالبرق وهو أقل منه «لسان العرب» ٤٣٦/١.
- (٤) بزاقة: البرق والبصق بإسكان الوسط لغتان في البراق والبصاق ويزق الأرض بذرها «لسان العرب» ٢٧٦/١.
- (٥) عقال: بكسر أوله، العقال الرباط الذي يعقل به «لسان العرب» ٣٠٤٧/٤.
- (٦) قلبه: بثلاث فتحات ما بالعليل قلبه أي ما به شيء ولا يستعمل إلا في النفي، وفي الحديث ما به قلبه أي ألم وعلّة مأخوذة من قولهم قلب الرجل إذا أصابه وجع في قلبه وليس يكاد يفلت منه «لسان العرب» ٣٧١٣/٥، ٣٧١٤.
- (٧) النزل: بضمتين وبضم وسكون، ما هيء للضيف إذا نزل عليه وهو في الأصل قرى الضيف وتضم زايه «لسان العرب» ٤٤٠٠/٦.

له أكنْت تحسن رقيةً أو كنت ترقى قال لا ما رقيت إلا بأَم الكتاب) فقال:
لا تفعلوا حتى نأتى النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر في أمرنا فقدموا
على رسول الله ﷺ فذكروا له [فضحك] فقال: «وما يدريك أنها رقية» قلت:
يا رسول الله ما دريت أنها رقية ولكن شيء ألقى الله في نفسي] قال: قد أصبتم
— [ولم يذكر نهياً] — اقسّموا [خذوا الغنم] واضربوا لي معكم بسهم [في
الجعل].

(٢) عن ابن عباس :

(٣٤) قال البخاري: حدثنا سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي ثنا أبو معشر البصري — وهو صدوق — يوسف بن يزيد البراء قال: حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: «أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ — أو سليم — فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل فيكم راق؟ إن في الماء رجلاً لديغاً — أو سليماً — فانطلق رجل منهم فقراً بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً [فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً قال الرجل: يا رسول الله إنا مررنا بحي من أحياء العرب فيهم لديغ — أو سليم — فانطلقت فرقيته بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ] فقال رسول الله ﷺ: إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله [عز وجل].»

(٢) تخريجه وطرقه :

أخرجه البخاري ١٠/١٩٩، والبيهقي ٦/١٢٤، والدارقطني ٣/٦٥، والجورقاني في «الأباطيل» ٢/١٣٢، وابن حزم في «المحلى» ٩/٢٢، وابن حبان (انظر «موارد الظمان» ٢٧٦) من طريق عبيد الله بن الأخنس به، ورواه عنه أبو معشر البراء، هارون بن مسلم أبو الحسين العجلي.
وأخرجه أحمد انظر «الدر» ١/٤، ولم أجده في المسند ولا في الفتح الرباني.

وفي الباب :

٢٥ — عن جابر :

بنحو حديث أبي سعيد وابن عباس وفيه زيادات ومخالفات منكرة. قال البزار: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر فذكره مرفوعاً «كشف الأستار» ٢/٩٣، وفيه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو متروك. =

= ٢٦ - وفيه عن أبي هريرة :

رواه ابن عدي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شجاع ثنا يحيى بن يعلى ثنا عبد الله بن إبراهيم ثنا زيد بن أبي نعيم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: «مر معاذ بن جبل برجل لسعته حية أو لدغته عقرب فوضع يده على موضع اللسعة ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد فبرأ الرجل وأذهب الله عنه الداء فأخبر النبي ﷺ فقال: والذي بعثني بالحق لو قرئت على كل داء بين السموات والأرض لشفى الله صاحبه وأذهب عنه الداء» ١٥٠٨/٤.

عبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك.

* شفاء من السم :

عن أبي سعيد الخدري :

(٣٥) قال أبو الشيخ عن محمد بن زكريا عن عباد بن موسى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «فاتحة الكتاب شفاء من السم».

تخرجه وطوقه :

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» انظر «الدر» ٥/١، ومن طريقه الديلمي في مسند «الفردوس» ٢٦٥، قال: أخبرنا أبو علي المقرئ الحداد عن الحافظ أبي نعيم عنه به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه قال: ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» ١/٣٥٧ القسم الثاني، والثعلبي في تفسيره ق ١/١٩.

التحقيق :

محمد بن زكريا بن عبد الله بن محمد القرشي أبو جعفر الأصبهاني قال أبو نعيم: قال الجمال كنا نخرج من مجلس عبد الله بن عمران ونأتني محمد بن زكريا فنسمع منه تفسير أبي حذيفة صاحب أصول جواد صحاح سمع البصريين «أخبار أصبهان» ٢/٢١٦، وقال الذهبي: مشهور وله جزء. وقال ابن منده تكلم في سماعه «المغني» ٢/٥٨٠.

عباد بن موسى هو القرشي البصري ثقة.

ابن عون هو عبد الله بن عون أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل.

ابن سيرين هو محمد إمام ثقة.

فالحديث إسناده حسن من هذا الطريق ويشهد للحديث ما تقدم عن أبي سعيد الخدري.

أما الطريق الثاني ففيه سلام الطويل بن سليم المدائني وهو متروك.

وزيد العمي ابن الحواري ضعيف.

* إذا قرئت على المعتوه * برأ بإذن الله :

عمر خارجة بن الصلت (١) :

(٣٦) قال أحمد: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: «أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب فقالوا: أئبنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل (الحبر) بخير، فهل عندكم دواء أو رقية (أو شيء) فإن عندنا معتوهاً في القيود، قال: فقلنا: نعم قال: فجاؤا بالمعتوه في القيود قال: فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاق ثم أتفل قال: فكأنما نشط من عقال قال: فأعطوني جعلاً فقلت: لا حتى أسأل النبي ﷺ فسأته فقال: كل لعمرى (٢) من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق» وفي رواية «فأعطوه مائة

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢١٠/٥، ٢١١، الطيالسي ١٩٤، النسائي في «اليوم والليلة» ٦٣/أ، ٣٩/ب، أبو داود ٩٥/٢، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٢٦/٤، والدارقطني ٢٩٧/٤، وابن السني في «عمل المسلم» ٢٣٥، والحاكم ٥٦٠/١، والبيهقي في «الشعب» ٣٥٦/١ القسم الثاني، =

* المعتوه: المجنون «لسان العرب» ٤/٤ (٢٨٠٤) أي الذي به مس من الجن.

(١) قيل اسمه علاقة بن سحار وقيل عبد الله بن عثير «التقريب»، وقد صرح باسمه عند ابن حبان إلا أنه قال سحار بالصاد.

(٢) لعمرى: العمر بفتح فسكون، وبضمين، وبضم فسكون الحياة، فإذا أقسموا فتحوا لا غير. وقيل: العمز هنا الدين وفي التنزيل (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) «لسان العرب» ٣٠٩٩/٤. ومن يرى أنه قسم بالحياة أو الدين يحمله على قبل النبي عن الحلف بغير الله.

= «الدلائل» ق ٣٥٦، وأبو نعيم في «المعرفة» ١/٢١٦، ١/١٣٨، ٢/٢٩٩، وابن حبان (انظر «موارد الظمآن» ص ٢٧٦) كلهم من طريق الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه به. ورواه عن الشعبي عبد الله بن أبي السفر، وزكريا بن أبي زائدة. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/٢٩٤، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خارجة بن الصلت فذكر قصة عمه ولم يسندها عنه. أخرجه ابن قانع والطبراني (انظر «كنز العمال» ١٩/٤ مع «المسند»).

التحقيق :

الطريق الأول حسن، رجاله أئمة ثقات أعلام ماعدا خارجة بن الصلت وهو تابعي ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه الشعبي وسماه وقد قال ابن أبي خيثمة: إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة يحتج بحديثه. وكذا قال ابن معين «التهديب» ٦٧/٥، وقال الذهبي في «الكاشف»: محله الصدق. وقد صحح هذا الحديث الحاكم وسكت الذهبي وصححه ابن حبان. وذكر أبو نعيم في «المعرفة» أن بعض المتأخرين زعم أنه أدرك النبي ﷺ ولم يره وقد عده ابن أبي عاصم في الصحابة وقال ابن حجر: له إدراك وهو الصحيح. انظر «الإصابة» ٣/١٦٣. والطريق الثاني إسناده صحيح إلى خارجة وعلم من الطريق الأولى أنه سمعه من عمه. وللحديث شواهد كثيرة في التداوي بفاتحة الكتاب.

وفي الباب :

٢٧- عن أبي ليلى أو عن أبي بن كعب أو عن رجل من الصحابة:

«جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن أخي وجع فقال: ما وجعه قال: به لم، قال: اتنني به فسمعتة يقرأ بفاتحة الكتاب... الحديث» فذكر حديثاً طويلاً يأتي في القسم الضعيف. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» ١٢٨/٥، وأبو يعلى (انظر «المقصد العلى» ق ٢/١٤٦)، ومن طريقه ابن السني ٢٣٦، والطبراني في «الدعاء» ٥/٢٢، وابن الأعرابي في معجمه ق ١١٣، وابن ماجه ٢/١١٧٥. جميعهم من طريق أبي جناب الكلبي.

فجاء في المسند عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب. وجاء عن أبي يعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه.

* رقى بها النبي ﷺ أحد أصحابه من وجع برجله تفلأ :

عن السائب بن يزيد :

(٣٧) قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد قالا: ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الله بن يزيد البكري ثنا داود بن قيس المدني قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: «عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلأ»^(١).

= وجاء عند الباقرين عن ابن أبي ليلي عن أبيه.
والحديث فيه أبو جناب الكلبي ضعفه لكثرة تدليسه.
وأخرجه الحاكم والبيهقي في «الدعوات» انظر «الدر» ٢٨/١.

(٣٧) تخريجه وطرقه :

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨٩/٣، وفي «الأوسط»، والدارقطني في «الأفراد»، انظر «الدر» ٤/١، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ق ٧/١/٣٩.
من طريق داود بن قيس الفراء عن السائب به.
ورواه عن داود عبد الله بن يزيد البكري وعثمان بن فائد.

التحقيق :

داود بن قيس ثقة فاضل، وعبد الله بن يزيد ضعفه أبو حاتم وقال: ذاهب الحديث «الجرح والتعديل» ٢٠١/٥، ولم يذكر عنه في «اللسان» غير هذا القول المنقول عن أبي حاتم، وهو من المتشددين في الجرح كما هو معلوم، وقد تفرد بجرحه هذا وهو غير مفسر أيضاً ولكن لكون الرجل لم ينقل توثيقه عن أحد فلا يرد قول أبي حاتم فيه، وقد تابعه عثمان بن فائد عند الدارقطني، قال الدارقطني: نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي نا إسماعيل بن محمد بن عبد القدوس العذري نا سليمان بن عبد الرحمن نا عثمان بن فائد عن داود الفراء قال: سمعت =

(١) التفل: البصق ولا يكون إلا ومعه ريق وسبق بيان ذلك.

= السائب بن يزيد يقول: «عودني رسول الله ﷺ بأَم الكتاب تفلأ». قال الدارقطني: تفرد به أبو لبابة عثمان بن فائد عن داود بن قيس الفراء عن السائب، وتفرد به سليمان بن عبد الرحمن عنه، انظر «تاريخ دمشق» ق ٣٩/٧/١، وليس الأمر كما ذكر الدارقطني — رحمه الله — فلم يتفرد به أبو لبابة بل تابعه عبد الله بن يزيد. وأما رجال إسناد الدارقطني فشيخه قال عنه الخطيب كان ثقة «التاريخ» ٣٥٢/١٠، ووقع في المخطوطة [ابن المهندس] وهو تصحيف والصواب ما أثبتته. وإسماعيل بن محمد العذري الذي يروي عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي هو أبو قصي واسم جده وقع هكذا في المخطوطة كما هو مثبت أعلاه، والذي في ترجمته إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العذري قال الذهبي المحدث العالم «سير أعلام النبلاء» ١٨٥/١٤. وذكره المزني في شيوخ سليمان واسم جده إسحاق كما هو في السير. وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي قال الحافظ: صدوق يخطيء وهو من رجال البخاري. وأما عثمان بن فائد فقال الحافظ: ضعيف وهو كما قال لأنه مجمع على ضعفه ولكنه ممن يمكن أن يستشهد به. وأما باقي رجال إسناد الطبراني فعبدان هو الإمام رحلة الوقت صدوق حافظ «تذكرة الحفاظ» ٦٨٨/٢.

وهشام بن عمار صدوق كبير فصار يتلقن، ولكن الراوي عنه حافظ كبير وهو من نفس طبقة. وعليه فالطريق إلى الراويين عن داود لا مطعن فيه، وانحصر الكلام في الراويين، وكل منهما تابع الآخر، ولكن النفس لا تطمئن لتحسينه إلا لكونه له شواهد في كل جزء منه.

فأصل الحديث في الصحيحين فقال البخاري: حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن الجعد قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: «ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وقع — قال الحافظ في الشرح الوقع وجع في القدمين — فمسح رأسي ودعا لي بالبركة... الحديث» «فتح الباري» ٢٩٦/١. وأخرجه في عدة مواضع وكذا أخرجه مسلم ولم يذكر فيه الرقية بالفاتحة. وأما كون الفاتحة رقية فقد مر كثير من ذلك في حديث أبي سعيد وعم خارجة وغيرهما. وكونه ﷺ يرقى فثبت عنه أنه كان يعوذ الحسن والحسين وكان يجمع كفيه وينفث فيهما بالمعوذات وأنه رقى عدة من الصحابة بوضع يده وبريقه مع التراب وغير ذلك.

فالحديث حسن لغیره بهذا اللفظ وصحيح في الأصل حيث أخرجاه في الصحيحين كما

تقدم.

* شفاء من كل داء :

(٣٨) قال الدارمي: أخبرنا قبيصة أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال: «قال رسول الله ﷺ في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء» مرسل.

تخرجه وطرقه :

أخرجه الدارمي ٤٤٥/٢، البيهقي في «شعب الإيمان» ١/٣٥٧ القسم الثاني.
من طريق سفيان عن عبد الملك به.
ورواه عن سفيان قبيصة والحسين بن حفص.

التحقيق :

هذا حديث مرسل، قبيصة هو ابن عقبة وهو صدوق، وسفيان هو الثوري إمام ثبت، وعبد الملك بن عمير ثقة فقيه من الطبقة الوسطى من التابعين، وقد تابع قبيصة الحسين بن حفص في روايته عن الثوري. قال في «الدر» ٥/١: سنده رجاله ثقات.
والحديث المرسل ضعيف في القول الصحيح من أقوال أهل العلم، لأننا لا نستطيع أن نقول بأن الساقط هو الصحابي وإلا فجهالة الصحابي لا تضر، وإنما قد يكون التابعي تلقاه عن تابعي مثله، وهذه هي علة المرسل ولذلك فإن تعريف بعضهم الحديث المرسل بأنه ما سقط منه الصحابي تعريف خاطيء، والصحيح في تعريفه هو ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ. انظر «الباعث الحثيث» ٣٩، ٤٠، ٤١. وسيأتي في سورة الكهف بيان لبعض شروط قبول المرسل فراجعها هناك. وقد أوردت الحديث هنا لأنه يعتبر حسناً لغيره حيث أن له شاهدين.

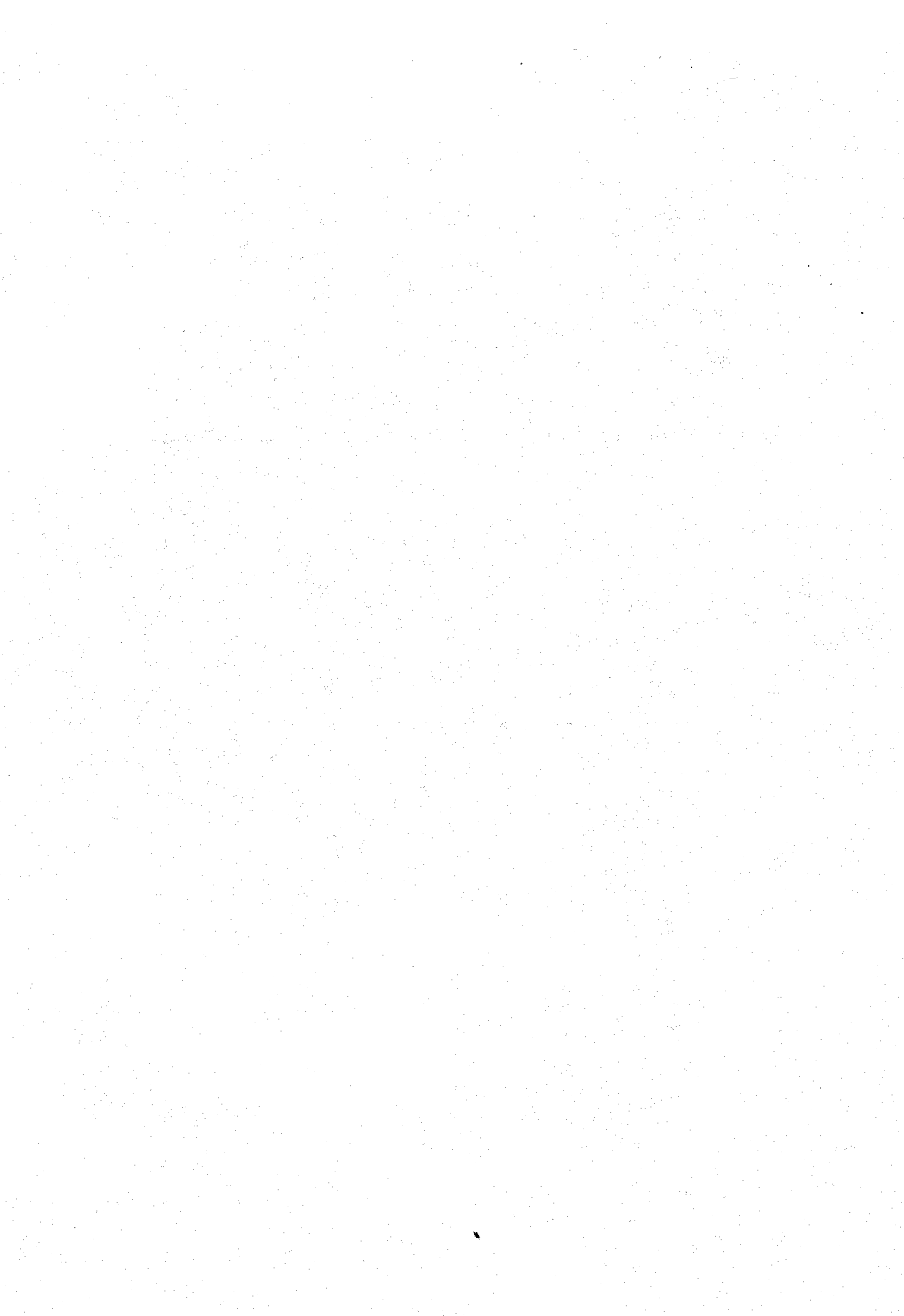
« الأول :

٢٨- ما رواه البيهقي في «الشعب» من طريق علي بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبرك بأخير سورة... الحديث».
قال راويه علي بن هاشم وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء ١/٣٥٧ القسم الثاني، وسبق الكلام على هذا الحديث وأنه حسن وزيادة علي بن هاشم حدث له شك فيها وإلا لكانت أقوى في هذا الباب وعلي بن هاشم صدوق. وقد قال السيوطي في «الدر»: سنده جيد ٤/١.

= * الثاني :

٢٩- ما رواه الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال: «مر أصحاب رسول الله ﷺ في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأمر القرآن فبرأ فقال رسول الله ﷺ: هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء» «الدر» ٥/١. ولم أجده في تفسير الثعلبي ولذلك لم أقف على إسناده بطوله ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام وأبو سليمان أظنه خليف بن عبد الله العصري وهو تابعي صدوق من الطبقة الرابعة «التقريب» وهو مرسل أيضاً ولكل جزء منه شواهد. ويشهد للحديث ما ثبت في الروايات الصحيحة من أنها رقية ولم يحدد لها مرضاً معيناً، وكذا الحديث السابق في كونها شفاء من السم، وحديث السائب في كونها رقية من ألم الرجل.

وفي الباب حديث أبي هريرة السابق ذكره في حاشية ص ٥٦.



الباب الثاني

فضل سورة البقرة

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان بل ينفر ويفر منه
ويخرج إذا كان فيه :

(١) عن أبي هريرة :

(٣٩) قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن
عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة
البقرة». وفي لفظ: «يفر» وفي رواية: «وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله
الشيطان».

(١) تخريجه وطوقه :

أخرجه أحمد ٢٨٤/٣، ٣٣٧، ٣٣٨، مسلم ٦٨/٦، الترمذي ١٥٧/٥، والنسائي في
فضائله ٧٦، «اليوم والليلة» ٥٨/أ، ٣٧/ب، أبو عبيد في فضائله ١٥٩، وابن نصر ٣٤، ٧١
«المختصر»، وأبو الشيخ [انظر «مسند الفردوس» ١٩/ب/١]، وابن الضريس في فضائله
ق ٩٦، ٩٨، والفريابي في فضائله ق ١٨٤، وابن حبان ١١١/٢، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٨
القسم الثاني، والبخاري في «شرح السنة» ٤/٤٥٥، والجورقاني في «الأباطيل» ٢/٢٧٤. =

جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

ورواه عن سهيل يعقوب، عبد العزيز بن محمد، حماد بن سلمة، معمر، وهيب
وعبد العزيز بن مختار.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده فقال: أخبرنا كلثوم ثنا عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً:
«كل مسلم على مسلم محرم والذي نفسي بيده إن الشيطان ليخرج من البيت يسمع سورة البقرة
تقرأ فيه» ٤/٦٢ ب/٤.

(٣) عن ابن مسعود :

(٤٠) قال ابن الضريس: أخبرنا أبو غسان ثنا جرير عن إبراهيم التيمي عن أبي الأحوص قال سمعت عبد الله يقول: «إن أصفر^(١) البيوت الجوف الصفر من كتاب الله ولا ألفين أحدكم يضع إحدى رجله على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة فإن الشيطان يفر ويخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

* الشاهد فيه في حكم المرفوع.

تخريجه وطرقه :

أخرجه ابن الضريس ٩٥، ٩٧/ب، والدارمي ٤٧٣/٢، وفي بعضها نقص من طريق أبي الأحوص به.

ورواه عن أبي الأحوص إبراهيم التيمي وإبراهيم الهجري.

وأخرجه من قوله لا ألفين... إلخ، مرفوعاً، النسائي في «اليوم والليلة» ٥٩/أ، ٣٧/ب، والطبراني في «الصغير» ٥٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/٣٥٨ القسم الثاني، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٣٢/١). من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص به.

ورواه عن أبي إسحاق محمد بن عجلان وخلف بن سري الأودي.

وأخرجه ابن الأنباري في «المصاحف» (انظر «الدر» ١/١٩)، وزاد ابن الضريس، والذي فيه

موقوف كما سبق.

وأخرج الجزء الأخير منه «فإن الشيطان...» بنحوه وفي بعض الطرق زيادات مرفوعاً، الحاكم

٥٦١/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٨ القسم الثاني، والبيهقي في «شرح السنة» ٤٥٨/٤.

من طريق أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً.

ورواه عن أبي الأحوص عاصم وإبراهيم الهجري.

وأخرجه موقوفاً الدارمي ٤٤٦/٢، ٤٤٧، وعبد الرزاق ٣/٣٦٨، وأبو عبيد ١٥٩، والفريابي

١٨٥ق، والنسائي في «اليوم والليلة» ٥٩/أ، ٣٧/ب، والطبراني ١٣٨/٩، والبيهقي في =

(١) الصفر: بثلاث الصاد المهملة وسكون الفاء الشيء الخالي «لسان العرب» ٤/٢٤٥٩.

= «الشعب» ١/٣٥٨ القسم الثاني، والحاكم ١/٥٦١، ٢/٢٦٠، من طريق أبي الأحوص عن عبد الله موقوفاً.

ورواه عن أبي الأحوص سلمة بن كهيل وعاصم وأبو إسحاق.

التحقيق :

الأثر المذكور إسناده صحيح أبو غسان هو الرازي واسمه محمد بن عمرو الملقب بزنيخ ثقة، وجريرو هو ابن عبد الحميد ثقة صحيح الكتاب كان في آخر عمره بهم من حفظه، وإبراهيم بن يزيد التيمي ثقة إلا أنه يدللس وأبو الأحوص هو الجشمي ثقة.

وقد توبع كل من جرير وإبراهيم على الحديث فأما وهم جرير وتدللس إبراهيم. وهذا أصح الطرق للأثر وقوله: «فإن الشيطان... إلخ» في حكم المرفوع.

وروايته مرفوعاً فيها أبو إسحاق السبيعي وهو ثقة إلا أنه اختلط بآخره وهو مدلس وقد عنعن وتفرد عن كل من إبراهيم التيمي وإبراهيم الهجري برفع جزء «لا ألفين... إلى... إلى... فإن الشيطان» والإسناد إلى أبي إسحاق صحيح.

والحديث مرفوعاً مقتصراً على الجزء الأخير من طريق عاصم وفي حفظه بعض شيء، وإبراهيم الهجري وهو لين الحديث رفع موقوفات، فرواية إبراهيم التيمي أقوى منهما. ويؤيد ذلك اتفاق سلمة بن كهيل وعاصم وأبو إسحاق على رواية الجزء هذا موقوفاً بموافقة رواية إبراهيم التيمي.

فترجح كون الحديث موقوفاً إلا أن الشاهد منه في حكم المرفوع والحمد لله رب العالمين.

(٣) عن أنس :

(٤١) قال الفريابي: حدثني إسحاق بن سيار ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان ليخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تُقرأ فيه».

(٣) تخريجه وطرقه :

أخرجه أبو عبيد في فضائله ١٥٩، والفريابي في فضائله ق ١٨٥، ١٨٧، وابن الجزري في فضائله عن حلواني عن ابن أبي مريم (ذكره محقق أبي عبيد) من طريق ابن لهيعة. ورواه عنه ابن وهب وابن أبي مريم. وأخرجه الفريابي ق ١٨٥، ١٨٧، من طريق عمرو بن الحارث. ورواه عنه ابن وهب.

التحقيق :

إسحاق بن سيار: هو ابن محمد بن مسلم النصيبي أبو يعقوب. قال ابن أبي حاتم: أدركناه وكتب إليّ ببعض حديثه وكان صدوقاً ثقة «الجرح والتعديل». وقال الذهبي الإمام الحافظ الثبت «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٩٤ وأحمد بن صالح هو المصري ثقة حافظ، وابن وهب ثقة حافظ عابد، وابن لهيعة صدوق اختلطت عليه أحاديثه بعد احتراق كتبه، ورواية ابن وهب عنه مستقيمة «التهذيب»، وقد تابعه عمرو بن الحارث وهو ابن يعقوب والمصري ثقة فقيه حافظ، ويزيد ثقة فقيه، وسنان صدوق فالحديث إسناده صحيح.

وفي الباب :

٣٠ - عن أبي الدرداء :

رواه ابن عدي ٦/٢٢١٢، وابن أبي حاتم في «العلل» ٢/٧٣، وابن عساكر ق ٣٠/ب/١٩ من طريق محمد بن أبي الرعيزة عن أبي زياد الدمشقي عن أبي سلام عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تعلموا القرآن فولذي نفسي بيده إن الشيطان ليخرج من البيت تُقرأ فيه سورة البقرة».

وفيه ابن أبي الزعيزعة قال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث، وضعفه ابن الجارود، والعقيلي «لسان الميزان». وأبو الزيادة قال أبو حاتم لا أعرفه.

٣١- وفيه عن عبد الله بن المغفل :

قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة».

رواه الطبراني بسند ضعيف (انظر «الدر» ١٩/١)، قال في «المجمع» فيه عدي بن الفضل وهو ضعيف ٣١٢/٦. قلت: قال في «التقريب» متروك، وقال ابن عدي لعدي بن الفضل أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني ويونس بن عبيد وغيرهما من أكابر «الكامل».

٣٢- وفيه عن سهل بن سعد :

بلفظ «من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام». يأتي في البقرة سنم القرآن وفيه خالد بن سعيد المدني أو سعيد بن خالد المدني والأول مقبول والثاني ضعيف.

٣٣- وفيه عن الصلصال بن الدهميس :

رواه البيهقي في «الشعب» ١/٣٥٩ القسم الثاني من طريق محمد بن الضوء عن أبيه عن جده بلفظ «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» وفيه محمد بن الضوء كذبه الخطيب (انظر «الميزان»).

وفيه من المراسيل :

٥- عن الحسن :

رواه ابن المبارك في «الزهدي» ٢٧٣ قال: أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول: «... والذي نفس محمد بيده إن الشيطان ليخرج من البيت إن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه».

* لما رأى النبي ﷺ تأخراً في أصحابه يوم حنين ناداهم يا أصحاب سورة البقرة :

عن العباس :

(٤٢) قال البسوي: حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني كثير بن عباس عن أبيه قال: «كنت مع النبي ﷺ يوم حنين ورسول الله ﷺ على بغلته التي أهداها له فروة الجذامي فلما ولي المسلمون قال لي رسول الله ﷺ: يا عباس نادي يا أصحاب الشجرة يا أصحاب سورة البقرة وكنت رجلاً صيتاً فقلت: يا أصحاب الشجرة يا أصحاب سورة البقرة فرجعوا كعطفة البقر على أولادها [فقالوا: يا لبيك يا لبيك قال: فاقتلوا

تخريجه وطرقه :

أخرجه مسلم ١١٦/١٢، ١١٧، والبسوي في «المعرفة والتاريخ» ٧٣٢/٢ ومختصراً ٣٦١/١، وعبد الرزاق ٣٨٠/٥، وابن سعد ١٥٥/٢، وأحمد ٢٠٧/١، والنسائي في «الكبرى» (وانظر «تحفة الأشراف» ٢٦٩/٤)، والحميدي ٢١٨/١، والبيهقي في «الدلائل» ١٣٧/٥.

جميعهم من طريق الزهري عن كثير به.

ورواه عن الزهري سفيان ومعمرو ويونس والحميدي.

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (انظر «الدر» ٢٢٤/٣).

والشاهد في الحديث مذكور في بعض المراجع دون بعضها.

وفي الباب :

عن أبي سفيان بن الحارث :

أخرجه ابن عساكر ق ٣٨٦/ب/٩ من طريق الوليد بن مسلم ثنا أبو بكر الثقفي عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبي سفيان بن الحارث قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ =

والكفار]. وارتفعت أصوات الأنصار وهم يقولون: يا معشر الأنصار مرتين ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج [فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج]. قال: وتطاول رسول الله ﷺ وهو على بغلته فقال: هذا حين حمى الوطيس وهو يقول قدماً قدماً يا عبس وأنا آخذ بلجامه ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرماهم بهم ثم قال انهزموا ورب الكعبة — وربما قال سفيان ورب محمد — [قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فمازلت أرى حدهم قليلاً وأمرهم مدبراً] [حتى هزمهم الله قال وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته].»

= إلى هوازن... ثم أخذت بلجام بغلته وعباس بن عبد المطلب ينادي يا أصحاب سورة البقرة فتأب إليه الناس حتى يوافي حول بغلته نحو من مائة». وفي إسناده أبو بكر الثقفي وهو عبد الرزاق بن عمر الدمشقي قال الحافظ: متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره.

— ٣٤ — عن أنس :

أخرجه أبو يعلى ٢٨٩/٦ قال: حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا أبو العوام عن معمر عن الزهري عن أنس قال: «لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ...» فذكره بنحو حديث ابن العباس. وكذا رواه الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي بعد أن عزاه إليهما ورجاهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وهو أبو العوام وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره «مجمع الزوائد» ١٨٠/٦.

وإسناده حسن إلا أنه معلول والله أعلم والعلة فيه من أبي العوام وهو عمران بن داود القطان قال الحافظ: صدوق بهم وذلك لأنه ضعفه جماعة منهم النسائي وابن معين، وأرى أن هذا الحديث من أوامه فقد تقدم من رواية معمر ومعه سفيان ويونس جميعهم عن الزهري عن كثير بن عباس عن أبيه وإنما تفرد أبو العوام به عن معمر عن الزهري عن أنس. =

= ٣٥ - وعن عتبة بن فرقد :

قال: «رأى النبي ﷺ في أصحابه تأخراً فقال: يا أصحاب سورة البقرة». أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٣٣/١٧، وأبو نعيم في «المعرفة» ١١٥/ب/٢ من طريق علي بن قتيبة عن شعبة عن عقيل بن طلحة عن عتبة به. وعلي قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك، وضعفه الدارقطني وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصل له (انظر «لسان الميزان»). قال في «المجمع» ٣٢٧/٥: فيه علي بن قتيبة وهو ضعيف. وأخرجه ابن مردويه من طريق شعبة به. انظر «ابن كثير» ٣٥/١.

٣٦ - وفيه عن شيبة :

أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» ١/أ/٣١٥ من طريق أيوب بن جابر الحنفي عن صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين...» فذكر فيه «فنادى العباس بصوت له جهيرة قال: إيه المهاجرون الأولون إيه أصحاب البقرة...» وفي إسناده أيوب بن جابر ضعيف، وصدقة بن سعيد الحنفي الكوفي مقبول، وعزاه في «الدر» ٢٢٦/٣ إلى ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر وهو بنحو لفظ حديثنا والذي في «الدلائل» للبيهقي ١٤٦/٥ مختصر وهو من نفس الطريق أعلاه.

وفيه من المراسيل :

٦ - عن طلحة بن مصرف:

أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ٥٠٣/١٢، حدثنا وكيع ثنا مالك عن طلحة بن مصرف اليامي قال: «لما انهزم المسلمون يوم حنين نودوا يا أصحاب البقرة فرجعوا ولهم حنين يعني بكاء» وإسناده صحيح إلى طلحة.

وفيه من الموقوفات :

٢ - عن عروة :

عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مسيلمة يا أصحاب سورة البقرة». أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ٥٠٣/١٢، وعبد الرزاق ٢٣٢/٥، وسعيد بن منصور ٣٢٥/٢، وابن أبي داود في «مسند عائشة» ٨٥ كلهم عنه به. ورواه عن هشام يعقوب بن عبد الرحمن ومعمر ووكيع وعبد. وإسناده صحيح.

* تنزلت الملائكة لقراءتها في أمثال المصابيح :

عن أسيد بن حضير :

(٤٣) قال النسائي أخبرنا محمد بن عبد الحكيم عن شعيب قال: أنا الليث قال: أنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عبد الله بن حباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير — وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن — قال: «قرأت الليلة بسورة البقرة (فلما انتهيت إلى آخرها) [وفي رواية بينا هو في مربهه^(١)] (على ظهر بيته) (وكانت ليلة

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٨١/٣، والبخاري تعليقاً ٦٣/٩، ومسلم ٨٣/٦، والفريابي في فضائله ق ١٨٤، ١٨٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢١٠/أ، وأبو عبيد في فضائله ١٣، ١٤، وابن نصر في «قيام الليل» ٦٠ (المختصر)، والنسائي في فضائله ٧٦، ١٠٨، وعبد الرزاق ٤٨٦/٢، والدولابي في «الكنى» ٨٣/١، وابن حبان (انظر «موارد الظمان» ٤٢٤)، والطبراني ١٧٦/١، ١٧٧، وأبو نعيم في «الدلائل» ٤٩٢، وفي «الحلية» ٢٣٧/٩ ولم يذكر السورة، والبيهقي في «الدلائل» ق ٣٥٦، والبيهقي في «الشعب» (انظر «الدرر» ٢٠/١)، وإسحاق ابن راهويه في «مسنده» أنظر «إتحاف المهرة» ٦٤/ب، ٦٥/أ، وأبو المحاسن في فضائله (انظر التعليق على أبي عبيد ١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ق ١٢/أ، ب/٣ جميعهم عن أسيد به. ورواه عن أسيد أبو سعيد الخدري، محمود بن لبيد، ابن أبي ليلى، أبو سلمة، وزر بن حبيش، وزيد بن أسلم، محمد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وكعب بن مالك.

ملحوظة :

وقع في شرح «الفتح» أن أبا عبيد أخرجه عن ابن شهاب عن أبي بن كعب بن مالك وهو =

(١) مرید: كسر فسكون ففتح، محبس الإبل وغيرها من ربد بالمكان أقام فيه، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربدأً وهو كالحجرة في الدار «لسان العرب» ١٥٥٦/٣.

مقمرة) وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريباً مني وهو غلام فجالت
الفرس جولة (فظننت أن فرسي تطلق) فقامت ليس لي هم إلا ابني يحيى
فسكنت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقامت ليس لي هم إلا ابني ثم قرأت
فجالت الفرس (فخشيت أن تطأ يحيى فقامت إليها) (فلما اجتره^(١)) رفع رأسه
إلى السماء) فرفعت رأسي فإذا مثل الظلة (فوق رأسي) في مثل المصاييح (فيها
أمثال السرج) مقبل من السماء (عرجت في الجو حتى ما أراها) فهالني^(٢)
فسكت فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ (فقلت: يا رسول الله بينما
أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مردي إذ جالت فرسي) فأخبرته فقال:
أقرأ أبا يحيى (يا ابن حضير) (أبا عتيك) (أسيد) (فقد أوتيت من مزامير داود)

= خطأ والصواب عن ابن كعب بن مالك كما في أبي عبيد وأبي المحاسن والفريابي وبين في الأخير
أنه عبد الرحمن، وقد وقع مثل ذلك في «إتحاف المهرة» نقلاً عن مسند إسحاق فربما كان لكعب
ابن مالك ولدٌ يسمى أياً ولم أف على ترجمة له والله أعلم.

وفي الباب :

٧- عن أشياخ المدينة :

عن جرير بن زيد أن أشياخ المدينة حدثوه: «أن رسول الله ﷺ قيل له: ألم تر ثابت بن
قيس بن شماس لم تنزل داره البارحة تزه بمصاييح قال: فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت
فقال: قرأت سورة البقرة.

رواه أبو عبيد في فضائله قال: ثنا عباد بن عباد عن جرير بن حازم عن عمه جرير بن
زيد أن أشياخ المدينة

وطريق أبي عبيد علتها الإرسال فعباد بن عباد أراه ابن حبيب وهو ثقة، ربما وهم. وجرير بن =

- (١) اجتره: بفتح المثناة وتشديد الراء مفتوحة من الجر وهو الجذب، واجتر واجدر قلبوا التاء
دالاً وذلك في بعض اللغات ولا يقاس ذلك «لسان العرب» ٥٩١/١.
- (٢) هالني من الهول بفتح فسكون وهو الخافة من الأمر وهالني الأمر يهولني أفزعني «لسان
العرب» ٤٧٢٢/٦.

قلت قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس فقمتم وليس لي هم إلا ابني فقال
(رسول الله ﷺ): اقرأ يا ابن حضير (أبا عتيك) (أسيد) قال: قد قرأت (ثم
جالت أيضاً فقال رسول الله ﷺ): اقرأ ابن حضير قال) (والله ما استطعت
أن أمضي) (فانصرفت وكان يحيى قريباً منها خشيت أن تطأه) (فرفعت رأسي
فإذا كهيفة الظلة فيها مصابيح (أمثال السرج) (عرجت في الجو حتى ما أراها)
فهلاني فقال (رسول الله ﷺ): تلك الملائكة دنوا لصوتك (نزلت لقراءة
سورة البقرة) ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليها (ما تستر
منهم) (أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب).

= حازم ثقة، وعمه صدوق ولا يعرف له رواية عن الصحابة، ولذلك جعله الحافظ في
«التقريب» من السادسة فأشياخ المدينة من التابعين لا شك ولذلك فهو مرسل جيد.
وقال الحافظ في «الفتح» ٧٥/٩: وأخرج أبو داود من طريق مرسلته قال قيل للنبي ﷺ
ألم تر... إلخ» وقد بحثت عنه في «السنن» و«المراسيل» و«تحفة الأشراف» فلم أقف عليه
والذي يبدو لي والله أعلم أن هناك خطأ مطبعياً أو أن الحافظ أراد أن يقول وأخرج أبو
عبيد من طريق مرسلته فقال أبو داود.

* استحق صاحبها أن يكون أميراً على من هو أكبر منه :

(١) عن عثمان بن أبي العاص :

(٤٤) قال البيهقي: أنبأ أبو بكر القاضي قال: أنبأ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري مولاهم ثنا الصلت بن مسعود ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يحدث عن عمه عمرو بن أوس (عن) عثمان بن أبي العاص قال: «استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة».

تخويجه وطرقه :

أخرجه البيهقي في «الدلائل» ق ٢٧٠ من طريق عمرو بن أوس عن عثمان به. وأخرجه الطبراني ٣٣/٩ من طريق محمد بن سعيد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة عن عثمان به نحوه.

التحقيق :

الطريق الأولى: إسنادها حسن فأبو بكر القاضي هو الإمام العالم المحدث مسند خراسان أحمد بن الحسن الحيزي النيسابوري قال السمعاني: ثقة في الحديث وأثنى عليه الحاكم وفخم أمره «الأنساب» ١٠٨/٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٥٦/١٧. وأبو منصور الأزهري هو إمام اللغة صاحب «التهذيب» ثقة ورع (انظر «وفيات الأعيان» ٣٣٤/٤، و«طبقات الشافعية» ١٠٦/٢). والحسين بن إدريس الأنصاري هو المعروف بابن خرم، قال الدارقطني: كان من الثقات. وقال ابن ماكولا: كان من الحفاظ المكثرين قال ابن أبي حاتم — في أحاديث رواها — لا أدري البلاء منه أو من شيخه. قال ابن حجر: هو من شيخه بلا شك (انظر «لسان الميزان» ٢٧٢/٢). والصلت بن مسعود ثقة ربما وهم ومعتمر ثقة، وعبد الله بن عبد الرحمن صدوق يخطيء ويهم. وعمرو بن أوس تابعي كبير قال فيه أبو هريرة تسألوني وفيكم عمرو بن أوس «التهذيب» ووهم من عده في الصحابة. =

عن أبي هريرة :

(٤٥) قال ابن خزيمة: أنا أبو عمار الحسين بن حريث أنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نفر فدعاهم رسول الله ﷺ قال: ماذا معك من القرآن؟ فاستقرأهم حتى مر على رجل منهم وهو من أحدثهم سناً قال: ماذا معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة قال: معك سورة البقرة؟ قال: نعم قال: اذهب فانت أميرهم»

.....

= أما الطريق الثانية: فحمد بن سعيد مجهول «لسان الميزان»، والراوي عنه إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ، والراوي عنه هشام بن سليمان مقبول. فإسنادها ضعيف وهي شاهد للطريق الأولى. ويشهد للحديث الحديث الآتي.

تخرجه وطرقه :

ابن خزيمة ٥/٣، والترمذي ١٥٦/٥، وابن حبان (انظر «موارد الظمان» ٤٤٢)، وابن نصر ٨ (المختصر)، الفريابي ١٨٦ من طريق عبد الحميد عن سعيد عن عطاء عن أبي هريرة. ورواه عن عبد الحميد الفضل بن موسى وأبو أسامة. وأخرجه الترمذي ١٥٦/٥، من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ رسلاً. وأخرجه ابن عدي ١٧٠٣/٥، والثعلبي في تفسيره ١/٢١، من طريق أبي مصعب ثنا عمر بن طلحة الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه، ورواه عن أبي مصعب القاسم بن مهدي ومحمد بن يحيى.

التحقيق :

حديث أبي هريرة ليس فيه علة من الطريق الأولى إلا عطاء مولى أبي أحمد قال الحافظ فيه: مقبول. أما عبد الحميد بن جعفر فصدوق ربما وهم. وسعيد المقبري ثقة. والفضل بن موسى =

= المروزي ثقة ثبت ربما أغرب. وأبو عمار الحسين بن حريث ثقة — وقع عند ابن خزيمة الحسن — وهو خطأ موافقة لزوائد ابن حبان ولكتب الرجال، وهذا الطريق صالح للشواهد والمتابعات وقد حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

وطريق الليث زاد علة وهي الإرسال.

أما طريق أبي مصعب فحال رجاله هكذا: أبو مصعب هو المدني أحمد بن أبي بكر صدوق. وعمر بن طلحة الليثي قال الحافظ في «التقريب» صدوق. وسعيد المقبري ثقة. فهو إسناد حسن إلا أن ابن عدي قال في عمر بن طلحة: أحاديثه عن سعيد المقبري بعضه مما لا يتابعه عليه أحد. قلت: ولم يتابعه أحد على إسقاط عطاء من الإسناد. والحديث يشهد له الحديث السابق فهو حسن لغيره.

وفي الباب: من المراسيل:

٨ — عن سليمان بن يسار :

أخرجه عبد الرزاق ٣/٣٧٦ عن ابن عيينة قال: حدثني ابن أبي ليبيد عن سليمان بن يسار «أن النبي ﷺ بعث قوماً وأمر عليهم أصغرهم فذكروا ذلك فقال: إنه أكثرهم قرآناً». وابن أبي ليبيد ثقة، وسليمان ثقة فاضل أحد الفقهاء لسبعة، فهو مرسل جيد.

* هي سنام القرآن :

- عن سهل بن سعد :

(٤٦) قال أبو يعلى: حدثنا الأزرق بن علي ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني حدثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سناماً»^(١) وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته... لم يدخل الشيطان بيته... الحديث».

- عن أبي هريرة :

(٤٧) قال الحميدي: ثنا سفيان ثنا حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج آية الكرسي».

- عن ابن مسعود :

(٤٨) قال الحاكم: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا

تخريجه وطرقه :

حديث سهل بن سعد:

أخرجه العقيلي ٦/٢، وابن حبان ١٠٩/٢، وأبو يعلى ٢/١٠٩ «المقصد العلي»، والطبراني ٢٠١/٦، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١٠١/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٨ القسم الثاني، =

(١) سنام: بفتح أوله، سنام كل شيء أعلاه «لسان العرب» ٣/٢١٢٠.

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن
عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «إن
لكل شيء سنماً وسنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة
تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

= والتعليبي في تفسيره ١/٢٠ من طريق الأزرق بن علي أبي الجهم به.
ورواه عن الأزرق أحمد بن علي بن الثني وأحمد بن محمد بن إبراهيم وعبد الله بن أحمد بن
حنبل والحسين بن إسحاق التستري وأبو يعلى وأحمد بن عمرو بن عاصم.

ملحوظة :

وقع في الطبراني سعيد بن خالد وبه ضعفه في «المجمع» ٣١٢/٦، وفي زوائد ابن حبان
كذلك ٤٢٧ والذي في الأصل موافق لباقي الكتب.

حديث أبي هريرة :

أخرجه الحميدي ٤٣٧/٢، والترمذي ١٥٧/٥، وعبد الرزاق ٣٧٦/٣، وابن نصر ٧٢، وابن
عدي ٦٣٧/٢، الحاكم ٥٦١/١، ٢٥٩/٢، ٢٦٠، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٠ القسم الثاني من
طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح به وفي بعضها باختصار.
ورواه عن حكيم سفيان بن عيينة وزائدة.
وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر (انظر «الدر» ٢٠/١).

حديث ابن مسعود :

أخرجه الحاكم مرفوعاً ٥٦١/١ ولم أقف عليه لغيره.
ورواه موقوفاً الدارمي ٤٤٧/٢، وابن الضريس ٩٧/ب، والطبراني ١٣٨/٩، والحاكم ٥٦١/١،
والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٨ القسم الثاني، والجورقاني في «الأباطيل» ٢٩٤/٢ من طريق عاصم
به موقوفاً وفي بعضها زيادات.

ورواه عن عاصم الحمادان وعمرو بن أبي قيس.
وأخرجه ابن نصر عن ابن مسعود موقوفاً [٧٢] المختصر بدون إسناد].
=

= التحقيق :

— الحديث الأول: الأزرق بن علي صدوق يغرب، وحسان بن إبراهيم صدوق يخطيء، وخالد بن سعيد المدني قال الحافظ فيه: مقبول، ولم يذكر في «تهذيب الكمال» في الرواة عنه حسناً ولا في شيوخه أباً حازم، وذكر العقيلي أنه يروي عن أبي حازم وقال: لا يتابع على حديثه، والحديث في الكتب المذكورة فيه الاسم هكذا ما عدا الطبراني، ومنه نقل صاحب المجمع. فالأرجح أنه خالد بن سعيد كما في باقي الكتب.

أما سعيد بن خالد المدني فهو ضعيف وفي الرواة عنه حسان وفي شيوخه أبو حازم كما في «التهذيب»، فلا أدري هل هما واحد وأحياناً يحدث في اسمه قلب أم اثنان؟ وأبو حازم هو سلمان الأشجعي وهو ثقة. وهذا الحديث صالح للشواهد والمتابعات وقد صححه ابن حبان.

— والحديث الثاني: حكيم بن جبير ضعفه الجمهور وقال أبو زرعة: محلة الصدق. وقال الحاكم: في حديثه هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لتشيع حكيم بن جبير، وسكت الذهبي، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم فيه شعبة وضعفه. وأبو صالح هو السمان ذكوان ثقة ثبت. وسفيان هو ابن عيينة إمام حجة. وهذا الحديث أيضاً صالح للشواهد والمتابعات.

— والحديث الثالث: شيخ الحاكم وشيخه لم أعثر لهما على ترجمة، وعبد الله بن أحمد الدشتكي قال الذهبي في «الميزان»: حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبراً موضوعاً وذكره في «المغني» بنحو ذلك، وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام وقد رواه مرفوعاً مرة وموقوفاً مرة أخرى، فيبدو أن الصحيح وقفه لأن الحمادين وهما حماد بن سلمة وحماد بن زيد أوقفاه وهما ثقتان والموقوف إسناده صحيح. وعاصم صدوق له أوهام وأبو الأحوص هو الجشمي ثقة. وهو شاهد لما سبقه من الأحاديث، فالحديث من هذه الطرق أقل درجاته أنه حسن.

— وفي الباب :

٣٧— عن معقل بن يسار مرفوعاً :

أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته... الحديث» وقد أخرجه أبو الشيخ =

= في «الأمثال» ص ١٨٠ مقتصرًا على هذا الجزء فقط. وفيه أبو عثمان وليس بالنهدي مقبول وأبوه مجهول يأتي الكلام عليه في آية الكرسي وهو شاهد لأحاديث الباب.

— وفي الباب :

—٣ عن السائب بن خباب موقوفًا :

قال البخاري: له صحبة «البقرة سنام القرآن». رواه البخاري في «التاريخ» ١٥١/٤ حدثني أبو السائب أنا حاتم عن محمد بن أبي يحيى عن إسحاق بن سالم عنه به، وأبو ثابت هو محمد بن عبيد الله ثقة، وحاتم هو ابن إسماعيل المدني صحيح الكتاب صدوق بهم، ومحمد صدوق، وإسحاق بن سالم هو مولى بني نوفل مجهول الحال.

* هي الزهراء تأتي يوم القيامة كأنها غياية أو غمامة أو فرق من طير صواف تحاج عن صاحبها وإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وتقدم القرآن وأهله يوم القيامة :

(١) عن أبي أمامة الباهلي :

(٤٩) قال مسلم: حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين^(١) البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان^(٢) أو كأنهما غيايتان^(٣) أو كأنهما

تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٤٩/٥، ومسلم ٨٩/٦، وابن الضريس ٧٨/ب، وأبو عبيد ١٦٠، ١٦٦، والرويانى في مسنده ٢٢٤/٢/٢، والبغوي في «شرح السنة» ٤٥٦/٣، والطبراني ١٣٨/٨، ١٣٩، والحاكم ٥٦٤/١، ٢٨٧/٢ مختصراً، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٧ القسم الثاني، والأسماء والصفات ٥٨٨، وابن أبي حاتم في «العلل» ٦١/٢، الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ٥٢٩، والجورقاني في «الأباطيل» ٢٧٥/٢، وابن منيع في مسنده (انظر «مسند الفردوس» ١/٢٣)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٣١٥/ب/٦، ٤٢٦/ب/١٥ من طريق أبي سلام عن أبي أمامة به. ورواه عن أبي سلام يحيى بن أبي كثير وزيد بن سلام ويحيى لم يسمع من أبي سلام وإنما هو كتاب.

(١) الزهراوان: أي المنيرتان المضيئتان واحدهتا زهراء «لسان العرب» ١٨٧٧/٣.

(٢) غمامتان: مثنى غمامة وهي بالفتح السحابة والجمع غمام «لسان العرب» ٣٣٠٣/٥.

(٣) غيايتان: مثنى غياية بفتح الأول وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه. والغياية السحابة

المنفردة وقيل الواقعة «لسان العرب» ٣٣٣٢/٥.

فِرْقَانٍ (١) من طير صَوَافٍ (٢) تُحَاجَّانِ عن أصحابهما اقرعوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (٣) قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة.

= وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٦٦، والطبراني ٨/٣٤٩، والرويانى فى مسنده ٢٢٤/ب/٢ من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى أمامة إلا أن فى الرويانى حدثت أن أبا سلمة قال حدثنى أبو أمامة. وأخرجه ابن الضريس ٧٧/ب من طريق عطاء بن عجلان عن شهر بن حوشب عن أبى أمامة به وفى زيادات كثيرة. وأخرجه ابن حبان، وحميد بن زنجويه، والهروي فى فضائلهما (انظر «الدر» ١/١٨).

-
- (١) فرقان: الفرق بكسر فسكون الفلق من الشيء إذا انفلق منه ومنه قوله تعالى: (فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) والفرق الطائفة من الشيء المتفرق «لسان العرب» ٥/٣٣٩٨.
(٢) صواف: الطير الصواف التى تصف أجنتها فلا تحركها «لسان العرب» ٤/٢٤٦٢.
(٣) البطلة: بفتحين السحرة من أبطل جاء بالباطل «لسان العرب» ١/٣٠٢.

(٢) عن النّوّاس بن سمعان :

(٥٠) قال أحمد: ثنا يزيد بن عبد ربه قال: ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال: سمعت النّوّاس بن سمعان الكلّابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان أو سوداوان بينهما شرق^(١) كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما» وفي مسلم لفظ: «كأنهما حِرْزان^(٢)». وفي لفظ «بينهما برق».

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ١٨٣/٤، ومسلم ٩٠/٦، والترمذي ١٦٠/٥، والبخاري في «التاريخ» ١٤٨/٨، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٨ القسم الثاني من طريق الوليد بن عبد الرحمن به. ورواه عن الوليد محمد بن مهاجر وإبراهيم بن سليمان. [وأخرجه ابن نصر ٧١ المختصر بدون إسناد].

- (١) شرق: بفتح فسكون وبفتحتين ضوء «لسان العرب» ٢٢٤٥/٤.
(٢) حِرْزان: الحِرْز بكسر المهملة وإسكان الزاي الجماعة من الناس والطيور وغيرهما «لسان العرب» ٨٥٨/٢.

(٣) عن بريدة :

(٥١) قال أحمد: ثنا وكيع ثنا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما هما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما».

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٣٤٨/٥، ٣٥٢، ٣٦١، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤/ب/٦٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٦٤/ب، ٤/أ/١١٩)، وابن نصر ٧١، «المختصر» الدارمي ٤٥٠/٢، وابن عدي ٤٥٤/٢، والبزار (انظر «كشف الأستار» ٨٦/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢١/٧، والعقيلي ١٤٤/٢، والبغوي ٤/٤، ٤٥٤، والحاكم ٥٦٠/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣١٦ القسم الثاني، والخراساني في «الإيضاح» [انظر التعليق على أبي عبيد ١٦٠] من طريق بشير بن مهاجر به.
- ورواه عن بشير وكيع وأبو نعيم وخلاد بن يحيى وسفيان الثوري ويعقوب وأبو أحمد والفضل بن دكين.

التحقيق :

بشير بن مهاجر قال فيه الحافظ: صدوق في حديثه لين، قلت: وقد اختلفت فيه الأئمة فقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطيء كثيراً وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض ضعف، وقال العقيلي: مرجيء متكلم فيه، وقال الساجي: منكر الحديث عنده، وقال الأثرم عن أحمد منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب.
فالملاحظ من أقوال الأئمة أن له مخالفات في بعض الأحاديث وعلى هذا فحديثه حسن إذا لم يخالف ولذا أخرج له مسلم في صحيحه من روايته عن ابن بريدة «الجمع بين رجال الصحيحين» =

= وابن بريدة ثقة.

ولذا قال ابن كثير في تفسيره وهذا إسناد حسن على شرط مسلم ٣٣/١.
وكذا حسنه البخاري وصححه الحاكم على شرط مسلم وسكت الذهبي.

(٤) عن أبي هريرة :

(٥٢) قال البزار: حدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح أنبا الليث عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرعوا الزهراوين أقرعوا البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غماتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف [تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تطيقها البطلة]».

تخرجه وطرقه :

أخرجه البزار (انظر «كشف الأستار» ٨٧/٣)، ولم أقف عليه لغيره بهذا الإسناد. وأخرجه ابن عدي ١٤١٦/٤، وابن الأعرابي ٨٢، وابن أبي حاتم في «العلل» ٦١/٢، والطبراني في «الأوسط» ٢٦١/ب/٢ من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. ورواه عن يحيى الضحاك بن نبراس وعبد الله بن عيسى. وأخرجه أبو ذر الهروي وابن نصر (انظر «الدر» ١٨/١) واسم الصحابي ساقط من الطبعة.

التحقيق :

أحمد بن منصور هو ابن سيار ثقة حافظ، وأبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، قلت: وقد قال فيه أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث، وقال ابن القطان: هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن، وقد أخرج له البخاري تعليقا وفي رواية ابن حجر من طريق أبي ذر الهروي موصولا «التهديب»، وعلى هذا فحديثه حسن إذا لم يخالف أو يكن فيه نكارة والليث هو ابن سعد ثقة ثبت. وسعيد هو المقبري ثقة.

الطريق الثاني: فيه الضحاك بن نبراس لين الحديث، وقد تابعه عبد الله بن عيسى ولو أن الراوي عنه شريك وباقي رجاله ثقات وقال فيه أبو حاتم: هو عندي وهم يعني طريق عبد الله بن عيسى. فالحديث حسن إن شاء الله لاسيما لشواهده المتقدمة، وقال فيه السيوطي أخرجه البزار بسند صحيح، وقال البوصيري: سنده صحيح «إتحاف المهرة» ٦٤/ب/٤.

= وفي الباب :

٣٨- عن ابن عباس :

أخرجه ابن عدي ١٨٧٤/٥، والطبراني ٣١٣/١١، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ٥٢٩ من طريق عاصم بن هلال البارقي ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ حديث أبي أمامة تقريباً، وعاصم بن هلال فيه لين وهو شاهد لأحاديث الباب.

٣٩- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ :

بلفظ حديث أبي هريرة. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» ٦١/٢ قال رواه ابن الأصبهاني عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن علي الأزدي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وفي إسناده شريك صدوق بخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وعلي الأزدي هو علي الأسدي مجهول (انظر «المغني» ٤٥٨/٢) وقال أبو حاتم: هو عندي وهم «العلل» ٦١/٢.

٤٠- عن أنس :

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ١/٨٩ من طريق مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة». وفيه مبارك بن سحيم متروك.

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً :

بلفظ: «السورة التي يذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، وقال الألباني: موضوع «ضعيف الجامع» ٢٤٢/٣. ولم أجده في «المسند».

وفيه من المراسيل :

٩- قال الدارمي ٤٥٢/١ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سعيد ثنا عبد السلام بن حرب عن

الجريري عن أبي عطف عن كعب قال: «من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تقولان ربنا لا سبيل عليه»، وأبو عطف ذكره البخاري في «التاريخ» وقال: روى عن أبي هريرة، وروى عنه الجريري «التاريخ» ٥٣/٩.

* كان من قرأها وآل عمران عذ من الصحابة عظيماً :

عن أنس بن مالك :

(٥٣) قال أحمد: ثنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس: «أن رجلاً [من بني النجار] كان يكتب للنبي ﷺ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا — يعني عظم — وفي رواية (يعد فينا عظيماً) وفي أخرى (عد فينا ذو شأن) فكان النبي ﷺ يمي عليه غفوراً رحيماً فيكتب عليماً حكيماً فيقول له النبي ﷺ: اكتب كذا وكذا اكتب كيف شئت ويمي عليه عليماً حكيماً فيقول: أكتب سمياً بصيراً فيقول: اكتب اكتب كيف شئت فارتد ذلك الرجل عن الإسلام فلحق بالمشركين [بأهل الكتاب] وقال: أنا أعلمكم بمحمد إن كنت لأكتب ما شئت [فرفعوه قالوا: هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به فما لبث أن قسم الله عنقه فيهم] فمات ذلك الرجل فقال النبي ﷺ: إن الأرض لم تقبله [فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذاً].

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ١٢٠/٣، ١٢١، وابن عدي ٢٦٨٠/٧، وابن حبان ٨٦/٢، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٤٠/٤، وابن أبي شيبة في «مسنده» (انظر «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» لابن حجر ق ٦/ب، والبخاري «شرح السنة» ٣٠٥/١٣، وأبو يعلى ٢٢ من طريق حميد الطويل عن أنس.

ورواه عن حميد يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي ويحيى بن حميد ومعتز بن

سليمان.

وأخرجه أحمد ٢٢٣/٣، ٢٤٥، ومسلم ١٢٧/١٧، وابن أبي داود في «المصاحف» ٣، والطيبالسي ص ٢٧٠ من طريق ثابت عن أنس بدون ذكر الشاهد أو بلفظ «وكان من قرأهما قد قرأ قرآناً كثيراً».

ورواه عن ثابت حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة:

وأخرجه البخاري ٦٢٤/٦ من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس بدون الشاهد.

وأخرجه الإسماعيلي (انظر «الفتح» ٦/٦٢٥)، وعزاه في «الدر» ١٩/١ لأبي نعيم في «الدلائل» ولم أجده فيه.

التحقيق :

الشاهد في الحديث جاء من الطريق الأولى وهي صحيحة فحميد هو ابن أبي حميد الطويل ثقة يدلس عن أنس، والواسطة ثابت البناني، وبنحو ذلك قال حماد وشعبة وابن عدي وابن حبان وقال الحافظ أبو سعيد العلائي فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوساطة فيها وهو ثقة صحيح، وذكر ابن حجر أنه صرح بسماعه من أنس بشيء كثير وفي صحيح البخاري من ذلك جملة «التهذيب».

ويزيد بن هارون ثقة متقن عابد وقد صححه ابن حبان.

* جلست تونس قاتل نفس في قبره جمعيتين وتدفع عنه حتى أمرت فخرجت
كالسحابة العظيمة :

عن أم الكركاء :

(٥٤) قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية عن أبي
عمران أنه سمع أم الدرداء تقول: «أن رجلاً ممن قرأ القرآن أغار على جار
له فقتله وأنه أقيد منه فقتل فمزال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت
البقرة وآل عمران جمعة ثم إن آل عمران انسلت منه وأقامت البقرة جمعة فقيل
لها: (ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد) قال: فخرجت كأنها السحابة
العظيمة.

قال أبو عبيد أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا
من آخر ما بقي معه من القرآن.

تخريجه وطرقه :

لم أقف عليه لغير أبي عبيد ص ١٦٧.

التحقيق :

عبد الله بن صالح هو أبو صالح كاتب الليث صدوق أنكر عليه بعض الروايات عن الليث
وقد أصابته الغفلة بآخره وقد أخرج له البخاري مسنداً محتجاً به في الصحيح ومعلقاً في عدة
أحاديث فيه أيضاً (انظر ترجمته في «التهديب» وفي «الكامل» لابن عدي). ولذا قال ابن حجر
في «التقريب»: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. وقال الذهبي في «المغني»
صالح الحديث له مناكير.

قال ابن حجر في مقدمة «الفتح» ٤١٤ بعد أن ساق كلام الأئمة فيه: (ظاهر كلام هؤلاء =

== الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طراً عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما جيء من روايته عن أهل الحدق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه وما جيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه).

قلت: هذا الحديث من رواية أبي عبيد عنه وهو إمام حافظ من كبار الأئمة وقد حدث عن أبي صالح قبل تغيره بالتأكيد لأن ابن يونس أرخ تاريخ قدوم أبي عبيد إلى مصر مع يحيى بن معين سنة ٢١٣ أي قبل موت عبد الله بن صالح بأكثر من عشر سنوات على قول وبحوالى سبعة عشر سنة على القول الآخر «التهديب»، هذا بالإضافة إلى أنه ليس من روايته عن الليث وليس فيه ما يستنكر لأن إنباس القرآن لأهله في القبر ورد في غير ما حديث وفضل البقرة وآل عمران ومحاجتهما عن صاحبهما كذلك.

فالخلاصة أن هذا الحديث من صحيح حديث أبي صالح.

ومعاوية بن صالح قال في «التقريب»: صدوق له أوهام. قلت: وهو من رجال مسلم المحتج

بهم (انظر «الجمع بين رجال الصحيحين») فحديثه حسن.

وأبو عمران هو الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء صدوق.

فالحديث حسن وهو من قبيل المرفوع حيث أنه لا يمكن أن يقال بالرأي أو يستنبط من

النصوص وليس مما يمكن تلقيه عن بني إسرائيل.

* فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب :

عن أبي أمامة :

(٥٥) قال الفريابي: حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم أنا عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في سور ثلاثة في البقرة وآل عمران وطه — يعني الحي القيوم —».

تخريجه وطرقه :

الفريابي ق ١٨٥، والطحاوي ٦٣/١ في «مشكل الآثار»، والدولابي في «الكنى» ١٨٤/١، وابن ماجه ١٢٦٧/٢، والحاكم ٥٠٥/١، ٥٠٦، والطبراني ٢١٤/٨، ٢٨٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٣٦، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٣٠٧/١)، وابن معين في «التاريخ» و«العلل» ٢٦٩/٢، وتمام في «فوائده»، وعبد الله بن مروان القرشي في «فوائده» (انظر «السلسلة الصحيحة» ٣٠٨/٢) كلهم من طريق القاسم عن أبي أمامة به.
ورواه عن القاسم عبد الله بن العلاء بن زبر وغيلان بن أنس.
ووقع عند الفريابي من رواية غيلان بن أنس عن أبي أمامة مباشرة.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الدعاء»، والهروي في فضائله (انظر «الدر المنثور» ٣٢٥/١).

التحقيق :

إسناده حسن، القاسم صدوق، وعبد الله بن العلاء ثقة وكذا الوليد بن مسلم لكنه كثير التدليس والتسوية وقد صرح بالسماع هو وشيخه، وهشام بن عمار صدوق كبير فصار يتلقن وقد جاء الحديث من غير طريقه.

الطريق الذي عند الفريابي يرجع إلى الطريق السابق لأنه تبين من غيره من المصادر أن غيلاناً أخذ من القاسم وغيلان مقبول وليس له رؤية لأحد من الصحابة.

ملحوظة :

قوله يعني الحي القيوم من كلام القاسم كما صرح بذلك مطولاً في بعض المصادر المذكورة. =

= وفي الباب :

٤١- عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً :

اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وزاد بعضهم ﴿الم﴾
﴿وإلهكم إله واحد﴾ وفي لفظ لأحمد ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ و﴿الم الله لا إله
إلا هو الحي القيوم﴾.

أخرجه أحمد ٤٦١/٦، والدارمي ٤٥٢/٢، وابن الضريس ٩٨/ب، وأبو داود ٢٣٤/١،
وابن ماجه ١٢٦٧/٢، والترمذي ٥١٧/٥، والفريابي ق ١٨٥، وابن أبي شيبة ٢٧٢/١٠،
والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢٦٧/١، والطبراني ١٧٤/٢٤، ١٧٥، وفي «الدعاء»
١٢/أ، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٩ القسم الثاني، وفي «الأسماء والصفات» ١٢٨، وأبو
مسلم الكجفي في «سننه» (أخرجه الطبراني وأبو نعيم من طريقه) (وانظر «الدر» ١/١٦٢)،
وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١ رقم ٤ وأبو نعيم في «المعرفة» ٣٣٥/ب/٢، وعبد بن حميد
(انظر «المنتخب» ٢٨٧)، وإسحاق بن راهويه ٤/٢٦٦/أ من طريق عبيد الله بن أبي زياد
عن شهر بن حوشب عن أسماء به.

ورواه عن عبيد الله جمع منهم محمد بن بكر وأبو عاصم وعيسى بن يونس ومكي بن إبراهيم
وفيه شهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام، وعبيد الله ليس بالقوي «التقريب».
وقد قال الترمذي فيه حسن صحيح وليس كما قال.

٤- عن عبد الله بن مسعود موقوفاً:

قال الفريابي: حدثني حكيم بن سيف الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة
عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص «أن رجلاً قرأ عند عبد الله بن مسعود البقرة وآل عمران
فقال: لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به
أعطى» ق ١٨٥.

حكيم صدوق وعبيد الله ثقة وكذا زيد وأبو إسحاق هو السبيعي وأبو الأحوص هو
الجشمي ثقة كذلك وهو إسناد صحيح إن شاء الله.
ورواه الدارمي ٤٥١/٢ من طريق زيد بن أبي أنيسة عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق
عن عبد الله به.

= وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

= وفيه من المراسيل والمقطوعات :

١٠- عن القاسم من قوله:

أخرجه الفريابي ق ١٨٥ قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: «إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة وآل عمران وطه».

١١- عن كعب الأحبار:

أخرجه ابن الضريس ق ٩٦/أ، الفريابي ق ١٨٥ من طريق عبد الملك بن عمير عن رجل «أن رجلاً قام فقرأ البقرة وآل عمران وكعب جالس قال كعب: قرأت البقرة وآل عمران فقال: نعم فقال كعب: والذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به أجاب...» واسم الرجل أبو المنيب كما في بعض الطرق والأقرب أنه العتكي صدوق يخطيء وأرسله ابن عمير عند الفريابي ورواه عنه شعبة وحماد.

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

(٥٦) قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع [الأول من القرآن] (١) فهو حبر» (٢).

تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٧٣/٦، ٨٢، وابن نصر «المختصر» ٧٣، وابن الضريس ق ٧٣/ب، والبخاري ٩٥/٣، والفريري ق ١٨٦، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٥٤/٢، ١٥٥، وأبو عبيد ١٥٧، والبخاري في «شرح السنة» ٤٦٨/٤، والحاكم ٥٦٤/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٣ القسم الثاني، الخطيب في «التاريخ» ١٠٨/١٠، والواحدي في «الوسيط» (انظر التعليق على أبي عبيد)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١٠٣/١، وإسحاق بن راهويه ٦٦٠/٢، ٧٢٢، والديلمي في «مسند الفردوس» ١/ب/٩٥ من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن حبيب بن هند به. ورواه عن عمرو إسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الداروردي. وأخرجه أحمد بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح عن عائشة كذا قال في «مجمع الزوائد» ١٦٢/٧.

التحقيق :

الطريق الأولى عمرو بن أبي عمرو ثقة ربما وهم، وحبيب ذكره البخاري في «تاريخه» ٣٢٧/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ١١٠/٣ =

(١) قال إسحاق يعني البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس اهـ. وانظر فضل يونس.

(٢) حبر: بكسر المهمله وفتحها وسكون الموحدة العالم ذمياً كان أو مسلماً «لسان العرب» ٧٤٨/٢.

= وفيه روى عنه عبد الله بن أبي بكر وعمرو بن أبي عمرو وابن حرملة وروى عن أبيه وعروة بن الزبير، ووثقه ابن حبان (انظر «تعجيل المنفعة») وقال الهيثمي في هذا الطريق رجاله رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة «مجمع الزوائد» ١٦٢/٧، وعروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور وإسماعيل بن جعفر ثقة ثبت، والوليد بن شجاع ثقة. وقد صحح هذا الطريق الحاكم وسكت الذهبي.

والطريق الثاني لم أقف عليه واعتماداً على قول الهيثمي يقرب أن يكون صحيحاً وربما كان هناك خطأ مطبعياً وأراد أبا هريرة بدلاً من عائشة وعنى به ما يأتي. فالحديث حسن لغيره ويشهد له:.

٤٢- عن أبي هريرة :

قال أحمد: حدثنا حسين حدثنا ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله قال عبد الله بن أحمد وهذا أرى فيه عن أبيه عن الأعرج ولكن كذا كان في الكتاب فلا أدري أغفله أبي أو كذا هو مرسل (انظر ابن كثير ٣٥/١).

فحسين هو ابن محمد بن بهرام ثقة وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وحسين من أهل بغداد وإن كان الساقط أبوه فهو ثقة وهذا الأقرب وإن كان غيره فهو منقطع وهو شاهد جيد للحديث إلا أنني أخشى أن يكون عبد الرحمن سمعه من عمرو بن أبي عمرو بإسناده لأنه من شيوخه ولكنه اختلط عليه فرواه هكذا فيكون مخرج الحديث واحداً.

٤٣- وفي الباب حديث أشار إليه الذهبي في «الميزان» فقال عبد الله بن محمد بن إبراهيم المروزي عن سليمان بن معبد السبخي بخبر باطل متنه «من أخذ سبعا من القرآن فهو حبر» (انظر «اللسان» ٣٤٩/٣). وسليمان ثقة صاحب حديث والراوي عنه لم يضعفه أحد.

ملحوظة :

وقع في الطحاوي والمستدرك (خير) بدلاً من حبر والصحيح ما أثبتته وهو مضبوط في مخطوط ابن الضريس (حبر) وفي «كشف الأستار» (حبر) نقله المحقق من الأصل. وقال إسحاق بن راهويه قال النضر لا يكون الخبير إنما هو حبر «المسند» ٦٦٠/٢.

* هي من المثنائي الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

(٥٧) قال الإسماعيلي ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن منصور سجادة ببغداد حدثنا أبو معمر حدثنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثنائي»^(١).

تخريجه وطرقه :

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمة ق ٨٢، ولم أقف عليه مرفوعاً لغيره. ورواه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين «ضعيف الجامع» ٢٢٨/١.

التحقيق :

الحسين بن أحمد سجادة ذكره الخطيب في «التاريخ» وقال كان لا بأس به، وأبو معمر هو الهذلي إسماعيل بن إبراهيم ثقة مأمون، وجرير هو ابن حازم ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه والأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ لكنه يدلس ومسلم البطين هو ابن عمران ثقة ولم يذكره في «التهذيب» فيمن اشتهر الأعمش بالتدليس عنهم.

وسعيد بن جبير ثقة ثبت فقيه.

وهذا إسناد حسن والحديث الآتي يشهد له.

٥ — وقد ورد هذا الحديث موقوفاً على ابن عباس:

رواه أبو داود ٢٣٠/٢، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثنائي الطول وأوتي موسى عليه السلام ستاً فلما ألقى الألواح رفعت ننتان وبقي أربع». ورجاله ثقات. =

(١) المراد بها السبع الطوال وتقدم بعض ذلك في الفاتحة ويأتي في أول فضل سورة يونس.

وأخرجه ابن جرير ٥٢/١٤، والحاكم ٣٥٥/٢، والبيهقي في «الشعب» ق ٥٣، ٤/٥٤ من طريق سعيد به.

ورواه عن سعيد مسلم والوليد بن عيزار.
وأخرجه النسائي ١٣٩/٢، والطبراني ٥٩/١١ مختصراً بدون الشاهد.
وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. (انظر «الدر» ١٠٥/٤).

وفيه من المراسيل:

١٢- عن سعيد بن جبير مرسلًا:

أخرجه ابن جرير قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن خوات عن سعيد بن جبير قال: «هي السبع الطول أعطى موسى ستاً وأعطى محمد ﷺ سبعمائة». «التفسير» ٥٤/١٤ وفيه سفيان بن وكيع ضعيف.

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

(٥٨) قال الطيالسي ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائتين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل»^(١).

تخريجه وطرقه :

أخرجه الطيالسي ١٣٦، وأبو عبيد ١٥٧، وأحمد ١٠٧/٤، والطبري ٤٤/١، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٥٤/٢، والطبراني ٧٥/٢٢، ٧٦، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٣ القسم الثاني، وابن مندة في «المعرفة»، وابن عبد الهادي في «هداية الإنسان»، انظر «السلسلة الصحيحة» ٤/٤٦٩، وأبو نعيم في «المعرفة» ٢٢٨/ب/٢، والديلمي في «مسند الفردوس» مختصراً ٢٦٥/٢/أ، وأبو جعفر النحاس، انظر «البرهان في علوم القرآن» ١/٢٥٨، والثعلبي في «التفسير» ١٠/أ/١٥٦ جميعهم من طريق قتادة عن أبي المليح به.

ورواه عن قتادة عمران القطان وسعيد بن بشير.

وأخرجه الطبري ٤٥/١ من طريق الليث بن أبي سليم عن أبي بردة عن أبي المليح عن وائلة بن الأسقع به.

التحقيق :

الطريق الأول رجاله ثقات قتادة ثقة ثبت وأبو المليح هو الهذلي ثقة إلا أن فيه علة وهي عنقة قتادة لأنه معدود في المدلسين ولكن للحديث شواهد كثيرة منها الطريق الثاني وغيره مما سيأتي.

وعمران القطان صدوق يهيم وقد تابعه سعيد بن بشير وهو ضعيف، وضعفه من قبل حفظه، قال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان =

(١) المائتين: السور التي تزيد على مائة آية والمثاني ما كان أقل من مائة آية ودون المفصل والمفصل من ق إلى آخر القرآن وسيأتي مزيد بيان لذلك في فصول مستقلة.

= محلّه الصدق عندنا قلت: لهما يحتج بحديثه قالوا: يحتج بحديث أبي عروبة والدستوائي هذا شيخ يكتب حديثه «التهديب».

والطريق الثاني فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك وفي الطريق إليه من لم أعرفهم.
وخلاصة القول أن الحديث حسن لشواهد.

وفي الباب :

٤٤- عن أنس :

أخرجه ابن نصر ٧٣، والتعليقي في «التفسير» ١٠٦/ب/١ من طريق إسماعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن أنس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله أعطاني السبع مكان التوراة وأعطاني الرءات مكان الإنجيل وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي». وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف الحفظ وفي الطريق إليه خارجة وهو ابن مصعب أبو الحجاج متروك. وأخرجه ابن مردويه انظر «الدر» ٣٤٤/٥.

٤٥- عن أبي أمامة :

رواه الطبراني ٣٠٨/٨ من طريق ليث عن أبي بردة عن أبي المليح عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمائين مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل».

وفيه ليث بن أبي سليم مر ذكره في الطريق الثاني من حديث الباب والطريق إليه صحيح وقال في «المجمع» ١٥٨/٧ وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر حديثه وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٦- عن ابن عباس :

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن السندي حدثنا الحسن بن علويه قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «... وأعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش... فأعطيت الثاني مكان التوراة والمائين مكان الإنجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل»
= «الدلائل» ٢٨.

= وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف.

٤٧- عن ثوبان :

أخرجه الثعلبي ق ١٥٥/ب/١ من طريق أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن شداد عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مرفوعاً: «إن الله أعطاني السبع الطول مكان التوراة وأعطاني المئين مكان الإنجيل وأعطاني مكان الزبور المثاني وفضلني ربي بالمفصل». وفيه أيوب بن عتبة اليمامي وهو ضعيف.

عن البراء بن عازب :

بنفس لفظ حديث الباب ذكره القرطبي ٨٧/١٣ ولم أقف عليه وربما كان هناك خطأ في جعله من مسند البراء والله أعلم.

وفيه من الموقوفات :

٤٦- عن ابن مسعود :

أخرجه الطبري قال: حدثنا محمد بن حميد ثنا حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن المسيب عن ابن مسعود قال: «الطول كالنوراة والمئين كالإنجيل والمثاني كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب» ٤٥/١.

وفيه محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه. وحكام ثقة وعمرو صدوق له أوهام وكذا عاصم والمسيب هو ابن رافع ثقة. وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم به نحوه ٥٥٤/١٠. فهو موقوف حسن، وأخرجه أيضاً الدارمي ٤٥٣/١ من طريق إبراهيم بن طمهان عن عاصم به.

وفيه من المراسيل :

١٣- عن أبي قلابة :

أخرجه ابن الضريس ٩٤/٢، ١١٩، والطبري ٤٤/١ من طريق خالد الحذاء عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «.....» بمثل حديث واثلة وإسناده صحيح.

١٤- عن أبي الجلود :

أخرجه ابن الضريس ٩٠/٢ من طريق قتادة حدثنا حاجب لنا عن أبي الجلود قال وذكر لنا أن النبي ﷺ قال: «.....» بمثله وفيه مبهم.

.....

= ١٥ - عن سعيد بن أبي هلال :

أخرجه أبو عبيد ١٥٧ قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت السبع مكان التوراة...» فذكر نحوه. وهو مرسل حسن.

الفصل الثاني

في قوله تعالى

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ... الْآيَةَ ﴾

* كثيراً ما كان يقرأ بها ﷺ في الركعة الأولى من ركعتي الفجر :

عن ابن عباس :

(٥٩) قال عبد بن حميد ثنا أبو نعيم ثنا زهير بن معاوية حدثني عثمان بن حكيم أخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس: «أنه كثيراً ما كان يقرأ رسول الله ﷺ [في ركعتي الفجر] في الركعة الأولى [منهما] ﴿قُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [الآية التي في البقرة] وفي الركعة الآخرة [منها] ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَد بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

تخریجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٣٠/١، ٢٣١، عبد بن حميد (انظر «المنتخب» ١٤٠)، ومسلم ٥/٦، ٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٩٨/١، وأبو داود ٦٩٨/١، والنسائي ١٥٥/٢، وفي التفسير (انظر «تحفة الأشراف» ٤/٤٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/٢٤٢، والحاكم ٣٠٧/١، والبيهقي في «السنن» ٣/٤٢، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/٤٩٥ كلهم من طريق عثمان بن حكيم به.

ورواه عن عثمان ابن نمير ويعلى وزهير ومروان وعيسى بن يونس وأبو خالد الأحمر. =

ملحوظة :

المتن المذكور هو الثابت وهو الذي اتفق عليه الجماعة ماعداً أبا خالد الأحمر فقد خالفهم في الآية الثانية فقال: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) وهو لفظ شاذ وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان في حفظه شيء ولذا قال الحافظ: صدوق يخطيء وهذا اللفظ مما أخطأ فيه والعجيب أن هذا اللفظ هو الذي ذكره النووي في «الأذكار» وخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» ولم يعرض لذكر شذوذه.

وقد أشار الإمام مسلم رحمه الله إلى مخالفة أبي خالد الأحمر هذه بأن خرج الحديث أولاً من رواية مروان الفزاري ثم خرج رواية أبي خالد ثم خرج رواية عيسى بن يونس وقال بمثل حديث مروان الفزاري.

ويبدو أن هذا اللفظ دخل على أبي خالد الأحمر من حديث ابن عباس المذكور في القسم الضعيف في قراءة (آمن الرسول) وهذه الآية في ركعتي الفجر والله تعالى أعلم.

وفي الباب :

٤٨- عن أبي هريرة :

أخرجه سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال: سمعت أبا الغيث يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الأولى ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم... الآية﴾ وفي السجدة الثانية ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٩٨/١ حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور فذكره. وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق سعيد ٤٣/٣ وأخرجه أبو داود في «السنن» ١٩٨/١ بلفظ ﴿قل آمنا﴾ وفيه شك الدراوردي في الآية الثانية فقال: أو ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾..

والحديث في إسناده عبد العزيز الدراوردي وهو صدوق يحدث من كتب غيره فيخطيء وشيخه مقبول ورواية سعيد بن منصور عن الدراوردي سالمة من الشك وهي موافقة في الآية الأولى لحديث ابن عباس وأما الآية الثانية فالصحيح أنها التي قبلها وهي ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله وأشهد بأننا مسلمون﴾ فأخطأ فيها الدراوردي أو شيخه والله تعالى أعلم.

الفصل الثالث

في قوله تعالى

﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾

* قرأها النبي ﷺ عندما أتى المقام في الحج :

عن جابر :

(٦٠) قال أحمد: حدثنا يحيى ثنا جعفر حدثني أبي قال أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي ﷺ فحدثنا: «أن رسول الله ﷺ مكث في المدينة تسع سنين لم يحج...» فذكر الحديث بطوله وفيه «حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾... الحديث».

تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٣/٣٢٠، ومسلم ٦/١٧٠، والطيالسي ٢٣٢، والترمذي ٣/٢٠٧، وابن أبي داود في «المصاحف» ٩٧، ٩٨، والبيهقي ٥/٩٠، ٩١، وأبو داود ١/٢٩٨، والنسائي ٥/٢٤٠، وابن خزيمة ٤/٢٢٨، وابن ماجه ٢/١٠٢٢، والدارمي ٢/٤٤، والطبراني في «الأوسط» ٩١/١ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه به.

ورواه عن جعفر يحيى بن سعيد وسفيان الثوري وابن عيينة ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل وابن جريج ومالك وخارجة ويزيد بن الهاد. وأخرجه غير هؤلاء بدون ذكر الشاهد.

الفصل الرابع

في قوله تعالى

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾

* قرأها النبي ﷺ عندما أتى الصفا في الحج :

عن جابر :

(٦١) قال أحمد: ثنا يحيى ثنا جعفر حدثني أبي قال أتينا جابر بن عبد الله... حديث الحج الطويل وقال فيه «ثم استلم الحجر وخرج إلى الصفا ثم قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾... الحديث».

تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٣/٣٢٠، ومسلم ٦/٧٠، والطيالسي ٢٣٢، والترمذي ٣/٢٠٧، والطبري ٢/٥٠، والدارمي ٢/٤٤، وابن ماجه ٢/١٠٢٢، والحميدي ٢/٥٣٣، وأبو داود ١/٢٩٨، والنسائي ٥/٢٣٩، وابن خزيمة ٤/٢٣٠، والدارقطني ٢/٢٥٤، والبيهقي ٥/٩٣، وابن حزم في «المحلى» ٢/٩٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٣١٠ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه به.

ورواه عن جعفر يحيى بن سعيد وسفيان الثوري وابن عيينة وحاتم بن إسماعيل ومحمد بن علي الجمفي.

وأخرجه غير هؤلاء بدون ذكر الشاهد.

الفصل الخامس

في آية الكرسي

* أنزلت من كنز تحت العرش :

(١) عن علي بن أبي طالب :

(٦٢) قال وكيع: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير عن علي قال: «ما أرى أحداً يعقل بلغه الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة فإنها من كنز تحت العرش».

الشاهد موقوف في حكم المرفوع.

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه وكيع في تفسيره (انظر «ابن كثير» ٣٤١/١) من هذا الطريق مطولاً هكذا. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٥٢/١٠ مختصراً عن وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق. وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه (انظر «ابن كثير» ٣٤١/١).

وأخرجه الفريابي ق ١٨٥، وأبو عبيد ١٦٢ من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الالهاني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة عن علي نحوه وزاد «لم يعطها أحد قبل نبيكم».

ورواه عن عثمان صدقة بن خالد ومحمد بن شعيب.

وأخرجه ابن نصر (٦٩ — المختصر بدون إسناد)، والديلمي مرفوعاً (انظر «الدر» ٣٢٥/١).

وأخرجه أبو بكر بن أبي داود (انظر «الأذكار» للنووي ص ٨٩).

= التحقيق :

الطريق الأول إسناده صحيح فإسرائيل هو ابن يونس ثقة وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة عابد اختلط بآخره وإسرائيل من أثبت الناس فيه. وعمير بن سعيد ثقة. وانظر الملحوظة الآتية. والطريق الثاني فيه الحارث الأعور في حديثه ضعف وكذبه الشعبي. والطريق الثالث فيه عثمان بن أبي العاتكة ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الالهماني وعلي بن يزيد ضعيف والقاسم صدوق. فالحديث صحيح من الطريق الأول ويشهد له الطريقان الآخران.

ملحوظة :

جاء هذا الحديث مقتصراً على أواخر البقرة فراجعه هناك وانظر تخريجه وتحقيقه. وجاء في طبعة الشعب لابن كثير ٥٠٧/١ عن عمير بن عمر الخارفي، هكذا نسبه لأبيه ولم أقف للمسمى على ترجمة والذي في ابن الضريس في أواخر البقرة عمير بن سعيد وهو كذلك في «إتحاف المهرة» وهو الصحيح إن شاء الله تعالى. وجاء في «المصنف» عن عبيد بن عمرو الجازمي ولكن الرواية من طريق الأعمش عن أبي إسحق كما قدمنا فربما كان الحديث من الطريقتين وربما كان هناك وهم والله تعالى أعلم. وهناك احتمال ضئيل أن يكون عميرة بن سعد الهمداني لأن خارفاً بطن من همدان وهو مقبول وعلى أي فالطرق الأخرى تقويه وكذا ما يأتي.

(٢) عن أبي أمامة :

(٦٢) قال ابن الضريس: ثنا محمود بن غيلان... عن أبي أمامة قال:
«أربع آيات من كنز العرش... وآية الكرسي...».

(٢) تخويجه وطرقه :

سبق في باب أنزلت من كنز العرش في الفاتحة.

وفي الباب :

٤٩ — عن معقل بن يسار :

قال أحمد: ثنا عارم ثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنم القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له وقرعها على موتاكم».

أخرجه أحمد ٢٦/٥، والطبراني ٢٢٠/٢٠، ٢٣٠، وأبو يعلى (انظر «إتحاف المهرة» ٩٥/٤) هكذا مطولاً.

وجاء هذا الحديث مقتصراً فيه على فضل يس عند أحمد والطبراني ٢١٩/٢٠ وغيرهما وفيه اسم المبهم وهو أبو عثمان وليس بالهندي وهو مقبول «التقريب» وأبوه مجهول «التلخيص» ١٠٤/٢.

٥٠ — عن أنس مرفوعاً :

«أعطيت آية الكرسي من تحت العرش». أخرجه البخاري في «التاريخ»، وابن الضريس، هكذا عزاه في «الدر» ٣٢٧/١، ويبدو أنه تصحيف لأن الذي في المصدرين المذكورين هو ما يأتي عن الحسن وليس عن أنس.

عن ابن عباس مرفوعاً :

بلفظ «إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك وقال: إنهما من كنز الرحمن تحت العرش... الحديث».

أخرجه ابن مردويه وفيه من لم أجد لهم ترجمة وسيأتي في خواتيم البقرة. =

= وفيه من المراسيل :

١٥- عن الحسن :

«أعطيت آية الكرسي من تحت العرش». أخرجه ابن الضريس ١٠٠/ب، والبخاري في «التاريخ» ٢٤٩/١ معلقاً. من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن الحسن به. وفيه محمد بن نوح ذكره البخاري في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرهما أبو تعديلاً وذكره أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠٩/٨ وقال لا أعرفه. هذا بالإضافة إلى إرساله.

* هي أعظم آية في كتاب الله وإن لها لساناً وشفقتين تقدس الملك عند ساق العرش :

(١) عن أبي بن كعب :

(٦٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم. قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال: قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال: فضرب صدري وقال والله ليهنك^(١) العلم أبا المنذر [والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفقتين تقدس الملك عند ساق العرش]» وفي لفظ ليهنك^(٢).

(١) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ١٤١/٥، وعبد بن حميد (انظر «المنتخب» ٤١)، والطيالسي ٧٤، وأبو عبيد ١٦٠، والبغوي في «معجم الصحابة» ق ٢/ب، وابن أبي شيبة في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤٦٧/٤)، ومسلم ٩٣/٦، وعبد الرزاق ٣٧٠/٣، وأبو داود ٢٣٠/١، وابن الضريس ٩٨/ب، الحاكم ٣٠٤/٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٥٠/١، وفي «المعرفة» ٥٤/ب/١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٩ القسم الثاني، والبغوي في «شرح السنة» ٤٥٩/٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢٠١/٢، والجورقاني في «الأباطيل» ٢٩٨/٢ كلهم من طريق الجريري عن أبي السليل عن عبد الله به. وفي الطيالسي بإسقاط أبي السليل، وفي رواية عند أحمد عن بعض أصحابه عن عبد الله، =

(١)، (٢) ليهنك من التهفة خلاف التعزية يقال هنا بالأمرو والولاية إذا قلت له ليهنك بكسر اللام وبفتح الياء وإسكان الهاء وكسر النون وإسكان همز ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة «لسان العرب» ٤٧٠٧/٦.

= وفي رواية أبي عبيد عن عبد الله بن رباح أن رسول الله ﷺ قال لأبي «...» ورواه عن الجريري إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الأعلى، وسفيان، وجعفر بن سليمان، وي زيد بن هارون وأخرجه أحمد ٥/٥٨، ومسدد في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤١/٦٧) من طريق عثمان بن غياث قال سمعت أبا السليل قال كان رجل من أصحاب النبي ﷺ... فرواه منقطعاً وفيه بعض الزيادات.

ملحوظة :

الزيادة التي في الحديث من طريق سفيان وإسماعيل بن إبراهيم وعبد الأعلى وجعفر بن سليمان عند أبي عبيد وعبد الرزاق وأحمد والطيالسي والبغوي في «شرح السنة» والبيهقي وعبد بن حميد. وهي في الرواية المنقطعة أيضاً.
وأخرجه أبو ذر الهروي في «فضائله» (انظر «الدر» ١/٣٢٢).
وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول»، انظر القرطبي ٣/٢٧٠.

(٢) الأسقع أو ابن الأسقع البكري :

(٦٤) قال أبو داود: حدثنا محمد بن عيسى ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء أن مولى لابن الأسقع رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع أنه سمعه يقول: «أن النبي ﷺ جاءهم في صفة^(١) المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم قال النبي ﷺ: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم».

(٢) تخريجه وطرقه :

أخرجه البخاري في «التاريخ» ٤٣٠/٨، وأبو داود ١٦٩/٢، والطبراني ٣١٦/١، وأبو نعيم في «المعرفة» ٨٧/ب/١، وأبو موسى المدني وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٧٣/١ من طريق ابن جريج به.

ورواه عن ابن جريج حجاج، مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم، وذكر أبو نعيم عبد الرزاق، انظر «المعرفة» ٢٩٤/ب/٢، وذكر ابن حجر روح بن عباد «الإصابة» ٥٣/١. قال مسلم الأسقع وقال غيره ابن الأسقع.

التحقيق :

إسناد هذا الحديث حسن لغيره فابن جريج ثقة وقد صرح بالسماع فأمننا تدليس، وعمر بن عطاء هو ابن أبي الخوار ثقة ومولى ابن الأسقع ولو أنه مجهول العين فقد شهد له عمر أنه رجل صدق، ومحمد بن عيسى ثقة فقيه وهو ابن نجيح، وحجاج ثقة من أثبت الناس في ابن جريج وهو ابن محمد، قال السيوطي رجاله ثقات «الدر» ٣٢٢/١.

ملحوظة :

إذا كان هذا الصحابي ابن الأسقع فهو واثلة وإن كان الأسقع فهو أبوه، راجع =

(١) صفة: الصفة بصاد مضمومة وفاء مشددة مفتوحة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين كانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه «لسان العرب» ٢٤٦٣/٤.

«الإصابة» ٥٣/١، ويبدو أنهما نزلا سوياً في صفة المسجد ولو أن أبا نعيم في «الحلية» لم يذكر الأسقع في أصحاب الصفة وإنما ذكر واثلة فقط. وقد عد ابن حجر هذا الحديث من مسند صحابي آخر غير واثلة أو أبيه وضبطه بالفاء وقال ابن ماكولا هو بالفاء يقال له صحبة، (انظر «الإصابة» ٥٣/١)، و«الإكمال» ٧٩/١.

وكذا ضبطه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٧٣/١، وضبطه في «تهذيب الكمال» وفي «التهذيب» وفي «الجرح والتعديل» و«التاريخ» للبخاري بالقاف المشناة. ونقل في «تهذيب الكمال» عن ابن عساكر أنه قال هو واثلة لأنه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة وهو من أهل الصفة. وهكذا رأيت مضبوطاً في المراجع التي أخرجت الحديث بالقاف المشناة. ووقع في «الإصابة» و«أسد الغابة» عن عمر بن عطاء مولى ابن الأسقع والصحيح ما أثبتناه والله أعلم.

(٣) عن ربيعة الجرشي :

(٦٥) قال البغوي حدثني محمد بن إسحاق ثنا أبو الأسود ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن سعيد عن علي بن رباح عن ربيعة الجرشي قال قيل يا رسول الله... أي آي القرآن أفضل قال آية الكرسي.

(٣) تخريجه وطرقه :

أخرجه البغوي في معجمه ق ٨/١٨٨، والفريابي في «فضائله» ق ١٨٦. من طريق ابن لهيعة عن الحارث به. ورواه عن ابن لهيعة أبو الأسود وابن أبي مريم. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (انظر «الدر» ٢٠/١).

التحقيق :

ابن لهيعة صدوق اختطت عليه أحاديثه بعد احتراق كتبه وكان يدلس (انظر «التهديب») فأما تدليسه فأمناه بتصريحه بالسماع من طريق ابن أبي مريم عنه، وأما اختلاطه فقد قال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح وكان من خيار المتقنين يثني عليه وقال لي كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة قال فقلت له يقولون سماع قديم وحديث «التهديب».

ونقل في «التهديب» أنه كان راوية عنه وعلى هذا فحديثه عنه يستشهد به. والحارث بن سعيد قال الحافظ مقبول فحديثه يصلح للشواهد والمتابعات. ومحمد بن إسحاق هو أبو بكر الصاغانى ثقة ثبت، أبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار ثقة كذلك.

خلاصة القول أن هذا الجزء من الحديث حسن لغيره.

(٤) عن أبي ذر :

(٦٦) (أ) قال الطيالسي: حدثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد ...» فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: «قلت: يا رسول الله فأما أنزل الله عليك أعظم قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم... الحديث».

(ب) وقال ابن الضريس أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان ثنا حماد أنبأ معبد بن هلال العنزي أخبرني رجل في مسجد دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر قال: «قلت: يا رسول الله... الحديث» فذكره مختصراً.

(ج) قال أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: «كان رسول الله ﷺ في المسجد ... حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتي فجلس إليه» ثم ذكر الحديث عن أبي ذر مطولاً «قال قلت يا نبي الله أيما أنزل عليك أعظم... الحديث».

(٤) تخريجه وطرقه :

أ — أخرجه الطيالسي ٦٥، وأحمد ١٧٨/٥، ١٧٩، والحاكم ٢٨٢/٢، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٠ القسم الثاني، والنسائي ٢٧٥/٨ مختصراً، والبخاري (انظر «كشف الأستار» ١/٩٣)، من طريق المسعودي عن أبي عمرو به.
ورواه عن المسعودي الطيالسي ويعلى بن عبيد ووكيع.

ب — أخرجه ابن الضريس ١٠٠/ب مختصراً، وابن راهويه في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٦٧/٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ق ١٥٥/١٩٠ من طريق حماد به ورواه عن حماد موسى وعلي والنضر بن شميل وهديبة.

ج — أخرجه أحمد ٢٦٥/٥، ٢٦٦، والطبراني ٢٥٨/٨، وفي «الأوسط» (انظر «مجمع الزوائد» ١/١٦٠) مطولاً بنحو (أ) من طريق أبي المغيرة به.
=

والحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٥١٠، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٦٨، وابن عدي ٧/٢٦٩٩، من طريق يحيى بن سعيد السعدي العيشمي البصري ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر نحوه وفيه زيادات منكرة.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٥١١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٦٦ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر به وفيه زيادات منكرة.

وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» ص ٧، من طريق أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر به نحوه وفيه زيادات.

وقال أبو نعيم في «الحلية» ١/١٦٨:

ورواه معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله وهو عند البخاري في «التاريخ» ١/٣٩، قال قال لنا عبد الله بن صالح عن معاوية فذكره مقتصراً على جملة آدم نبي مكلم.

التحقيق :

الأصل في هذا الحديث طريق المسعودي وفيه أن المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ولم يذكر الخطيب يعلى بن عبيد في «تاريخه»، ونقل في ترجمة المسعودي عن الإمام أحمد أنه قال سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، فحديثه هذا حدث به قبل الاختلاط بلا شك وأما أبو داود فسمع منه ببغداد ولكن أمانة اختلاطه برواية يعلى ووكيع. والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله. فلا يصح تعليل الهيشمي للحديث به كما في «المجمع» ١/١٦٠، أما أبو عمرو الشامي هو الدمشقي الشيباني فهو ثقة واسمه سعد بن إياس.

وأما عبيد بن الخشخاش قال في «التقريب» لين فهو علة هذا الطريق وهو صالح للشواهد والمتابعات وقد صححه الحاكم وسكت الذهبي ومن شواهد ما يأتي.

الطريق الثاني: رجاله جميعاً ثقات وليس فيه علة سوى الرجل المجهول ولذا قال البوصيري: إسناده ضعيف لجهالة التابعي «إتحاف المهرة» ٦٧/ب/٤.

الطريق الثالث: فيه معان بن رفاعة وهو لين الحديث وعلي بن يزيد ضعيف والقاسم صدوق وأبو المغيرة ثقة والحديث يكفي لجعله حسناً هذه الطرق لكن له طرق أخرى تقوي ثبوته. =

= ومن ذلك الطريق الرابع وفيه يحيى بن سعيد قال العقيلي لا يتابع عليه «المجروحين» وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد «المجروحين» قال ابن عدي وهذا أنكر الروايات. وأما الطرق الباقية فتجتمع في أبي إدريس الخولاني واسمه عائذ الله بن إدريس بن عائذ كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. ففي الطريق الخامس قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا ولده وهم ثقات.

وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات.

والصواب خلاف ما ذهب إليه فإبراهيم هذا كذبه أبو حاتم وأبو زرعة وقال ابن أبي حاتم ينبغي ألا يروى عنه وقال أبو الطاهر المقدسي ضعيف وقال الذهبي متروك (انظر «لسان الميزان»). والطريق السادس فيه أحمد بن علي لم أقف له على ترجمة والمختار مقبول وإسماعيل بن سلم هكذا جاء اسم أبيه أوله سين مهملة وآخره ميم ووقع في «حلية» أبي نعيم سلمة بزيادة هاء في آخره ولم أقف له على ترجمة وقد رجح الألباني أنه إسماعيل بن مسلم (انظر «الصحيحة» رقم ١٠٩) وهو معقول لأنه ذكر في شيوخ المختار بن غسان ولكنه جزم بأنه المكي البصري وهذا لا دليل عليه بل في هذه الطبقة سبعة يسمون بهذا الاسم ذكرهم الحافظ في «التهذيب» وآخر في «اللسان» مشكوك فيه أن يكون أحد السبعة ولم يذكر المزي في تلاميذ أحد السبعة المختار بن غسان ولذا فالأقرب أنه إسماعيل بن سلم بدون ميم في أوله وأحياناً يزيد بعض الرواة ميماً وأحياناً يزيد بعضهم هاء في آخره كما نقل أبو نعيم وإن كان لا بد من تعيين أحد السبعة فيكون المذكور في اللسان حيث ذكر أن له كتاباً في التفسير والحديث يتعلق بعلم التفسير وهذا المذكور اسمه إسماعيل بن أبي زياد واسم أبيه مسلم وأظنه هو السكوني المذكور في «التهذيب» ومن تلاميذه عبيد مثل المختار وهو أقرب لتلميذه وشيخه لأنه شامي.

وقد استشهد الألباني لجزء من هذا الحديث وهو المتعلق بذكر العرش بما رواه ابن جرير قال: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد حدثني أبي قال: قال أبو ذر فذكره، قال: الألباني وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات لكنني أظن أنه منقطع فإن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة من رجال الشيخين يروي عنه ابن وهب وغيره وأبو محمد بن زيد ثقة مثله ... إلخ.

وهذا الذي ذهب إليه غير صحيح بل ابن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهذه نسخة تفسيرية تكررت كثيراً عند الطبري يونس عن ابن وهب عن ابن زيد وأحياناً عن أبيه وهو زيد بن أسلم وانظر على سبيل المثال لا الحصر ١/٧٦، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ١٢٢، ١٢٨، وعبد الرحمن ضعيف بل اتهمه بعضهم.

وأما الطريق السابعة فقد ذكرها أيضاً ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن أيوب أبي عبد الملك الأزدي الشامي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (١٩٦/٧) بنفس لفظ البخاري وقد سكت عن محمد هذا البخاري أيضاً، وابن عائد لم يصرح بكونه أبا إدريس الخولاني ويبدو والله أعلم أنه هو وعبد الله بن صالح ومعاوية بن صالح في حفظهما شيء وهي طريق بجيدة لكني لم أقف على اللفظ مطولاً.

وللحديث طرق أخرى اقتصرنا على بعض أجزائه وما ذكرناه يكفي لجعل الجزء المستشهد به هنا صحيحاً لا غبار عليه.

ملحوظة :

طريق أبي أمامة الناظر فيه لأول وهلة يظن أنه من مسنده وهو الواقع من مسند أبي ذر يدل عليه قوله في الحديث «قال: يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قلت: بلى... قال: لا حول ولا قوة إلا بالله» فالمتحدث هو أبو ذر ولم يتضح ذلك إلا في سياق الحديث وقد جعله السيوطي في «الدر» ٣٢٤/١ من مسند أبي أمامة، وهو مذكور في مسند أحمد ومعجم الطبراني في مسند أبي أمامة والصحيح ما أثبتته والله أعلم.

وفي الباب :

٥١- عن ابن مسعود :

قال ابن مردويه: حدثنا عبد الباقي بن قانع أخبرنا عيسى بن محمد الموزني أخبرنا عمر بن محمد النجاري أخبرنا عيسى بن موسى غنجاز عن عبد الله بن كيسان (حدثنا يحيى) أخبرنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب: أنه خرج ذات يوم إلى الناس وهم سباطان فقال: أيكم يجزني بأعظم آية في القرآن فقال ابن مسعود: على الخير سقطت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أعظم آية في القرآن (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)».

(انظر «ابن كثير» ٣٠٧/١)، وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل» مطولاً ٢٩٩/٢، من

طريق إسحاق بن حمزة عن عيسى بن موسى به.

ما بين القوسين أعتقد أنه خطأ مطبعي لأن عبد الله من الرواة عن يحيى بن عقيل وهذه الطبعة من أردأ الطباعات لكثرة أخطائها وقد أخرجه الجورقاني بدونها، وكذا وقع فيها عبد الباقي بن نافع والصواب قانع كما في كتب التراجم وعبد الباقي بن قانع اختلط قبل =

= موته بستين ضعفه البرقاني ووثقه البغداديون وطعن في حفظه غير واحد (انظر «لسان الميزان» و«تاريخ بغداد») وعيسى بن محمد وثقه الخطيب «تاريخ بغداد» وعيسى بن موسى غنجار صدوق ربما يخطأ وربما دلس مكثراً من الحديث عن المتروكين، وابن كيسان صدوق يخطيء كثيراً، ويحيى بن عقيل صدوق، ويحيى بن يعمر ثقة، أما عمر بن محمد النجاري فلم أعثر له على ترجمة وذكره الخطيب فيمن روى عنه عيسى، وقد تابعه إسحاق بن حمزة وعلة الحديث عيسى بن موسى ولم يصرح بالسماع وكذا ابن كيسان كثير الخطأ وقد ضعف هذا الحديث الألباني في «ضعيف الجامع» ٣٠٣/١، وعزاه في «الدر» للشيرازي في «الألقاب» والمهروي في فضائله ٣٢٣/١ وقد أخرجه أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري في جزء من تخرجه ١١٦/ب من طريق مجالد عن الشعبي قال لقي عمر..... وفيه مجالد ضعيف والانتقطاع بين الشعبي وعمر.

٥٢- وعن ابن عباس :

أخرجه الجورقاني ٢٩١٩/٢ من طريق يحيى بن السكن قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أعظم سورة في القرآن البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي» وفيه يحيى بن السكن قال الدارقطني: ضعيف (انظر «اللسان» ٢٨٨/١، وقال الذهبي: ليس بالقوي وضعفه صالح جزره وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات (انظر «اللسان» ٢٥٩/٦).

وقال الجورقاني هذا حديث حسن من حديث شعبة عن أبي إسحاق لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن السكن عنه. وليس حسناً كما قال. وقد علقه ابن أبي حاتم في «العلل» ٥٧/٢ وقال: قال أبي هذا خطأ إنما هو عن ابن عباس قوله ويحيى بن السكن ضعيف الحديث.

٥٣- عن أنس :

قال الخطيب: أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الكلبي الزاهد أنبأ أبو بكر محمد بن أبي صالح البغدادي ببلخ قال: نبأ أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني قال: نبأ خلف بن هشام البزار قال: نبأنا حزم القطيعي سمعت الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون أي آي القرآن أعظم قالوا: الله ورسوله أعلم قال: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)» ٣٤٥/١.

= أبو الحسن قال الخطيب: كان لا بأس به «تاريخ بغداد» وأبو شعيب صدوق وقال =

= الدارقطني: ثقة مأمون «الميزان» وخلف ثقة وحزم صدوق بهم.
والعلة في هذا الحديث من أبي بكر قال الخطيب: كان واهياً عند أهل بلخ تكلم فيه أبو
إسحاق المستملي وغيره «التاريخ» وقال الذهبي في «الميزان»: واه.

وفي الباب :

٥٤- عن أبي هريرة :

بلفظ «سيدة آي القرآن آية الكرسي» وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف، قد سبق ذكره
في البقرة سنم القرآن.
وفيه عنه بلفظ آخر أخرجه الدارقطني في الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي طاهر
الذهلي القاضي ص ٣٣، قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا حميد بن مسعدة قال:
حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أي
القرآن أعظم قالوا: الله ورسوله أعلم قال: السورة التي تذكر فيها البقرة قال: فأي آية
أعظم قالوا: الله ورسوله أعلم قال: آية الكرسي» وفيه موسى بن زكريا متروك وعننه
الحسن.

٥٥- عن علي :

بلفظ «وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي» رواه الديلمي في «مسند الفردوس»
١٢٠/أ، ب/١ من طريق مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي ثنا مكحول عن رجل قال:
كنا جلوساً في حلقة عمر... فقال: يا أبا الحسن حدثنا بما سمعت فيها من رسول الله ﷺ
... فذكر حديثاً طويلاً فيه هذا الجزء.

وفي إسناد مجالد بن سعيد ليس بالقوي تغير بأخرة وفيه رجل مبهم.

قال الألباني: موضوع «ضعيف الجامع» ٢٣٢/٣.

- وفي الباب موقوفات عن علي، وابن مسعود، وابن عباس، وسلمة بن قيس عند ابن الأنباري
في «المصاحف»، والبيهقي في «الشعب»، وابن الضريس، والمروزي في «فضائله»، وأبي عبيد
في «فضائله»، وابن المنذر، والطبراني وقد تركناها اختصاراً واكتفاء بالمرفوعات الواردة في
الباب.

١٦- عن تابعي صغير اسمه أيفع بن عبد الله الكلاهي أرسله :

قال الدارمي: حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني أيفع بن عبد الله الكلاهي قال: قال رجل: =

يا رسول الله فأبي آية في القرآن أعظم قال: آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ (٤٤٧/٢)، وذكر في «الإصابة» أن الدارمي رواه هكذا أخبرنا يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن أبيه (٢٢٢/١).
وهو معضل لأن أبيه تابعي صغير ولا يصح له سماع من الصحابة وقال الأزدى: لا يصح حديثه «لسان الميزان»، وأخرجه الخلال في «فضائل قل هو الله أحد» (رقم ٣١).

* من قرأها صباحاً ومساءً حين يأخذ مضجعه لم يقربه نكر ولا أنثى من الجن ولا يسمعها شيطان إلا ذهب :

(١) عن أبي هريرة :

(٦٧) قال النسائي أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله ثنا شعيب بن حرب قال: ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل عن أبي هريرة أنه كان على تمر الصدقة [وفي رواية وكني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان] فذهب يوماً يفتح الباب فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه (ثم جاء يوماً آخر حتى ذكر ثلاث مرات) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: تريد أن تأخذه (قال: نعم قال: فإذا فتحت الباب) قل سبحان من سخرك لمحمد ﷺ (فذهب ففتح الباب وقال: سبحان من سخرك لمحمد) قال: أبو هريرة فقلت: فإذا جني قائم بين يدي (فقال له: يا عدو الله أنت صاحب هذا قال: نعم) فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن (قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة) ولن أعود (فخليت عنه فأصبحت فقال

تخريجه وطرقه :

أخرجه النسائي في الفضائل ٧٧، في «اليوم والليلة» ٥٨/أ، ٣٦/ب، وابن الضريس ١٠١/ب من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل عن أبي هريرة به.
إلا أن ابن الضريس فيه: أن أبا هريرة...

وأخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم ٤٨٧/٤، ٣٣٥/٦، ٥٥/٩، والنسائي في «اليوم والليلة» ٥٨/أ، ٣٦/ب، وأبو نعيم في «الدلائل» ٣١٣، ٥٢٦، و«المعرفة» ٢/٦٣، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٩ القسم الثاني، و«الدلائل» ٣٥٧، والبعوي في «شرح السنة» ٤/٤٦٠، (الإسماعيلي انظر «الفتح» ٤٨٨/٤) وابن عبد الهادي في فضائله ٥٩/ب من طريق عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: أما إنه كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود) قال: فعاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: تريد أن تأخذه فقلت: نعم فقال: (قال: فإذا فتحت الباب) قل سبحان من سخرك لمحمد ﷺ (فذهب ففتح الباب فقال: سبحان من سخرك لمحمد) فقلت: فإذا أنا به (فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذه) فقال له: يا عدو الله زعمت أنك لا تعود لا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ) فأردت أن أذهب به إلى النبي ﷺ (قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود) فعاهدني أن لا يعود فتركته (فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: أما إنه قد كذبك وسيعود) ثم عاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: تريد أن تأخذه فقلت: نعم فقال: قل سبحان من سخرك لمحمد ﷺ (فرصدته في الثالثة فجعل يحثو من الطعام) فقلت: فإذا أنا به فقلت: عاهدتني فكذبت وعدت لأذهبن بك إلى النبي ﷺ (إنك تزعم لا تعود ثم تعود) فقال: خل عني أعلمك كلمات (يتفعلك الله بها) إذا قلتن لم يقربك (صغير ولا كبير) ذكر ولا أنثى من الجن قلت: وما هؤلاء الكلمات قال: (إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية

= ورواه عن عثمان إبراهيم بن يعقوب، وهلال بن بشر، والسري بن خزيمة، ومحمد بن غالب تمام (عبد العزيز بن منيب، وعبد العزيز بن سلام «الفتح» ٤/٤٤٨).
وقد رواه عنه البخاري ولم يصرح بالتحديث وقال في «الفتح» (وأقربهم لأن يكون البخاري أخذه عنه — إن كان ما سمعه من ابن الهيثم — هلال بن بشر فإنه من شيوخه).
قلت: والأولى حملة على السماع لأن البخاري بريء من التدليس وصيغة قال صيغة اتصال ما لم يكن صاحبها مدلساً.
=

الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح) اقرأها عند كل صباح ومساء قال أبو هريرة: فخليت عنه (فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة) فذكرت ذلك للنبي ﷺ (قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي قلت: قال: لي إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير) فقال (النبي ﷺ) لي أو ما علمت أنه كذلك (أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال: لا قال: ذاك شيطان).

قال ابن حجر في «طبقات المدلسين» في الطبقة الأولى (البخاري وصفه بذلك أبو عبد الله بن منده في كلام له فقال فيه أخرج البخاري قال فلان وقال لنا فلان وهو تدليس ولم يوافق ابن منده على ذلك والذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع قال، وفيما سمع لكن لا يكون على شرطه أو موقوفاً قال لي أو قال لنا وقد علمت ذلك بالاستقراء من صنيعة) ١٦، ١٧. وكلام ابن حجر هذا يقتضي أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن الهيثم. وأخرج هذا الحديث ابن مردويه (انظر «الدر» ١/٣٢٦).

التحقيق :

الطريق الأول رجاله جميعاً ثقات «التقريب» وأحمد بن محمد صدوق، وشعيب ثقة. الطريق الثاني كذلك رجاله ثقات إلا أن ابن الهيثم تغير فصار يتلقن «التقريب». فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى والله الحمد.

(٢) عن أبي بن كعب :

(٦٨) — قال ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن سالم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جريرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: ما أنت جن أم إنس؟ فقال: جن فقلت: ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت: هكذا خلق الجن فقال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني فقلت: ما يملكك على ما صنعت قال: بلغني أنك رجل تحت الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك قلت: فما الذي يجرزنا منكم فقال: هذه الآية آية الكرسي (تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال: نعم قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح) قال: فتركته وغداً أبي (فغدوت) إلى رسول الله ﷺ فأخبره (فأخبرته بذلك) فقال رسول الله ﷺ: صدق الخبيث.

ب — قال أبو يعلى حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا مبشر عن

تخرجه وطلوقه :

أ — أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢٨/١، أبو الشيخ في «العظمة» ق ٢٥، والنسائي في «اليوم والليلة» ٥٩/أ، ٣٧/ب، وابن حبان ١١٢/٢، والبخاري في «شرح السنة» ٤٦٢/٤، والبيهقي في «الدلائل» ق ٣٥٨، وأبو نعيم في «الدلائل» ٥٣٥. والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٤٨/٦٨) من طريق الأوزاعي به.

ورواه عن الأوزاعي الوليد بن مسلم ومبشر وهقل بن زياد.

ب — وأخرجه أبو يعلى (انظر «ابن كثير» ٣٠٥/١)، و«إتحاف المهرة» ٤٨/٦٨ من طريق =

الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره... بنحوه.

= الأوزاعي به ورواه عن الأوزاعي مبشر.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» ٢٧/١، وابن نصر ٧٢، والنسائي ٥٩/أ، ٣٧/ب «اليوم والليلة»، والطبراني ١٦٩/١، وأبو نعيم في «المعرفة» ١/٤٩ من طريق يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي بن كعب قال: كان لجدتي تمر...

وفي بعضها عن أبيه أنه كان له جرن من تمر، وفي بعضها كان لأبي جرن... ورواه عن يحيى حرب بن شداد وأبان بن يزيد وشيبان.

وأخرجه الحاكم ٥٦٢/١، والبيهقي في «الدلائل» ٣٥٨ من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي به.

ورواه عن يحيى حرب بن شداد.

وأخرجه سعيد بن منصور. انظر «حياة الصحابة» ٢٩٦/٣.

التحقيق :

الطريق الأول رجاله حالهم كما يأتي الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ثقة جليل، ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت يرسل ويدلس وقد صرح بالسماع فأما تديسه وابن أبي بينه الطريق الثاني أنه عبد الله بن أبي وهو مقبول وهذا الذي ذهب إليه ابن حجر فقال في «التهذيب» في ترجمة عبد الله (روى عن أبيه وعنه يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابن أبي أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن من تمر فجعل يجده ينقص فحرسه، الحديث. ولم يسم ابن أبي فظن المزني أنه محمد بن أبي لأن محمداً روى هذا الحديث أيضاً ورواه عنه الحضرمي بن لاحق من رواية شيبان وغيره عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي فكان المزني ظن أن الحضرمي سقط في رواية الأوزاعي وليس كذلك فإن يحيى في رواية الأوزاعي صرح بسماعه من ابن أبي وأظن أن ابن أبي هذا اسمه عبد الله كذلك ثبت في مسند أبي يعلى من روايته عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن مبشر بن إسماعيل بسند النسائي سواء وقال عن عبد الله بن أبي فذكره).

قلت: الذي نقله ابن كثير عن أبي يعلى في إسناده اختلاف عن النسائي وهو أن إسناده أبي يعلى فيه عبدة بن أبي لبابة فلا أدري هل الخطأ وقع من ابن حجر أم من ابن كثير في النقل أم أنه خطأ مطبعي لرداءة طبعة ابن كثير كما نبهت على ذلك مراراً وقد وقع فيها هنا أيضاً اسم مبشر (ميسرة) وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه وفقاً لما وقع في «التهذيب» وما جاء في الطريق =

= الأول ولكتب الرجال. ثم راجعت طبعة الشعب فوجدت فيها عبدة ميثباً واسم مبشر على الصحيح وهي طبعة جيدة محققة (انظر ٤٥٠/١) ثم وقفت على الحديث في «إتحاف المهرة» بإثبات عبدة فبرئت ساحة ابن كثير. وعبد الله بن محمد بن سالم هو الزبيدي وهو ثقة وقد وقع في ابن حبان، و«موارد الظمان» ٤٢١، (سلم) والصحيح سالم موافقة لكتب التراجم، عبد الرحمن بن إبراهيم وهو دحيم ثقة حافظ متقن، والوليد هو ابن مسلم ثقة ثبت يدللس عن الأوزاعي تدليس التسوية ولكنه هنا صرح بسماعه من الأوزاعي وبسماع الأوزاعي من يحيى فأما تدليسه.

أما الطريق الثاني فأحمد بن إبراهيم ثقة حافظ ومبشر هو ابن إسماعيل صدوق وعبدة بن أبي لبابة ثقة وقد ذكر في «تهذيب الكمال» ٨٧٣/٢ أنه يروي عن عبد الله بن أبي وليس في الرواة عنه يحيى والأقرب عدم وجود عبدة لأن الجماعة روه عن الأوزاعي بدونه ويؤيد ذلك كلام ابن حجر.

أما الطريق الثالث والرابع فالحضرمي بن لاحق لا بأس به ومحمد بن أبي بن كعب ترجم له البخاري في تاريخه ٢٧/١، وترجم لمحمد بن عمرو بن أبي ١٩٢/١ فجعلهما اثنين، وأما أبو حاتم فجعلهما شخصاً واحداً هو محمد بن أبي بن كعب وقال: (ولد في عهد النبي ﷺ يكنى أبا معاذ روى عن أبيه، روى عنه بسر بن سعيد والحضرمي بن لاحق وابنه معاذ بن محمد... قال أبو محمد جعله البخاري اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد)، فعلى أنهما اثنان يكون الحضرمي سمعه من محمد بن أبي ومن محمد بن عمر بن أبي وأحياناً ينسب محمد بن عمر لجدته وقد صرح الحضرمي من طريق شيبان أن أياً كان جد محمد.

أو أنهما اثنان أيضاً والحديث من طريق محمد بن عمرو بن أبي فقط ولكنه أحياناً ينسب إلى جده، وهو نفسه أحياناً يقول عن جده أبي وهذا الذي أرجحه.

وعلى أنهما واحد فيشكل عليه رواية الحاكم والبيهقي ومجيء الحديث من رواية محمد عن جده والخلاصة التي وصلت إليها أن الحديث من مخرجين:

الأول: عبد الله بن أبي بن كعب عن أبيه أبي والإسناد إليه صحيح وسمع الحديث منه مباشرة يحيى بن أبي كثير وهذا علته عبد الله لأنه مقبول.

الثاني: محمد بن عمرو بن أبي عن جده والإسناد إليه حسن سمع يحيى الحديث منه بواسطة الحضرمي بن لاحق وهذا علته محمد لأنه يعد مثل عبد الله مقبولاً.

والحديث بمجموع الطريقين حسن لغيره صححه ابن حبان من الطريق الأول فقط. وصححه الحاكم وسكت الذهبي من الطريق الثاني وقال الهيثمي في «المجموع» ١١٨/١٠ رجاله ثقات، وجود إسناد المنذري (انظر «صحيح الترغيب والترهيب» ص ٢٧٣).

(٣) عن معاذ بن جبل :

(٦٩) قال الطبراني: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت: لمعاذ بن جبل أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلته في غرفة فذكر الحديث....

قلت: باقى الحديث (فوجدت فيه نقصاناً فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: هذا الشيطان يأخذه قال: فدخلت الغرفة فأغلقت الباب عليّ فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة أخرى فدخل في شق الباب فشدت إزاري عليّ فجعل يأكل من التمر قال: فوثبت عليه فضبطه فالتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال خل عني فأني كبير وذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيين^(١) وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا عنها فخل عني فلن أعود إليك فخلت عنه وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه أين معاذ بن جبل فقامت إليه فقال

تخريجه وطرقه :

أخرجه الطبراني ١٦١/٢٠، والحاكم ٥٦٣/١، ٥٦٤، والبيهقي في «الدلائل» ق ٣٥٨، وأبو نعيم في «الدلائل» ٥٢٦، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (انظر «آكام المرجان» ٩١ من طريق عبد المؤمن عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود به مقتضراً على آخر البقرة ورواه عن عبد المؤمن نعيم بن حماد وعلي بن الحسن بن شقيق وزيد بن الحباب المعكلي. وأخرجه الطبراني ٥١/٢ من طريق عبد المؤمن عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن معاذ به. ورواه عن عبد المؤمن نعيم بن حماد.

(١) نصيين: اسم بلد، بفتح فكسر «لسان العرب» ٤٤٣٧/٦.

رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك يا معاذ فأخبرته فقال: أما إنه سيعود فعدت فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فدخل من شق الباب فجعل يأكل التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال: خل عني فإن لن أعود إليك فقلت: يا عدو الله ألم تقل لا أعود قال: فإني لن أعود وآية ذلك علي أن لا يقرأ أحد منكم (آية الكرسي و) وخاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة (فخلت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فإذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي: ما فعل أسيرك فقلت: عاهدني ألا يعود فأخبرته بما قال. قال لي رسول الله ﷺ: صدق الخبيث وهو كذوب قال: فكنت أقرأهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً).

(إكمال الحديث من نفس الطريق عند الحاكم).

وأخرجه الطبراني ١٠١/٢٠، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن الحسن بن جابر عن معاذ به مختصراً في آية الكرسي فقط.
وأخرجه ابن نصر ص ٧٢ (انظر «المختصر» ص ٧٢) بدون إسناد، والرويانى في «مسنده» (انظر «فتح الباري» ٤/٤٨٨).

التحقيق :

الطريق الأول حسن عبد المؤمن لا بأس به، وقال الحاكم مروزي ثقة يجمع حديثه «المستدرک».
وعبد الله بن بريدة ثقة، وأبو الأسود ثقة فاضل مخضرم، ونعيم بن حماد صدوق يخطيء كثيراً وقد تابعه علي بن الحسن وهو ثقة حافظ، وزيد بن الحباب وهو صدوق، ويحيى بن عثمان هو صدوق إن شاء الله «الحيزان» وقال الحافظ: صدوق رمى بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، وقد ورد الحديث من طريقين غير طريقه. وقد صححه الحاكم وسكت الذهبي.
الطريق الثاني إن كان نعيم بن حماد ما أخطأ فيه فهو إسناد حسن والأقرب أن قوله عن أبيه من أخطائه ولو أن المتن فيه بعض الاختلافات مع إمكانية تحديث عبد الله بن بريدة عن أبيه =

.....
= وأبي الأسود به.

الطريق الثالث فيه شيخ الطبراني قال الذهبي: غير معتمد «الميزان» ومحمد بن مصفى صدوق له أوهام وكان يدلس وقد صرح بالتحديث وبقيّة ثقة يدلس عن الأوزاعي تدليس التسوية وعقيل بن مدرك مقبول وكذا الحسن بن جابر، ولقمان بن عامر صدوق فهو شاهد لأصل الحديث.

(٤) عن أبي أيوب :

(٧٠) قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: كان لي تمر في سهوة لي فجعلت أراه ينقص فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إنك ستجد فيه غدا هرة فقل أجيبني رسول الله فذكر الحديث...

قلت: باقي الحديث (ﷺ) فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت: أجيبني رسول الله ﷺ فتحولت عجوزاً وقالت: أذكرك الله لما تركتني فإني غير عائدة فتركتها فاتيت النبي ﷺ فقال: (ما فعل الرجل وأسيره) فأخبرته خبرها فقال: كذبت هي عائدة فقل لها أجيبني رسول الله ﷺ فتحولت عجوزاً فقالت: أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة فإني غير عائدة فتركتها ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي كما قال لي فقلت ذلك ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني حتى أعلمك شيئاً لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت: آية الكرسي لا يسمعها شيطان إلا ذهب فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: (صدقت وإن كانت كذوباً).

(إكمال الحديث من الطبراني من نفس الطريق).

تخرجه وطرقه :

أخرجه أبو الشيخ ق ٢٤، ٢٥ في «العظمة»، وأحمد ٤٢٣/٥، والترمذي ١٥٩/٥، والطبراني ٣٩٧/١٠، ١٩٣/٤، ١٩٤، والحاكم ٤٥٨/٣، وأبو نعيم في «الدلائل» ٥٢٦، وابن أبي شيبة ٣٩٧/١٠، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (انظر «آكام المرجان» ص ٩٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به
ورواه عن عبد الرحمن عبد الله بن يسار وعيسى بن أبي ليلى والحكم بن عتيبة وأبو فروة. =

= التحقيق :

الطريق الأول صحيح فعبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة ورواه عنه جمع وعبد الله بن يسار ثقة والأعمش ثقة حافظ يدلس ولكن الحديث من رواية شعبة عنه وقد قال كفيتمكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة «طبقات المدلسين» ٤٤ وشعبة أمير المؤمنين في الحديث وإسحاق بن إبراهيم أراه ابن راهويه ثقة حافظ والوليد أراه ابن شجاع وهو ثقة وقد حسن هذا الحديث الترمذي من رواية ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن على الرغم من أن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً وقال فيه الذهبي: هذا أجود طرق الحديث، قلت: والطريق المذكور أعلاه أصح منه بكثير.

ملحوظة :

وقع في «آكام المرجان» سقط في السند يقارن بما في مسند أحمد ٤٢٣/٨.

وأخرج الحاكم ٤٥٩/٣ شاهداً له:

٥٦- عن أبي عمرة:

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أن أبا أيوب... بنحو ذلك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان (انظر «الدر» ٣٢٥/١).

وأخرج الحاكم ٤٥٨/٣ شاهداً آخر :

٥٧- عن ابن عباس:

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن بيت المقدس ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من الخدع فكانت تجمي من الكوة السنور تأخذ الطعام... الحديث.

الشاهد الأول :

أبو العباس إمام حافظ «تذكرة الحفاظ» والربيع بن سليمان ثقة وكذا ابن وهب، وابن =

ليعة صدوق اختلطت عليه أحاديثه بعد احتراق كتبه ورواية ابن وهب عنه مستقيمة «التهديب» وعمار لا بأس به وعبد الرحمن بن أبي عمرة مقبول وأبوه هو أبو عمرة الأنصاري النجاري صحابي. وهو شاهد جيد.

الشاهد الثاني :

أبو العباس إمام إبراهيم بن بكر لم أجد له ترجمة إلا أن الذهبي ذكر في «اللسان» في ترجمة إبراهيم بن بكر الشيباني أن ابن الجوزي قال وإبراهيم بن بكر ستة لا نعلم فيهم ضعفاً سوى هذا وذكرهم ابن حجر في «اللسان» نقلاً عن المتفق والمفتري للخطيب وذكر فيهم إبراهيم بن بكر المروزي وذكر في الرواة عنه أبو العباس الأصم فلعله هو صاحبنا، وعبد العزيز بن موسى اللاحوني بالمهمل صدوق، ويوسف بن محمد كثير بهذا الاسم في هذه الطبقة وإبراهيم بن مسلم كذا أكثر من واحد وأقربهم عندي أنه أبو إسحاق الهجري وهو لين الحديث وسعيد بن جبير إمام ثقة. وهو شاهد لأصل الحديث، قال الحاكم ٤٥٩/٣ هذه الطرق إذا جمع بينها صار الحديث مشهوراً.

وفي الباب :

٥٨- عن أبي أسيد :

رواه الطبراني ٢٦٣/١٩ من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي... فذكر قصة قريية من ما مضى وقال فيه (فأدلك على آية من كتاب الله فتقرأ بها على بيتك فلا نخالف إلى أهلك ولا نكشف غطاءه فأعطته الموثق الذي رضي منها فقال الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي ثم حكى استها تضرط فأقى النبي ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت فقال النبي ﷺ صدقت وهي كذوب).

عبد الله بن عثمان مستور، مالك مقبول، وأبوه صدوق.

ورواه ابن أبي الدنيا في «مكاييد الشيطان»، (انظر «آكام المرجان» ص ٩٤ من طريق عبد الله بن عثمان به، ومحمد بن نصر (انظر «المختصر» بدون إسناد ٧٢)، وعزاه في «الدر» ٣٢٥/١ لأبي نعيم في «الدلائل» ولم أجده في الطبعة التي بين يدي.

٥٩- وفيه عن زيد بن ثابت :

رواه أبو الشيخ في «العظمة» ق ٢٧ قال حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو بكر بن =

=
أبي شيبه ثنا ابن عمير ثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له... فذكر قصة بنحو ما مضى فيها (قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من تماركم هذه فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت ألا تجربنا ما الذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي).

ورواه ابن أبي الدنيا عن أبي إسحاق به (انظر «الدر» ٣٢٧/١)، ووقع في «الدر» عن ابن إسحاق والصحيح ما أثبتته موافقة لأبي الشيخ ولقول البيهقي في «الدلائل» ق ٣٥٨ وروى أبو إسحاق السبيعي أن زيد بن ثابت خرج إلى حائط... وإسماعيل هو ابن أبي خالد من الرواة عن أبي إسحاق السبيعي هذه الرواية فيها انقطاع بين أبي إسحاق وزيد بن ثابت. وقد ذكر في «آكام المرجان» ص ٩٢ إسناد ابن أبي الدنيا إلى إسماعيل بن أبي خالد به إلا أنه وقع فيه حدثنا إسحق فسقطت كلمة (أبو).

٦٠- وفيه عن بريدة :

رواه البيهقي في «الدلائل» ق ٣٥٨ قال ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا حامد السلمي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان لي طعام... فذكر قصة بنحو ما مضى قال فيها (فقلت ذرني حتى أعلمك شيئاً إذا قلت لم يقرب متاعك أحد منا إذا أويت إلى فراشك فاقراً على نفسك ومالك آية الكرسي فأخبرت النبي ﷺ فقال صدقت وهي كذوب).

عبد الله بن بريدة ومالك ثقتان وعمرو ثقة له أوام وهو الباهلي والله أعلم وأحمد بن عبيد هو صاحب المسند قال الدارقطني كان ثقة ثباتاً (انظر «طبقات الحفاظ» ٨٧٦/٣، و«تاريخ بغداد» ٢٦١/٤، أما شيخ البيهقي فلم أجد له ترجمة، وكذا حامد السلمي).

١٧- وفيه عن الحسن مرسلأ :

أن النبي ﷺ قال: «إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي». أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكاييد الشيطان»، والدينوري في المجالسة. (انظر «الدر» ٣٢٧/١).

وهو مرسل أو معضل ومراسيل الحسن شبه الريح كما قال غير واحد. ومن شواهد الباب حديث أبي هريرة المتقدم في البقرة سنام القرآن، وفيه لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج آية الكرسي.

وفي قراءتها قبل النوم أثر على الموقوف المتقدم في نزولها من كثر العرش.

وفي الباب قصة حكاها ابن مسعود عن عمر يحتمل أن يكون علم بها
النبي ﷺ فأقرها كما حدث في مثيلاتها:

عن ابن مسعود :

(٧١) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عكرمة بن
عمار عن عاصم قال: حدثني زر قال: سمعت عبد الله يقول: خرج رجل
من أصحاب محمد ﷺ فقال: فلقى الشيطان فاتخذها فاصطرها فصرعه الذي
من أصحاب محمد ﷺ (فقال له الإنسي إني لأراك ضئيلاً شخيتاً^(١)) كأن
ذريعتك ذريعتي كلب فكذلك أنتم معشر الجن أم أنت من بينهم كذلك قال
والله إني منهم لضليع^(٢)) فقال الشيطان: أرسلني أحدثك حديثاً عجيباً

تخرجه وطرقه :

رواه ابن أبي الدنيا (انظر «آكام المرجان في أحكام الجن» ٢١٧)، وأبو نعيم في
«الدلائل» ٣١٤، والبيهقي في «الدلائل» ١٢٣/٧ من طريق عاصم عن زر به.

ورواه عن عاصم عكرمة وحماد بن سلمة ومحمد بن أبان.

ورواه الدارمي ٤٤٨/٢، وأبو عبيدة في «الغريب» ٣١٦/٣، والطبراني ١٨٣/٩، وابن
عبد الهادي ٦١/ب، والبيهقي في الفضائل انظر «الدلائل» ١٢٣/٧ من طريق أبي عاصم الثقفي
عن الشعبي عن عبد الله به مختصراً مع بعض الاختلافات.

ورواه عن أبي عاصم أبو نعيم وأبو معاوية.

ورواه الطبراني ١٨٤/٩ قال حدثنا أبو زيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا المسعودي
ثنا عاصم عن شقيق قال قال عبد الله به نحوه.

وأخرجه البيهقي في الفضائل من طريق المسعودي (انظر «الدلائل» ١٢٣/٧).

قال السيوطي أخرجه أبو عبيد في فضائله «الدر» ٣٢٣/١ هكذا قال ولم أجده فيه والصحيح

أنه في «الغريب» كما تقدم.

(١) الشخيت: بكسر الشين المعجمة مشددة وكذا الخاء المعجمة النحيف الجسم الدقيقه «لسان
العرب» ٢٢١٠/٤.

(٢) ضليع: وفي حديث عمر قال له الجني أما إني منهم لضليع (فعل) أي إني منهم لعظيم الخلق
«لسان العرب» ٢٥٩٩/٤.

يعجبك قال: فأرسله قال: فحدثني قال: لا قال: فاتخذنا الثانية فاصطرعنا فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ قال: أرسلني فلا أحدثك حديثاً يعجبك فأرسله فقال: حدثني فقال: لا قال: فاتخذنا الثالثة فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ثم جلس على صدره وأخذ بإبهامه يلوكها^(١) فقال: أرسلني قال: لا أرسلك حتى تحدثني قال: سورة البقرة فإنه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان وفي رواية (تقرأ الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال: نعم قال: فإنك لا تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبيخ^(٢) كخبيخ الحمار)، قالوا يا أبا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل؟ قال: فمن تروونه إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

= ملحوظة :

الطريق الثاني والثالث في آية الكرسي وليس في السورة كلها.

التحقيق :

الطريق الأول هو أصح الطرق فعلي بن الجعد ثقة، وعكرمة بن عمار صدوق، وعاصم صدوق له أوهام، وزر ثقة فهو طريق حسن ويشهد له الطريقان الآخران. وأما الطريق الثاني فعلة الانقطاع بين الشعبي وابن مسعود فإنه لم يسمع منه. والثالث فيه المسعودي وهو ثقة اختلط بآخره وضابطه أن من حدث عنه ببغداد فيعد الاختلاط، وأسد بن موسى لم يذكره الخطيب في تاريخه فالأقرب أنه حدث عنه قبل الاختلاط ولكن يشكل عليه مخالفته لمكرمة وحماذ حيث روه عن عاصم عن زر ورواه هو عن عاصم عن شقيق وكذا الاختلاف معهم في المتن، والقصة يشهد لصدق ذلك الخبيث فيها ما سقته في هذا الباب من أحاديث مرفوعة ويبدو أن ذكر السورة كلها من أوهام عاصم لاتفاق الطريقين =

(١) اللوك: أهون المضع «لسان العرب» ٤١٠٠/٥.

(٢) خبيخ: بفتحين شرطاً شرطاً شديداً، والخبيخ: بفتحين الضراط «لسان العرب» ١٠٩٠/٢.

.....
= الآخريـن علي أنها في آية الكرسي فقط كما في الروايات السابقة فربما كان اللفظ الصحيح «سورة البقرة فإنه منها آية ليس تقرأ في وسط الشياطين ... إلخ» يعني بها آية الكرسي والله تعالى أعلم.

* من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت :

عن أبي أمامة :

(٧٢) قال النسائي: حدثنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».

تخريجه وطرقه :

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ١٠/أ، ٥/ب، وابن السني ٥٥، وابن حبان (انظر «ابن كثير» ٣٠٧/١)، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٣٠٧/١)، (والضياء في المختارة، والدمياطي في جزئه، والدارقطني) (انظر «اللائي» ٢٣٠/١)، والرويان في مسنده ٢٢٦/أ، والطبراني ١٣٤/٨، وفي «الدعاء» ٣/ب، ٢٥، وفي «الأوسط» (انظر «المجمع» ١٠٢/١٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٣٥٤/١ من طريق محمد بن حمير به.

ورواه عن محمد الحسين بن بشر ومحمد بن إبراهيم وموسى بن هارون بن داود واليمان بن سعيد وأحمد بن هارون وعلي بن صدقة وهارون بن زياد وأبو رضوان بن سعيد المصيصي.

التحقيق :

محمد بن حمير صدوق، ومحمد بن زياد الألهاني ثقة، والحسين بن بشر لا بأس به وقد تابعه جمع.

فالحديث صحيح لا غبار عليه، وقد صححه ابن حبان، وقال ابن كثير: إسناده على شرط البخاري، وصححه السيوطي على شرط البخاري، وصححه الضياء وكذا الحافظ الدمياطي (انظر «اللائي» ٢٣٠/١)، وقال الهيثمي رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد وأحدها جيد. =

= وفي الباب :

٦١- عن المغيرة بن شعبة :

بنفس اللفظ تقريباً وزاد «فإذا مات دخل الجنة» رواه أبو نعيم في «الحلية» ٢٢١/٣ من طريق عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وفيه عمر بن إبراهيم سكت عليه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه (الضعفاء للعقيلي، التاريخ، الجرح والتعديل، الميزان).

وظنه الخافظ شرف الدين الدمياطي وتبعه السيوطي عمر بن إبراهيم أبا حفص العبدى وهذا رجل آخر. (انظر «اللائيء» ٢٣١/١).

وأخرجه ابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٤٥٥/١ طبعة الشعب) وضعفه ابن كثير.

٦٢- عن جابر بن عبد الله :

نحو حديث أبي أمامة أخرجه ابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٤٥٥/١ طبعة الشعب) وضعفه أيضاً.

٦٣- عن علي بن أبي طالب :

نحو حديث أبي أمامة أخرجه ابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٤٥٥/١ طبعة الشعب) وضعفه أيضاً.

٦٤- عن ابن عمرو :

أخرجه الدمياطي في جزئه قال السيوطي من الطرق التي ما نريدها (انظر «اللائيء» ٢٣١/١).

٦٥- وفيه عن الصلصال بن الدهمس مرفوعاً بنحوه:

أخرجه البيهقي في «الشعب» ١/٣٥٩ القسم الثاني من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال عن أبيه عن جده، ومحمد بن الضوء قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به وقال الذهبي: ولا ذا بثقة وقال الخطيب ليس بمحل أن يؤخذ عنه العلم لأنه كذاب «الميزان» وكذبه الجورقاني (انظر «الإصابة» ١٥٨/٥).

٦٦ - وفيه عن علي بن أبي طالب بنفس اللفظ مرفوعاً وفيه زيادات:

أخرجه البيهقي في «الشعب» ٣٦٠/١ القسم الثاني، والحاكم (انظر «اللائيء» ٢٣٠/١) من طريق نهشل بن سعيد عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العرني عن علي به. وفيه نهشل بن سعيد متروك وكذبه ابن راهويه، وحبة العرني صدوق له أغلاط وقد ضعف الحديث البيهقي.

٦٧ - وفيه عن أبي مسعود :

قال ابن عدي: حدثنا معاوية بن العباس الحمصي والحسين بن إسماعيل الرملي قالوا: ثنا عمران بن بكار ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي ثنا بقية عن الأوزاعي عن جسر بن الحسن عن عون بن عبد الله بن عقبة عن أبي مسعود. قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة». قال السعدي جسر واهي الحديث (انظر «الكامل» ٥٩٢/٢).

٦٨ - وفيه عن ابن عباس:

أخرجه ابن النجار عنه من طريق عبد بن حميد حدثنا شابة عن ورقاء بن عمر عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعاً بلفظ «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت فيدخلها» (انظر «اللائيء» ٢٣١/١) وهذا الجزء من الإسناد صحيح إلا أنه في الطريق لعبد بن حميد جماعة لم أعرفهم. وما تفرد به ابن النجار وسكت عنه السيوطي فهو ضعيف (انظر مقدمة «ضعيف الجامع» ٢٢).

٦٩ - وفيه عن جابر :

رواه ابن عدي ٩١١/٣ قال ثنا محمد بن منير ثنا سلمان ثنا أبو جنيد ثنا حماد بن الربيع عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى موسى يا موسى إنه من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجور النبيين وأعمال الصديقين وأعمال الشاكرين ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن ينزل ملك الموت فيقبض روحه فقال موسى: يا رب من يداوم على ذلك قال: يا موسى يداوم على ذلك نبي أو صديق أو عبد قد رضيت عنه أو عبد أريد أن أقتله في سبيلي».

قال يحيى: أبو الجنيد ليس بثقة وقال ابن عدي عامة حديثه عن ضعفاء أو قوم لا يعرفون إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه أو من غيره «الكامل».

= وله طريق آخر فيه مجاهيل (انظر «اللائيء» ٢٣٢/١) وروى نحوه الحكيم الترمذي والديمياطي في جزئه من طريق فيه رجال لا تراجم لهم (انظر «اللائيء» ٢٣٢/١) وفيه تصحيقات وسقط، وهو مشترك عن أنس وجابر.

وفي قراءتها دبر كل صلاة أحاديث أخرى منها:

٧٠- عن أبي أمامة :

رواه ابن السني ص ٥٥ من طريق عبد الحميد بن إبراهيم أبي التقي ثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي قال قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله حتى يستشهد».

وفيه أبو التقي ذهبت كتبه فساء حفظه وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ولكن داود بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة فلا ندري هل هو شامي أم لا؟ بالإضافة إلى عدم معرفة حاله.

— عن الحسين بن علي مرفوعاً :

بلفظ «من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى».

— وعن أنس نحوه :

وزاد ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد. يأتي الكلام عليها في القسم الضعيف إن شاء الله.

٧١- عن أبي موسى الأشعري :

رواه ابن مردويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي أخبرنا زياد بن إبراهيم أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثني عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فإنه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك إلا نبي أو صديق أو عبد امتحن قلبه للإيمان أو أريد قتله في سبيل الله» (انظر «أئني كثير» ٣٠٧/١) وقال منكر جداً.

= فيه محمد بن الحسن أبو بكر النقاش المقرئ قال طلحة بن محمد الشاهد كان يكذب في

= الحديث والغالب عليه القصص وقال البرقاني كل حديثه منكر وقال الخطيب حديثه مناكير بأسانيد مشهورة وواه الدارقطني (انظر «اللسان»)، وهو إمام في القراءات شيخ الإقراء في عصره وأثنى عليه الداني «طبقات القراء» لابن الجزري ١١٩/٢.
ورواه الديلمي من طريق يحيى بن سامويه عن زياد به (انظر «الآلآء» ٢٣٣/١).
فالعلة من المثني بن الصباح لأن طريق الديلمي ليس فيه النقاش أو ربما من زياد هذا فإني لم أقف على ترجمة له.

—٧٢— عن أنس :

أخرجه الحكيم الترمذي والثعلبي في تفسيره والدمياطي في جزئه (انظر «الآلآء» ٢٣٢/١) من طرق فيها رجال لا تراجم لهم وهناك تصحيقات في الأسماء وتخليط ففي إسناد يقول عتيق بن محمد وفي آخر عتيق بن محمد ويقول عن أبي سليمان الحرشي ويقول تارة أخرى عن أبي سلمان عن الحوشبي وأحياناً عن أبان عن أنس وأحياناً عن أنس وجابر والخلاصة أنها طرق ظلام دامس لا نور فيه ولفظه نحو لفظ حديث أبي موسى.

—٧٣— عن أبي بن كعب :

أخرجه الحكيم الترمذي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم العامري حدثنا زكريا بن حازم حدثنا الربيع بن الربيع بن أنس عن أبي بن كعب قال الله لموسى: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة أعطيته ثواب الأنبياء» (انظر «الآلآء» ٢٣٢/١) وإسناده ظلّمت بعضها فوق بعض وليت شعري ما دخل موسى بن عمران عليه السلام في آية الكرسي والله إنها لموضوعات لا شك في ذلك.

—٧٤— حديث آخر عن جابر :

قال ابن عدي ثنا الحسين بن موسى بن خلف الرسعيني ثنا إسماعيل بن رزيق ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرفت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله إلى قائلها فيغفر له ثم يبعث الله ملكاً فيكتب حسناته ويمحي سيئاته إلى الغد من تلك الساعة» ٣٠٠/١.

قال ابن عدي إسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل.

— عن علي بن أبي طالب مرفوعاً :

.....

«إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران... فقال الله عز وجل حلفت لا يقرؤن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه...» الحديث يأتي ذكره في القسم الضعيف إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس

في خواتيم البقرة

* أعطيا النبي ﷺ لما بلغ سدره المنتهى ليلة المعراج :

عن ابن مسعود :

(٧٤) قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا مالك بن مغول ح وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب عن عبد الله بن نمير وألفاظهم متقاربة قال ابن نمير حدثنا أبي حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مرة عن عبد الله قال: «لما أُسري برسول الله ﷺ انتهى

تخرجه وطرقه :

أحمد ١/٣٨٧، ٤٢٢، ومسلم ٢/٣، والترمذي ٥/٣٩٣، والنسائي ١/٢٢٣، وأبو يعلى (انظر «إتحاف المهرة» ٤٦٩/٤/٤)، وأبو عوانة ١/١٢٨، وابن منده في «الإيمان» ٢/٧٢٦، ٧٢٧، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/٧٠، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني، و«الدلائل» ٢/١٢٢ ط أ، وابن جرير ولم يذكر ما أعطاه ٥٤، ٥٢/٢٧ جميعهم من طريق مالك.

ورواه عن مالك أبو أسامة وعبد الله بن نمير وسفيان ويحيى بن آدم وسهل بن عامر وإسماعيل بن عمر وأبو أحمد الزبيري.

وأخرجه ابن نصر ٦٩ (وانظر «المختصر» ص ٦٩) بلا إسناد، وابن مردويه (انظر «الدر» ٤/١٥٤)، وابن المنذر وعبد بن حميد (انظر «الدر» ٦/١٢٥).

وفيه عن أبي هريرة في حديثه الطويل في الإسراء عن النبي ﷺ... فقال له ربه.. وأعطيتك

خواتم سورة البقرة...

إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يُعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها، قال ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: فراش من ذهب قال: فأعطني رسول الله ﷺ ثلاثاً أعطني الصلوات الخمس وأعطني خواتيم سورة البقرة وغفر لمن مات لا يشرك بالله من أمته شيئاً المقحّمات^(١).

= أخرج الطبراني ٦/١٥، ١١، والبيهقي في «الدلائل» ١٤٣/٢ ط أ وغيرهما من طرق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة. وأحياناً يشك فيقول عن أبي العالية أو غيره وأحياناً يقول عن أبي هريرة أو غيره وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ (وقد سبق الكلام عليه في الفاتحة) ص ٢.

ملحوظة :

وقع في ابن كثير (قال الإمام أحمد حدثنا مالك بن مغول)، والحديث في المسند حدثنا ابن نمير حدثنا مالك بن مغول. وفيه أيضاً (تفرد به مسلم) والصحيح والله أعلم تفرد به مالك. حيث إنه لا ذكر لمسلم هناك البتة وإن أُريد مسلم صاحب الصحيح فلم يتفرد به (انظر ابن كثير، ٢٥٢/٤) وعزاه لأحمد. وقد عزاه إلى مسلم والبيهقي ١٦/٣. وهذه الطبعة كثيرة الأخطاء فلتحذر.

(١) للمقحّمات: جمع مؤنث سالم لاسم فاعل من أقحّم. وفي حديث ابن مسعود غفر له المقحّمات أي الذنوب العظام التي تقحّم أصحابها في النار أي تلقّهم فيها «لسان العرب» ٣٥٣٩/٥.

* أرسل الله ملكاً لم ينزل إلى الأرض قط فنزل من باب من السماء لم يفتح قط فأتى النبي ﷺ فبشره بأنها نور لم يؤته نبي قبله وأنه لن يقرأ بحرف منها إلا أعطيه :

عن ابن عباس :

قال مسلم حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس... عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ... الحديث.

تخرجه وطرقه :

انظر ص ٢١ فهناك الحديث بتمامه.

* أنزلت من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبل النبي ﷺ ولا يعطى أحد منه بعده وهو مما فضلنا به :

(١) عن حذيفة :

(٧٥) قال النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي».

تخرجه وطرقه :

أحمد ٣٨٣/٥، والطيالسي ٥٦، وابن نصر ٦٩ (انظر «المختصر»)، والفريابي ق ١٨٥، والنسائي في فضائله ٧٩، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ١٨٨/٣)، والبيهقي في «السنن» ٢١٣/١، و«الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني، والسراج في مسنده (انظر «السلسلة الصحيحة» ٤٧١/٣)، وابن حبان ١٥٣/٣، وابن الأعرابي في معجمه ق ٢٥٢، والآجري في «الشرية» ٤٩٨، ٤٩٩، والجورقاني في «الأباطيل» ٣٧٩/١، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٧٨٤/٤، والطبراني في «الأوسط» ق ٢٥٠/١، و(ابن خزيمة — انظر «السلسلة الصحيحة» ٤٧١/٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٥٠/١، مطولاً في بعضها ومقتصراً على الشاهد في البعض الآخر.
ورواه أبو عوانة ٣٠٣/١، ومسلم ٤/٥، وابن حزم في «المحلى» ١٢٩/٢ وغيرهم مختصراً بدون ذكر الشاهد من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة به.
ورواه عن ربعي أبو مالك الأشجعي، وسعيد بن أبي بردة ونعيم بن أبي هندي.

التحقيق :

الحديث إسناده صحيح فرباعي بن حراش ثقة عابد مخضرم، وأبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق ثقة، وأبو عوانة ثقة ثبت، وآدم ثقة عابد، وعمرو بن منصور هو النسائي ثقة ثبت وكما سبق فأصله عند مسلم بدون ذكر الشاهد.

(٢) عقبه بن عامر :

(٧٦) قال ابن نصر: حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبه بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أقرعوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش».

(٢) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٤/١٤٧، ١٥٨، وابن نصر ٦٩ «المختصر» وأبو عبيد ١٦٣، والفريابي ١٨٥، وأبو يعلى (انظر «المقصد العلي» ق ١٠١/٢)، والطبراني ١٧/٢٨٣، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» ص ٧٩، وابن الجزري في «فضائله»، (ذكره محقق أبي عبيد) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن مرثد به.

ورواه عن يزيد ابن إسحاق وابن لهيعة ورواه عن كليهما جمع.
وأخرجه الطبراني ١٧/٢٨٣، من طريق عمرو بن الحارث بن سويد عن مرثد به.

التحقيق :

الطريق الأول إسناده صحيح يحيى بن خلف صدوق وعبد الأعلى ثقة وابن إسحاق صدوق ويزيد ثقة فقيه ومرثد هو أبو الخير ثقة فقيه إلا أن فيه عنونة ابن إسحاق وقد تابعه ابن لهيعة فأما تدليسه قال الذهبي: إسناده صالح (انظر «مختصر العلوه» ص ١٢٤).
والطريق الثاني قال فيه الهيثمي فيه عمرو بن الحارث لم أعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح «المجمع» ٦/٣١٢، وهو كما قال وهي متابعة ليزيد بن أبي حبيب.
فالحديث بمجموع الطريقين صحيح لا شك في ذلك.

(٣) عن أبي ذر :

(٧٧) قال أحمد: حدثنا حسين ثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن معرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي».

(٣) تخريجه وطرقه :

أخرجه أحمد ١٥١/٥، ١٨٠ من طريق شيبان عن منصور عن ربعي به. ورواه عن شيبان حسين وحجاج. وأخرجه البيهقي في «الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني، ابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٣٤١/١) من طريق الأشجعي عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر. وأخرجه أحمد ١٥١/٥ من طريق جرير عن منصور عن ربعي عن حدثه عن أبي ذر. ومن طريق زهير عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر. وأخرجه ابن منيع أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن أبي ذر نحوه (انظر «إتحاف المهرة» ٦٨/ب/٤). وأخرجه ابن راهويه (انظر «الدر» ٣٧٨/١)، وسعيد بن منصور (انظر «كنز العمال» ٥٧٠/١).

التحقيق :

حسين هو ابن محمد بن بهرام ثقة، وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ثقة صاحب كتاب، ومنصور هو ابن المعتمر ثقة ثبت، وربعي هو ابن حراش ثقة عابد مخضرم، وخرشة بن الحر ثقة، والمعرور بن سويد ثقة، وهذا إسناد صحيح. أما الطريق الثاني ففيه زيد بن ظبيان وهو مقبول. والثالث أبهم فيه الراوي عن أبي ذر وهو واحد منهما إما المعرور وإما زيد. والرابع شك فيه ولا أدري هل الشك من منصور أو من زهير. والحديث اختلف فيه على منصور ويبدو أن ربعي سمعه من خرشة وزيد كليهما وعليه تحمل رواية من أبهم وتطرح الرواية التي فيها الشك وأما روايته عن أبي ذر مباشرة قال الحافظ المزي =

.....
= الصحيح أن بينهما زيد بن طبيان اهـ من «التهذيب» ٢٣٧/٣، والمعتمد في ذلك رواية شيبان لأنه صاحب كتاب.

وقد قال الذهبي رواه ثقات (انظر «مختصر العلو» ص ١٢٤).
فالحديث صحيح والحمد لله.

وقد جاء هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي ذر مرفوعاً وفيه بعض الزيادات.
أخرجه الحاكم ٥٦٢/١، والبيهقي في «الشعب» ٤٥٠/٢ من طريق عبد الله بن صالح أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر به.

١٨ — والصحيح فيه أنه مرسل من مراسيل جبير بن نفير.

أخرجه الحاكم ٥٦٢/١، والدارمي ٤٥٠/٢، وأبو داود في مراسيله ص ١٠٤ من طريق معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية مرسلًا.

ورواه عن معاوية عبد الله بن وهب ومعن بن عيسى.
وكلاهما من أثبت الناس أما عبد الله بن صالح فهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة فالراجع عندي أن الرفع من أوهامه والله أعلم.

(٤) عن علي :

(٧٨) قال ابن الضريس: أخبرنا أبو عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمير بن سعيد عن عليّ — عليه السلام — قال: «ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات في آخر سورة البقرة إنها لمن كنز من تحت العرش».

هكذا موقوفاً وهو في حكم المرفوع.

(٤) تخريجه وطرقه :

ابن الضريس ٩٧/أ، ووكيع في تفسيره (انظر «ابن كثير» ٣٤١/١)، ومسدد في «مسنده» (انظر «إتحاف المهرة» ٧٨/ب/٤) من طريق أبي إسحاق عن عمير به.
ورواه عن أبي إسحاق شعبة وإسرائيل.
وأخرجه الدارمي ٤٤٩/٢ ومن طريقه ابن عبد الهادي في فضائله ٦٢/أ، من طريق أبي إسحاق عن عليّ به.
ورواه عن أبي إسحاق شعبة.
ورواه ابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٣٤١/١)، من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ.
ورواه عن أبي إسحاق مالك بن مغول.
وأخرجه أبو بكر بن أبي داود (انظر «الأذكار» ص ٨٩).

التحقيق :

الطريق الأول إسناده صحيح فأبو عمر هو الحوضي حفص بن عمر بن الحارث ثقة ثبت، وشعبة أمير المؤمنين في الحديث وأبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد ثقة عابد بدلس واختلط بأخيه وإسرائيل من أثبت الناس فيه وشعبة قال كفيتمكم تدليس ثلاثة فذكر منهم أبا إسحاق كما تقدم غير مرة، وعمير بن سعيد ثقة، والطريق الثاني المهم فيه إما عمير وخصوصاً أن اللفظ واحد والراوي عن أبي إسحاق هو شعبة وإما الحارث وهو مستبعد.
والطريق الثالث فيه الحارث الأعور وفي حديثه ضعف وكذبه الشعبي.
وقد تقدم في آية الكرسي بلفظ جمع فيه الأواخر معها.
وقد صحح النووي إسناده هذا الحديث على شرط البخاري ومسلم (انظر «الأذكار» ص ٨٩).

(٥) عن أبي مسعود :

(٧٩) قال ابن الضريس: أخبرنا موسى ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود البدرى قال: «من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال: أعطني رسول الله ﷺ خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش».

(هكذا موقوفاً والشاهد فيه من قبيل المرفوع).

(٥) تخريجه وطوقه :

أخرجه ابن الضريس ٩٧/٢، والطبراني ٢٠٣/١٧ من طريق حماد عن عاصم به. ورواه عن حماد موسى بن إسماعيل وكامل بن طلحة الجحدري.

التحقيق :

إسناده حسن موسى هو ابن إسماعيل ثقة ثبت، وحماد هو ابن سلمة ثقة عابد تغير بآخره وعاصم بن بهدلة صدوق له أوام، وعلقمة بن قيس ثقة فقيه عابد. وقال الذهبي إسناده صالح (انظر «مختصر العلو» ص ١٢٤).

(٦) عن ابن مسعود :

(٨٠) قال أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن زيد اليامي عن مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود قال: «الآيات الآخرة من سورة البقرة إنهن لمن كنز تحت العرش». (موقوف في حكم المرفوع).

(٦) تخريجه وطرقه :

أبو عبيد ١٦٤، والنسائي في «فضائله» ٧٩، والفريابي ق ١٨٥، والطبراني ٢٣٩/٩، والبيهقي في «الشعب»، وابن الجزري في «فضائله» من طريق زيد اليامي. (ذكرهما المعلق على أبي عبيد). من طريق سفيان عن زيد به وصرح بالتحديث عند الفريابي. ورواه عن سفيان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد ومحمد بن يوسف الفريابي، ومعاذ وعلي بن سعيد. وأخرجه ابن نصر (انظر «الدر» ٣٧٨/١) ولم أجده في «المختصر».

التحقيق :

سفيان هو الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس. وزيد اليامي هو ابن الحارث ثقة ثبت عابد. مرة بن شراحيل ثقة عابد. وعبد الرحمن هو ابن مهدي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. فالحديث إسناده صحيح.

(٧) عن أبي أمامة :

قال ابن الضريس: ثنا محمود بن غيلان... عن أبي أمامة قال: «أربع آيات من كنز العرش... وخاتمة سورة البقرة».

(٧) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة الفاتحة تحت عنوان أنزلت من كنز تحت العرش.

وفي الباب :

— عن معقل بن يسار مرفوعاً :

وخواتيم البقرة من كنز تحت العرش.
مر تخريجه في نفس المكان المذكور أعلاه.

— عن أبي هريرة :

وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، نفس المكان المذكور أعلاه.

— ١٩ عن عمر موقوفاً :

قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة فإنهم من كنز تحت العرش. رواه مسدد (انظر «الدر» ١/٣٧٨)، ويبدو أنه خطأً والصحيح عن علي كما تقدم.

— ٧٣ عن ابن عباس مرفوعاً :

رواه ابن مردويه قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مدين أخبرنا الحسن بن الجهم أخبرنا إسماعيل بن عمرو أخبرنا ابن أبي مريم حدثني يوسف بن أبي الحجاج عن سعيد عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك وقال: إنهما من كنز الرحمن تحت العرش... الحديث» (انظر «ابن كثير» ١/٣٤١). وأكثر رجاله لم أجد ترجمة لهم، وأخرج ابن مردويه عنه بلفظ «وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش» — تقدم في الفاتحة.

وأخرج أبو نعيم عنه بلفظ «وأعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الأنبياء» سبق ص ٨٦.

٧٤ = عن ربيعة الجرشي :

قال الفريابي ص ١٨٦: ثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن ربيعة الجرشي قاضي الأرباع في زمان معاوية بن أبي سفيان قال سئل رسول الله ﷺ... وخواتيم سورة البقرة أنزلت من تحت العرش. وفيه ابن لهيعة والحارث بن يزيد وسبق الكلام عليه في آية الكرسي أفضل آي القرآن.

وفيه من المراسيل :

٢٠ - عن سعيد بن جبير :

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٣ رقم ٢٧ قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله (نزل عليك الكتاب) قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش. وفيه تليد رافضي ضعيف وعطاء بن السائب وقد اختلط.

٢١ - عن الحسن البصري :

رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ص ٩٢ رقم ٣٥٤ عن معمر قال: وأخبرني من سمع الحسن يقول كان مما من الله تبارك وتعالى على نبيه أنه قال: «وأعطيتك خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز عرشي» وفي إسناده انقطاع.

عن جبير بن نفيير :

تقدم في الكلام على حديث أبي ذر.

عن أبيفع الكلاعي :

قال: قال: رجل يا رسول الله.....
قال فأى آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك قال: خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه أعطاها هذه الأمة. أخرجه الدارمي ٤٤٧/٢، وغيره. وقد تقدم الكلام عليه في آية الكرسي أعظم آية.

* أنزلنا من كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام
ولا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان :

(١) عن النعمان بن بشير :

(٨١) قال أبو عبيد: حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال: حدثنا
الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن
النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً
قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة فلا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان».

(١) تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٢٧٤/٤، وأبو عبيد ١٦٣، وابن الضريس ٩٩/أ، والترمذي ١٦٠/٥، والنسائي
في «اليوم والليلة» ٥٩/أ، ٣٧/ب، والدارمي ٤٤٩/٢، وابن نصر ٦٨ «المختصر»، وابن
حبان ١١٠/٢، والحاكم ٥٦٢/١، ٢٦٠/٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٣٠٠،
و«الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني، والبغوي ٤٦٦/٤، والسهمي في «تاريخ جرجان» ١٢٩، وابن
عبد الهادي في فضائله ٦٢/أ، وابن أبي حاتم في «العلل» تعليقاً ٦٤/٢، وعلي بن سعيد العسكري
في «ثواب القرآن» انظر «فتح الباري» ٥٦/٩.

من طريق حماد بن سلمة به.

ورواه عن حماد عفان وروح وابن مهدي وهدبة بن خالد.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ٥٩/أ، ٣٧/ب، والطبراني في «الصغير» ٥٥/١،
والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» تعليقاً ٢٩٣، وأحمد بن منيع في مسنده (انظر «إتحاف
المهرة» ٤/٦٩)، وابن عدي ٧/٢٤٩٠، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني. وابن أبي
حاتم تعليقاً ٦٣/٢.

من طريق أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان به.

ورواه عن أبي قلابة أيوب السختياني وأبو قحذم.

= التحقيق :

الطريق الأول إسناده حسن حماد ثقة عابد تغير حفظه بآخره، وقد حدث عنه جماعة من الأثبات، وأشعث صدوق، وأبو قلابة ثقة فاضل، وأبو الأشعث ثقة، وعفان ثقة ثبت، وقد صححه ابن حبان والحاكم وسكت الذهبي وقال الترمذي: حسن غريب.

والطريق الثاني حسن لشواهد فابو صالح الحارثي مقبول، وطريق أيوب إليه حسن، أما طريق أبي قحزم فهو علته، قال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ونقل عن يحيى أنه قال: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقد رواه البيهقي في «الشعب» عن أبي صالح مرسلًا من طريق غير الطريق المسند، وقد رجح أبو زرعة فقال: الصحيح حديث حماد بن سلمة (انظر «العلل» ٦٤/٢) الطريق الأولى.

فالحديث من الطريقين صحيح ويشهد له ما يأتي.

ملحوظة :

قال البوصيري: ورواه الحاكم كما رواه ابن منيع — يعني من نفس الطريق — وقال صحيح على شرط مسلم وهو خطأ لأن طريق الحاكم غير طريق ابن منيع.

وسقط من «المعجم الصغير» للطبراني (أيوب) ٥٥/١.

(٢) عن شداد بن أوس :

(٨٢) قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب كتاباً... الحديث» بنحو حديث النعمان.

(٢) تخريجه وطرقه :

لم أقف عليه لغير الطبراني أخرجه في «الكبير» ٣١٢/٦.

التحقيق :

عبد الله بن أحمد ثقة إمام وهذبة ثقة عابد وحماد وأشعث وأبو قلابة سبق ذكرهم في الحديث السابق وأبو أسماء هو الرحبي عمرو بن مرثد ثقة فالحديث إسناده حسن وقال السيوطي: سند جيد «الدر» ٣٧٨/١، وقال في «المجمع» ٣١٢/٦ رجاله ثقات اهـ.

وأخشى أن يكون حماد بن سلمة حدث به بعدما تغير فأخطأ فيه فرواه من طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد، وقد مر أن الحديث من مسند النعمان من طريقين ورواه عن حماد جمع.

وفي الباب :

٧٥- عن حذيفة :

رواه ابن عدي ٢٤٩٩/٧ من طريق أبي جزي عن منصور بن المعتمر عن ربيعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحو حديث النعمان. وفيه أبو جزي قال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال يحيى: من المعروفين بالكذب وبوضع الحديث، وتركه ابن المبارك وغيره وقال ابن عدي: هو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه «الكامل».

٧٦- وفيه عن أبي مسعود البدري :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٥٤٥/٧، والسهمي في «تاريخ جرجان» ٢٦٨ من طريق إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عباد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علقمة عن أبي مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ: «أنزل الله الآيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن =

= بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة فمن قرأها بعد عشاء الآخرة مرتين أجزأتا عنه قيام ليلة ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ حتى ختم البقرة» وفي إسناده الوليد بن عباد لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش وروي عن قوم مجهولين وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك (انظر «لسان الميزان» ٦/٣٣٢).

٧٧- وفيه عن حذيفة بن اليمان :

أخرجه أبو عمرو الداني عنه بنحو حديث الباب. انظر «القرطبي» ٣/٤٣٣.

وفيه من المراسيل :

عن أبي قلابة :

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ص ٩١ رقم ٣٥٣ قال: نا معمر عن صاحب له عن أبي قلابة قال فذكر نحو الحديث المرفوع وفي إسناده مبهم.

* كانتا فرجاً للمسلمين واستجاب الله لهم فيهما :

(١) عن أبي هريرة :

(٨٣) قال أحمد: ثنا عفان ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل على رسول الله ﷺ ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴿ فاشتد ذلك على صحابة رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب فقالوا: يا رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله ﷺ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في إثرها ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ — قال عفان: قرأها سلام أبو المنذر يفرق — ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا

(١) تخويجه وطوقه :

أخرجه أحمد ٤١٢/٢، ومسلم ١٤٤/٢، والطبري ١٤٣/٣، والطحاوي في المشكل ٢٤٦/٢، والواحدي في «أسباب النزول» ٦٦، والبيهقي في تفسيره ٣١١/١، والطبراني في «الدعاء» ١٣/أ، وابن منده في «الإيمان» ٣٦٦/٢، وابن أبي حاتم في «التفسير» رقم ٣٥٣٩، ٣٥٤٠، ٣٥٩٦، ٣٦٠٧، ٣٦١١، ٣٦٣٢ من طريق العلاء عن أبيه به.

ورواه عن العلاء عبد الرحمن بن إبراهيم وروح بن القاسم ومصعب بن ثابت.

وأخرجه أبو داود في ناسخه، وابن المنذر (انظر «الدر» ٣٧٤/١).

وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴿١﴾ — فصار له ما كسبت من خير
وعليه ما اكتسبت من شر فسر العلاء هذا — ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو
أخطأنا﴾ قال نعم ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾
قال نعم ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال نعم ﴿واعف عنا وَاغْفِرْ
لنا وارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [قال نعم].

(٢) عن ابن عباس :

(٨٤) قال الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿و﴾ [و] إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال: دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل [قلوبهم] من شيء فقالوا للنبي ﷺ فقال: قولوا سمعنا وأطعنا [وسلمنا] فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون [كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير]﴾ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال: قد فعلت ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾ قال: قد فعلت ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا [أنت مولانا] [فانصرنا على القوم الكافرين]...﴾ ﴿قال: قد فعلت».

(٢) تخريجه وطوقه :

أخرجه أحمد ٢٣٣/١، ١٤٦/٢، والترمذي ٢٢١/٥، والطبري ١٤٣/٣، والحاكم ٢٨٦/٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢٧٣، وفي «الشعب» ١/٣٦٢ القسم الثاني، والنسائي في «التفسير» ص ٢٨ رقم ٧٩، وابن منده في «الإيمان» ٣٦٤/٢، والواحدي في «أسباب النزول» ٦٦، والطحاوي في «المشكل» ٢٤٧/٢، والطبراني في «الأوسط» ٢٩٧/ب/٢، وابن أبي حاتم في «التفسير» مفرقاً رقم ٣٥٧٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٨، ٣٦٢٢، ٣٦٢٧، ٣٦٢٣، ٣٦٢٨.

من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

ورواه عن سعيد آدم بن سليمان والد يحيى، وعطاء بن السائب.

وقد جاء هذا الحديث مختصراً من غير وجه عند الطبراني والطبري وغيرهما عن ابن عباس.

وأخرجه ابن المنذر (انظر «الدر» ٣٧٤/١).

* من قرأهما في ليلة كفتاه :

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البكري :

(٨٥) قال الحميدي: ثنا سفيان قال: ثنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». قال عبد الرحمن بن يزيد: ثم لقيت أبا مسعود في الطواف فسألته عنه فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

تخريجه وطرقه :

الحميدي ٢١٥/١، وأحمد ١١٨/٤، والبخاري ٨٧/٩، ومسلم ٩٢/٦، والنسائي في فضائله ٦٩، ٧٨، و«اليوم واللييلة» ٤٤/أ، ٢٨/ب، وابن ماجه ٤٣٥/١، وابن الضريس ٩٧/ب، وعبد الرزاق ٣٧٧/٣، وابن عدي ٢٥٤٥/٧، والطبراني ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، وفي «الأوسط» ٥٠/ب/٢، وابن الأعرابي في معجمه ق ٤١١، وابن الجوزي في مشيخته ١٨١، وعلي بن سعيد العسكري، (انظر «الفتح» ٥٦/٩)، والدارقطني في «العلل» ق ١٠٠ تقريباً/ب/٢. من طريق علقمة بن قيس عن أبي مسعود به وفي ابن عدي زيادات منكرة (راجع حاشية إن الله كتب كتاباً).

رواه عنه عبد الرحمن بن يزيد، وعاصم بن بهدلة، والمسيب بن رافع وإبراهيم. وأخرجه أحمد ١٢١/٤، والحميدي ٢١٥/١، والبخاري ٨٧، ٥٥/٩، ٩٤، ومسلم ٩١/٦، ٩٢، وعبد بن حميد (انظر «المنتخب» ٥٠)، والترمذي ١٥٩/٥، وابن الضريس ٩٥/ب، وأبو عبيد ١٦٥، وأبو داود ٢٢١/١، والنسائي في فضائله ٦٩، ٧٨، و«اليوم واللييلة» ٤٤/أ، ٢٨/ب، وابن ماجه ٤٣٥/١، ٤٣٦، وعبد الرزاق ٣٧٧/٣، وفي «التفسير» ص ٩٢ رقم ٣٥٦، وابن نصر ٦٨ «المختصر» والدارمي ٣٤٩/١، ٤٥٠/٢، والطيالسي ٨٦، والطبراني ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، والبيهقي في «السنن» ٢٠/٣، وفي «الشعب» ١/٣٦١ القسم الثاني، والبغوي في «شرح السنة» ٤/٤٦٤، والخطيب في «التاريخ» ١٢/٢٤١، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٣٢٠، وابن الأعرابي ق ٤١١، وابن عبد الهادي في فضائله ٦١/أ، ٦٢/ب، =

= والجورقاني في «الأبطال» ٢/٢٧٤، وبحشل في «تاريخ واسط» ص ١٢٦.
من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود به.
رواه عنه إبراهيم، والشعبي.
وأخرجه الطبراني ١٧/٢١٨.
من طريق عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود به.
وأخرجه الطبراني ١٧/٢٠٣.
من طريق المسيب بن رافع عن أبي مسعود به. وأظن أنه سقط منه علقمة حيث أنه مسوق
في باب علقمة عن أبي مسعود وقد روي مسنداً ١٧/٢٠٢.
وإلا فهو مرسل لأن المسيب لم يلق إلا البراء وأبا إياس «التهديب».
وقد روى هذا الحديث سعيد بن منصور (انظر «الدر» ١/٣٧٨).
وقد رواه ابن الضريس ٩٧/ب، والطبراني ١٧/٢٠٣، موقوفاً على أبي مسعود من طريق
عاصم عن علقمة عنه بلفظ «من قرأ خاتمة سورة البقرة أجزاءً عنه قراءة ليلة» وإسناده حسن.
وتقدم في نزولها من تحت العرش.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ص ٩٢ رقم ٣٥٥ قال: نا معمر عن عاصم بن بهدلة عن
علقمة من قوله.
وفي قراءتها قبل النوم أثر على المتقدم في نزولها من تحت العرش.

* إذا تليت مع آية الكرسي لا يدخل الشيطان البيت تلك الليلة :

عن مهاك بن جبل :

قال الطبراني: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح... عن أبي الأسود
الدؤلي قال: قلت لمعاذ أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته... فذكر
الحديث.

وفيه وآية ذلك على ألا يقرأ أحد منكم [آية الكرسي و] خاتمة البقرة
فدخل أحد منا بيته تلك الليلة....

تخرجه وطرقه :

تقدم الحديث بتمامه في آية الكرسي.

— وفي مرسل عن أبي قلابة:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ص ٩١ رقم ٣٥٣ قال: نا معمر عن صاحب له عن أبي
قلاية قال: ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثاً.
وفي إسناده مبهم.

الباب الثالث

فضل سورة آل عمران

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* هي الزهراء تأتي يوم القيامة كأنها غياية أو غمامة أو فرق من طير صواف تحاج عن صاحبها وتقدم القرآن وأهله يوم القيامة :

(١) عن أبي أمامة الباهلي :

قال أحمد: ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا..... عن أبي أمامة: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول..... «اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلها... الحديث».

(١) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة بنحو العنوان المذكور، حديث ٤٩.

(٢) عن النّوّاس بن سمعان :

قال أحمد: ثنا يزيد بن عبد ربه قال: ثنا... قال: سمعت النّوّاس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال: كأنهما غمامتان... الحديث».

(٣) عن بويطة :

قال أحمد: ثنا وكيع ثنا... عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «... تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما هما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان... الحديث».

(٢) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥٠.

(٣) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥١.

(٤) عن أبي هريرة :

قال البزار: حدثنا أحمد بن منصور... عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا الزهراوين اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان... الحديث».

* كان من قرأها والبقرة عذ في الصحابة عظيماً :

(*) عن أنس بن مالك :

قال أحمد: ثنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس: «أن رجلاً (من بني النجار)... وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا — يعني عظم — وفي رواية يعد فينا عظيماً... الحديث».

(٤) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥٢.

(*) تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥٣.

* جلست تونس قاتل جاره في قبره وتدفع عنه جمعة :

عن أمر الكركاء :

قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح عن... أنه سمع أم الدرداء تقول: «أن رجلاً ممن قرأ القرآن... ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ثم إن آل عمران انسلت منه... الحديث».

* فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي بها أجاب :

عن أبي أمامة :

قال الفريابي: حدثنا هشام بن عمار ثنا... عن أبي أمامة يرفعه قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في سور ثلاثة في البقرة وآل عمران وطه».

تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥٤.

تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، حديث رقم ٥٥.

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا... عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

* من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد... عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني».

تخریجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة، رقم ٥٦.

تخریجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه، حديث رقم ٥٧.

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال... الحديث».

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه، حديث رقم ٥٨٥

الفصل الثاني

في قوله تعالى

﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ... الآية ﴾

* كثيراً ما كان يقرأ بها النبي ﷺ في الركعة الآخرة من ركعتي الصبح :

عن ابن عباس :

قال عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم... عن ابن عباس: «أنه كثيراً ما كان يقرأ رسول الله ﷺ [في ركعتي الفجر]... وفي الركعة الآخرة [منهما] ﴿آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون﴾».

تخریجه وطرقه :

تقدم في سورة البقرة في آية ﴿قولوا آمنا بالله...﴾، حديث رقم ٥٩.

الفصل الثالث

في قوله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ... الْآيَةَ ﴾

* من الآيات التي يقرأها المسلم إذا خطب للحاجة :

(١) عن ابن مسعود :

(٨٦) قال ابن ماجه: حدثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن جدي أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير وخواتمه أو قال فواتح الخير فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة [في النكاح وغيره]، خطبة الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

تخريجه وطرقه :

أخرجه ابن ماجه ٦٠٩/١، وأبو داود ٣٣١/١، والترمذي ٤٠٤/٣، وأحمد ٣٩٣/١، ٤٣٢، وابن الجارود ٢٢٧، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١، ٤، والنسائي ٨٩/٦، وفي «اليوم والليلة» ٣١/أ، ١٩/ب، وابن أبي شيبة ٣٨١/٤، والطبراني ١٠١/١٠، في «الدعاء» ٤/٥/ب، والبيهقي ٣/٢١٤، ٧/١٤٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/١٧٨، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/٦٥٨، والبخاري (انظر «حاشية الطبراني» ١٠/١٢١)، والبخاري في «شرح السنة» ٩/٤٩، =

وخطبة الحاجة أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته... إلى آخر الآية﴾ [ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون] ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً﴾ و﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام... إلى آخر الآية﴾ [إن الله كان عليكم رقيباً] ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.. إلى آخر الآية ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [ثم تتكلم بحاجتك].

= وابن منيع (انظر «مسند الفردوس» ١/٩٧).

من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

ورواه عن أبي إسحاق يونس، والمسعودي، ومعمر، والأعمش، وشعبة، وإسرائيل، وأشعث بن سوار، وفي بعضها مقتصراً على خطبة الحاجة، وفي بعضها لم تفسر الآيات. وأخرجه الطيالسي ٤٥، وأبو داود ٣٣١/١، والنسائي ١٠٤/٣، وفي «اليوم والليلة» ٣١/أ، ١٩/ب، والحاكم ١٨٢/٢، والطبراني ١٠/١٢١، وفي «الدعاء» ٤/ب، ٥/أ، والبيهقي ١٤٦/٧، وأبو يعلى (انظر «إتحاف المهرة» ٣/٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١، وعبد الرزاق ١٨٧/٦، وأحمد ٣٩٢/١، ٣٩٣، والدارمي ١٤٢/٢، وأبو نعيم ١٧٨/٧، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/٦٥٨.

من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه.

ورواه عن أبي إسحاق شعبة وسفيان وإسرائيل ومعمر وإسماعيل بن حماد وأيضاً في بعضها لم تذكر خطبة الصلاة ولم تفسر الآيات. وأخرجه البيهقي ١٤٦/٧.

من طريق حريث عن واصل الأحذب عن شقيق عن ابن مسعود به مقتصراً على خطبة الحاجة ولم يذكر آية آل عمران فقط وذكر الآيتين الآخرين.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ٣١/أ، ١٩/ب.
 من طريق زهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به موقوفاً.
 وأخرجه البيهقي ١٤٦/٧.
 من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به موقوفاً أيضاً.
 وأخرجه أبو داود ٣٣/١، ١٧٢، والطبراني ٢٦١/١٠، وفي «الدعاء» ٥/أ/٥، والبيهقي
 ٢١٥/٣، وابن الأعرابي ق ٢٩٧.
 من طريق عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود مقتصراً على خطبة الحاجة ولم يذكر
 الآيات مع اختلاف في الألفاظ، وقد جاء هذا الحديث مقتصراً على خطبة الصلاة في مصادر
 أخرى ولم أذكرها خشية الإطالة.

التحقيق :

أبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله ثقة عابد اختلط بآخره إلا أن في الرواة عنه جماعة
 ممن سمع منه قديماً كشعبة وغيره.

وهو موصوف بالتدليس ولكنه صرح بالسماع في أكثر من مرجع وكذلك فإن شعبة كان
 يثبت منه كما في «التهذيب» فهذا الطريق صحيح. وأما ولده فهو يونس بن أبي إسحاق صدوق
 يهيم قليلاً وقد تابعه جمع. وعيسى بن يونس ثقة مأمون. وهشام بن عمار صدوق مقرئ كبير
 فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقد تابعه جمع أيضاً.

الطريق الثاني: فيه انقطاع حيث أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً «التهذيب» ٧٥/٥،
 و«مراسل الرازي» ١٩٦، و«سنن النسائي» ١٠٥/٣، فهو حسن لغيره إلا أنه ذكر ما يفيد أنه سمع
 نحو ذلك من أبي موسى فقد قال في آخره: وقد سمعت من أبي موسى — رضي الله عنه —
 يقول كان رسول الله ﷺ يقول: «فإن شئت أن تصل خطبتك بأي من القرآن فتقول... فذكر
 الآيات الثلاث» كما سيأتي بيانه في الحديث الآتي.

والطريق الأولى الموقوفة من طريق زهير وقد سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه، والطريق
 الثانية وفيها عننة الثوري وأبي إسحاق، وعلى أي فهمها شاهدان للمرفوع، وطريق أبي عياض
 علتها جهالة أبي عياض هذا وهو المدني وهو شاهد كذلك، وقد صحح هذا الحديث من طريقه
 الأولى والثانية الترمذي وكذا ذكره الحاكم في «المستدرک» وسكت الذهبي.

(٢) عن أبي موسى الأشعري :

(٨٧) قال النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة... (بنحو الحديث السابق) قال أبو عبيدة سمعت أبا موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: ﴿فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن فقل: ﴿أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾، ﴿أتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾، ﴿أتقوا الله وقولوا قولاً سديداً... إلى فوزاً عظيماً﴾ أما بعد، ثم تكلم بحاجتك».

تخريجه وطرقه :

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ٣١/أ، ١٩/ب، وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (انظر «مجمع الزوائد» ٤/٢٨٨).

التحقيق :

زكريا بن يحيى هو السجزي خياط السنة ثقة حافظ، وهب ثقة وخالد هو ابن عبد الله الواسطي ثقة ثبت، وإسماعيل بن حماد صدوق وأبو إسحاق وأبو عبيدة ترجم لهما في الحديث السابق.

والحديث فيه عنعنات أبي إسحاق ولكن أمنا تدليسه بتصريحه بالسماع في الحديث السابق من أبي عبيدة في عدة مراجع، وأما مسألة اختلاطه فلم يذكر إسماعيل فيمن سمع منه بعد الاختلاط ويشهد له الحديث الماضي فالحديث حسن إن شاء الله تعالى، وقال الهيثمي: رجاله ثقات وحديث أبي موسى متصل وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وللحديث شواهد في باقي الآيات المذكورة فلتراجع في مواضعها من الكتاب وبالله تعالى توفيق.

الفصل الرابع

في خواتيمها من أول قوله تعالى

﴿ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... الْآيَاتِ ﴾

* يستحب قراءتها أو نصفها إذا قام الإنسان من الليل ويستحب النظر إلى السماء عند ذلك :

(١) عن ابن عباس :

(٨٨) قال مالك عن مخزمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة (قال بعثني أبي العباس) (بن عبد المطلب) (إلى رسول الله ﷺ في حاجة له) (بعد العشاء الآخرة) (و) (أمرني) (بت إلى رسول الله ﷺ) (قال كان النبي وعد العباس ذوداً من الإبل) (أعطاها إياه من إبل الصدقة) (فانطلقت إلى المسجد فصلى

تخرجه وطرقه :

أخرجه مالك ١/١٠٨، والشافعي ٥٩، وأحمد ١/٢٤٢، ٢٧٥، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٣،
والبخاري ١/٢٨٧، ٢/٤٧٧، ٣/٧١، ٨/٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ١٠/٥٩٦، ١٣/٤٣٨، ومسلم
٣/١٤٥، ٦/٤٦، ٥١، وأبو داود ١/٢١٣، ٢١٥، عبد بن حميد (انظر «المنتخب» ١/٩٣، ٩٦)،
والترمذي في «الشمال» ص ١٤١، وابن ماجه ١/٤٣٣، وأبو عوانة ٢/٢٣٩، ٣٤٩، ٣٥٠،
والبيهقي في «السنن» ١/٨٩، ٣/٧، وفي «الأسماء والصفات» ٥٥، وابن نصر ٥١، ٥٣ =

رسول الله بالناس صلاة العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره قال: ثم مر بي فقال: من هذا قلت: عبد الله قال فمه) (فلما بلغته إياها) (قال: أي بني بت عندنا هذه الليلة) (قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة) (وكان في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها) (قال فالحق) (ثم جاء إلى منزله) (فقال افرشوا عبد الله) (فصلى

= «المختصر»، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» ق ٦٢، وابن السني ٢٧٨، ٢٧٩، والطبراني ٤١٧/١١، ٤٢١، ٤٢٢، ٢٠/١٢، ١٣١، وفي «الدعاء» ١٠/أ، ١١/أ، ب/٤، والبغوي في «شرح السنة» ٨/٤، ١٤، والتفسير ٤٦٦/١، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ١٥٤، ١٥٦، والنسائي ٢١١/٣، ٢٣٧، وفي تفسيره ص ٤١، وفي «قيام الليل» من الكبرى ٢١٥/أ، ب، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١٨١/١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٦٩، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٤٤٠/١) جميعهم بذكر قراءة الآيات.

وأخرجه أحمد ١/٢٢٠، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، والحسن بن عرفة في جزئه ص ٤٠، وأبو عبيد في «الغريب» ١/١٣٣، والحميدي ١/٢٢٣، والبخاري ١/٢١٢، ١٩٠/٢، ١٩١، ١٩٢، ٢١١، ٢١٣، ٣٤٤، ٣٦٣/١٠، ١١٦/١١، وفي «الأدب المفرد» ص ١٠١، ١٠٢، وفي «التاريخ الكبير» ٨/٣٩٦، والترمذي ٥/٤٨٢، ومسلم ٦/٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، وأبو داود ١/١١٠، ٢١٤، والنسائي ١/٢١٥، ٨٧/٢، ١٠٤، ٣٣٦/٣، وفي «قيام الليل» من الكبرى ٢١٥/أ، ب، ٢١٨/ب، وابن ماجه ١/١٤٧، وابن راهويه في مسنده ق ٢٩٦/٤، والطحاوي في «المشكل» ١/٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، وابن نصر ص ١٤٥، ١٤٦ «المختصر»، وأبو عوانة ٢/٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، وابن خزيمة ٢/١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، والطيالسي ص ٣٤٣، ٣٥٣، وابن حبان ٢/٥١٠، ٧٤٦/٣، وابن الأعرابي في معجمه ق ٨٢، ٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣١٤، والطبراني في «الكبير» ١٠/٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٧١، ٦٩/١١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٤، ٢٦٢، ٣٣٣، ٤١٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٤٨، ١٧/١٢، ٢٥، ٣١، ٥٨، ٦٠، ٧٠، ٩١، ٩٦، ١٥٧، ١٦٦، وفي «الأوسط» ق ٤/١، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» ١٢٣، ١٢٥، والبغوي في «شرح السنة» ٤/١١، والضياء في «المختارة» انظر «السلسلة الصحيحة» ٢/١٠٨) جميعهم بدون ذكر الآيات.

ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما وذلك في الشتاء) (فصل في أربع ركعات) (فاتيت بوسادة لهما من آدم^(١) محشوة ليفاً) (وتقدم إلي العباس لا تتم حتى تحفظ صلاته) (فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ) (فقلت لها إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني) (فجاء رسول الله ﷺ بعد ما أمسى) (فقال أصلي الغلام قالوا نعم) (قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها) (وبت عليها معترضاً عند رأسيهما) (وكانت ميمونة حائضاً) (فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة) (ثم نام) (ثم قام) (فخرج) (فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه) (ولم يوقظ أحداً) (ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها) (وأنا أسمع) (ثم نام ثم قام) (فتعار ببصره في السماء) (فنظر فإذا عليه ليل) (فقال بسم الله الملك القدوس ثلاث مرات) (ثم تلا هؤلاء الآيات من آل عمران ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى انتهى إلى خمس آيات منها) (ثم قام إلى شن^(٢) معلقة) (فأطلق

= وكل هؤلاء روه من مسند ابن عباس مختصراً ومطولاً.

ورواه عن ابن عباس: كريب مولاة، وعلي بن عبد الله بن عباس، وسعيد بن جبيرة، والشعبي، وأبو نصر، وعطاء، وأبو المتوكل، وعكرمة بن خالد، وإسحاق بن عبد الله، وسبيع الزيات، وعكرمة مولى ابن عباس، وطاوس، وطلحة بن نافع، وحنين مولى ابن عباس، وحبيب بن ثابت، وأبو العالية، ومجاهد، ويحيى بن عباد، إلا أن الراوي شك فيه، وأرسله عنه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والمطلب بن عبد الله بن حنطب.

وبعض الحديث أخرجه الإسماعيلي وابن أبي عاصم في «الدعاء» وأبو يعلى كلهم من طريق كريب به (انظر «فتح الباري» ١١/١١٧، ١١٨)، وعزاه ص ١١٨ إلى الطبري وأظنها تصحيفاً من الطبراني والله أعلم.

(١) آدم: بفتح الهمزة والذال المهملة اسم لجمع الأديم وهو الجلد «لسان العرب» ٤٥/١.

(٢) شن: بفتح المعجمة هو الجلد الخلق البالي «غريب الحديث» ٥٦/٤.

شناقها^(١) ثم صب في الجفنة^(٢) أو القصة^(٣) فأكبه بيده عليها ثم توضعاً (منها) (وضوءاً خفيفاً) (حسناً بين الوضوءين) (لم يكثر وقد أبلغ) (فجعل يصفه ويقلله) (ثم أوكى^(٤) القربة) (فصلى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأمر القرآن في كل ركعة ثم سلم) (ثم أتى فراشه) (فسبح وكبر حتى نام) (فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ) (من آخر الليل) (فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه) (ثم ذهب فتعار بصره إلى السماء) (فقال سبحان الملك القدوس ثلاثاً) (ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من آل عمران حتى ختم السورة) (فقضى حاجته) (ثم رجع إلى البيت) (فنتسوك) (ثم قام إلى شن معلق) (على شجب^(٥)) (وفي رواية فأتى القربة فحل شناقها) (ثم توضعاً وضوءاً هو الوضوء) (فأحسن وضوءه) (فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه ثم غسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً) (ولم يهرق^(٦) من الماء إلا قليلاً) (ثم حركني فقمتم) (ثم أخذ برداً حضرمياً فتوشحه) (قال أستيقظ الغلام أقام الغلام) (ثم أتى مصلاه) (ثم قام يصلي) (متطوعاً من الليل) (فقمتم فتمطيت كراهية أن

-
- (١) شناقها: شناق القربة بكسر الشين المعجمة هو الخيط والسير الذي تعلق به القربة على الودد، وقيل: خيط يشد به فم القربة، وقال أبو عبيد: هذا أشبه القولين «غريب الحديث» ١/١٣٣.
- (٢) الجفنة: أعظم ما يكون من القصاص وهو بفتح الجيم والفاء وسكون النون «لسان العرب» ١/٦٤٤.
- (٣) القصة: الصحيفة الضخمة تشبع العشرة «لسان العرب» ٥/٣٦٥٣.
- (٤) أوكى: الوكاء كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شدته «لسان العرب» ٦/٤٩١١.
- (٥) شجب: بفتح الشين المعجمة وإسكان الجيم قالوا: هو السقاء الخلق، وقيل: الأشجاب الأعواد التي تعلق عليها القربة «شرح النووي على مسلم» ٦/٤٧.
- (٦) يهرق: يصب وتقدم في فضل سورة الفاتحة أنها خير القرآن.

يرى أني كنت أتقيه) (وفي رواية أرقبه) قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع (فقامت) (لما رأيته صنع ذلك) (إلى الشن فاستفرغت منه ثم توضأت كما رأيته توضأً) ثم ذهبت (ف) (دخلت عليه البيت) فقامت إلى جنبه (عن يساره وأنا أريد أن أصلي بصلاته فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته) فوضع يده اليمنى على رأسي (فأخذ بذؤابتي^(١)) (برأسي) (من ورأيي) (حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورأيي) (فصليت خلفه) (فأخذ بعضدي^(٢)) (من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهري) (فجرني فجعلني حذاءه) (وأخذ بأذني اليمنى يفتلها^(٣)) (كأنه يوقظني) (فعرفت أنه إنما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة البيت) (فلما قبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست^(٤)) (فصلى (رسول الله ﷺ) ركعتين) (ليستا بقصيرتين ولا بطوليتين) (فأطال فيهما القيام والركوع والسجود) (فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني) (فلما انصرف قال لي ما شأنك أجعلك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله أوينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله قال فأعجبتني فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهماً) (ثم انصرف فنام) (فاضطجع) (حتى نفخ) (ثم استوى على فراشه) (ثم قام فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى) (ركعتين) (حتى صلى ثماني ركعات) (ثم أوتر بخمس) (ركعتين ثم

-
- (١) ذؤابتي: الذؤابة الشعر المضمفور من شعر الرأس وكذا هي الناصية «لسان العرب» ١٤٨٠/٣.
- (٢) بعضدي: العضد بفتح المهملة ثم ضم المعجمة وفيها أربع لغات أخرى الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف «لسان العرب» ٢٩٨٢/٤.
- (٣) يفتلها: الفتل هو لي الشيء «لسان العرب» ٣٣٤٣/٥.
- (٤) خنست: الخنوس الانقباض والاستخفاء والخنس انقبض وتأخر وقيل رجع «لسان العرب» ١٢٧٦/٢.

ركعتين ثم أوتر (لم يجلس بينهما) (لم يسلم إلا في آخرهن) (فصلى إحدى عشرة ركعة) (بالتوتر) (قيامه فيهن سواء) (حزرت^(١) قيامه في كل ركعة بقدر يا أيها المزمّل) (فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة) (وكان إذا رفع رأسه بين السجدين قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني) (ثم احتبى^(٢) حتى إني لأسمع نفسه راقدًا) ثم اضطجع (ثم نام حتى نفخ) (وكان إذا نام نفخ) (حتى سمعت غطيّطه^(٣) أو خطيّطه) (حتى إذا أضاء الفجر قام فصلى ركعتين خفيفتين) (ولما صلى ركعتي الفجر اضطجع حتى نفخ) حتى أتاه المؤذن (بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام معه إلى الصلاة) (وهو يقول) (آخر كلامه) (في دعائه) (اللهم اجعل) (لي) (في قلبي نوراً) (وفي لساني نوراً) (واجعل) (في بصري نوراً) (واجعل في سمعي نوراً) (واجعل عن يميني نوراً) (وعن شمالي نوراً) (واجعل لي) (من فوق نوراً) (واجعل) (من تحتي نوراً) (واجعل لي من أمامي نوراً) (واجعل من خلفي نوراً) (واجعل لي نوراً) (واجعلني نوراً) (اللهم أعظم لي نوراً) (واجعل في نفسي نوراً) (اللهم أعطني نوراً) (ونوراً في قبري ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي) (ونوراً في عصبتي) (ونوراً في مخي) (واجعل لي يوم القيامة نوراً) (وزدني نوراً وزدني نوراً وزدني نوراً) (ثم خرج فصلى الصبح) (ولم يتوضأ).

- (١) حزرت: الحزر التقدير والحرص وحزر الشيء قدره بالحدس «لسان العرب» ٨٥٥/٢.
(٢) احتبى: الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها ويُدب يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب «لسان العرب» ٧٦٥/٢.
(٣) غطيّطه أو خطيّطه: الخطييط قريب من الغطييط وهو صوت النائم «لسان العرب» ١٢٠٠/٢.

(٢) عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ :

(٨٩) قال النسائي: أخبرنا محمد بن سلمة قال: أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلاً (من الأنصار) من أصحاب النبي ﷺ قال: قلت وأنا في سفر مع رسول الله ﷺ والله لأرقيَنَّ رسول الله ﷺ لصلاة حتى أرى فعله فلما صلى صلاة العشاء وهي العتمة اضطجع هويماً من الليل ثم استيقظ (فقعد) (فرجع رأسه إلى السماء) فنظر في الأفق (فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾) حتى مر بالأربع فقال: ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾ حتى بلغ ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾ (حتى انتهى إلى خمس آيات منها) ثم أهوى رسول الله ﷺ إلى فراشه فاستل منه سواكاً ثم أفرغ في قدح من إداوة^(١)

تخريجه وطرقه :

أخرجه النسائي في «السنن» ٢١٣/٣، وفي «عمل المسلم في اليوم والليلة» ٢١/أ، ١٣/ب، وفي «قيام الليل» من الكبرى ٢١٤/أ، وابن نصر ٥٣ «المختصر»، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ١٥٠، ١٥١.

من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري به.
ورواه عن حميد الأعرج وابن شهاب.

التحقيق :

حميد بن عبد الرحمن ثقة وجهالة الصحابي لا تضر كما عليه المحققون من أهل العلم (انظر الباعث ص ٤١، ٨٣) وخصوصاً أن حميداً ممن يستطيع التمييز بين الصحابي وغيره كما شرط =

(١) الإداوة: المطهرة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وهي بكسر الهمزة. انظر «لسان العرب» ٤٧/١، ٤٨.

عنده ماء فاستن (ثم توضأ) ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل أول مرة، وقال مثل ما قال (فنظر في السماء ثم تلا تلك الآيات ثم استاك ثم توضأ ثم صلى) (ثم نام ثم استيقظ فضع كصنيعه أول مرة).
(ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به).

= ذلك ابن حزم في «المحلى» ١٣٦/٥ وهو شرط حسن.

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري فقيه حافظ متفق على جلالته.
ويونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وأما ذلك من الطريق الثاني.

وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ثقة حافظ عابد.
ومحمد بن سلمة ثقة ثبت.
فالحديث صحيح والحمد لله.

وفي الباب :

٧٨— عن صفوان بن المعطل :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣١٢/٥، والطبراني ٦١/٨، والبغوي في «معجم الصحابة» ق ٢٩٩.

من طريق عبد الله بن جعفر أخبرني محمد بن يوسف عن عبد الله بن الفضل عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة... الحديث بنحو حديث الصحابي الذي لم يسم إلا أن فيه أنه قرأ الآيات العشر الأخيرة وأن صلاته كانت ركعتين ركعتين حتى تمت إحدى عشرة ركعة وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني وهو ضعيف.
وأخرجه الحاكم في «الكنى» (انظر «الدر المنثور» ١١٦/٢).

٧٩— عن الفضل بن العباس :

رواه أبو داود ٢١٣/١، والطبراني ٢٩٦/١٨، ٢٩٧.
من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن الفضل بن العباس قال بت ليلة =

= عند النبي ﷺ لأنظر كيف يصلي فذكر بنحو حديث ابن عباس.
وفيه شريك وهو صدوق يخطيء ويبدو أنه من أخطائه حيث أن المحفوظ كونه من مسند
ابن عباس هكذا رواه الجهم الغفير وهو منهم.
وكريب لم يسمع من الفضل (انظر «التهديب» ٤٣٣/٨) وأيضاً رواه الجمع من طريقه عن
ابن عباس.

٨٠- عن أبي هريرة :

رواه ابن السنني ٢٥٤، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ٤٤١/١)، وأبو نعيم في «أخبار
أصبهان» ١٢٠/٢ من طريق سليمان بن موسى الزهري عن مظاهر بن أسلم الخزومي،
أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن النبي ﷺ كان يقرأ عشر
آيات من آخر آل عمران كل ليلة». وفيه مظاهر بن أسلم وهو ضعيف. وأخرجه ابن عساكر (انظر «الدر» ١١٦/٢).

وفيه من الموقوفات :

٢٢- عن عثمان بن عفان :

رواه الدارمي ٤٥٤/٢ قال: حدثنا إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن عثمان بن عفان، قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة.
وفيه ابن لهيعة وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.

وفيه من المراسيل :

٢٣- عن أبي جعفر :

قال وكيع: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي: «أن
النبي ﷺ كان إذا قام من الليل قرأ هاتين الآيتين ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.. إلى قوله ﴿فَقْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، وهو مرسل رجاله ثقات إلا أن
فيه عنعنة حبيب وهو مدلس، «الزهد» لو كيع ٤٧٥/٢.

* ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها :

عن عائشة :

(٩٠) قال ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: لعبيد بن عمير قد آن لك أن تزور فقال أقول يا أمه (١) كما قال الأول (٢) زر غياً (٣) تردد حباً قال فقالت: دعونا من بطالتكم (٤) هذه، قال ابن عمير:

تخريجه وطرقه :

أخرجه ابن حبان (انظر «موارد الظمان» ص ١٣٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٦٠.

من طريق عثمان بن أبي شيبة.

ورواه عن عثمان الفريابي وعمران بن موسى.

وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التفكير وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٤٤٠/١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٥٣ جميعهم من طريق أبي جناب الكلبي عن عطاء به نحوه.

ورواه عن أبي جناب جعفر بن عون وحشرج بن نباته أبو مكرم الواسطي. =

(١) يقول لها ذلك لأنها أم المؤمنين قال تعالى ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾.
(٢) جمع أول أي أنها من الحكم القديمة وقد رويت حديثاً مرفوعاً من طريق عدة من الصحابة وكلها طرق واهية، قال البزار: لا يعلم في زر غياً تردد حباً حديث صحيح، (انظر «كشف الأستار» ٣٩٠/٢)، وقال الذهبي في «الميزان»: حديث باطل. وقد صححه الألباني «صحيح الجامع» ٣٥٦٢.

(٣) غياً: من غب الرجل إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام «لسان العرب» ٣٢٠٤/٥.

(٤) بطالتكم: يقال بطل في حديثه بطلاة أي هزل «لسان العرب» ٣٠٢/١.

أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ قال: فسكنت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة: ذريني أتعبد الليلة لربي، قلت: والله إني لأحب قربك وأحب ما يسرك، قالت: فقام فتنهه ثم قام يصلي قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت: ثم بكى حتى بل الأرض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت عليّ الليلة آية (آيات) ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... آيَةً كَلِمَةً﴾.

= وأخرجه ابن المنذر، والأصبهاني في «الترغيب»، وابن عساكر في (انظر «الدر» ١١١/٢).
ووقع في ابن كثير عزوه لابن أبي حاتم والضحاح أبو حاتم يعني ابن حبان وهو كذلك في طبعة الشعب.

التحقيق:

عمران بن موسى هو ابن مجاشع السخيتاني ثقة إمام حافظ (انظر «تاريخ جرجان» ص ٣٢٢، و«طبقات الحفاظ» ٧٦٢/٢)، وعثمان بن أبي شيبة ثقة حافظ له أوهام، ويحيى بن زكريا هو ابن أبي زكريا ثقة متقن، وإبراهيم بن سويد النخعي ثقة، وعبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام، وعطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل.

فالحديث من هذا الطريق حسن، وقد صححه ابن حبان.

وأما الطريق الثانية فرواتها ثقات إلا أبا جناب وهو يحيى بن أبي حية الكلبي، وقد ضعفوه لأجل تدليسه الشديد عن الضعفاء، قال يزيد بن هارون كان صدوقاً ولكن كان يدلّس، وقال أبو نعيم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلّس، وقال ابن معين: ليس به بأس إلا أنه كان يدلّس وفي رواية صدوق، وقال ابن نمير: صدوق صاحب تدليس أفسد حديثه بالتدليس، وقال أبو زرعة: صدوق غير أنه كان يدلّس، وقال ابن خراش نحوه «التهديب» ٢٠١/١١، ٢٠٣. ولذا قال الحافظ في «التقريب» ضعفوه لكثرة تدليسه وقد صرح بالسماع عند أبي الشيخ.

= وعلى هذا فمتابعته جيدة لعبد الملك.

= ملحوظة :

هناك أخطاء مطبعية كثيرة في الأسماء في تفسير ابن كثير تتبين بالمقارنة مع ما أثبتته هنا ووقع في «موارد الظمآن» يحيى بن زكريا بن إبراهيم والصواب ما أثبتته موافقة لكتب التراجم.

* وفي الباب :

٢٤- حديث منقطع عن الثوري مرفوعاً :

قال ابن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز سمعت سنيداً يذكر عن سفيان هو الثوري رفعه قال: «من قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها ويله يعد بأصابعه عشراً». (انظر تفسير ابن كثير ٤٤١/١).

الحسن بن عبد العزيز هو ابن الوزير ثقة ثبت عابد فاضل.

وسنيد ضعف في حديثه عن الحجاج بن محمد وهذا من حديثه عن الثوري، وقد قال الخطيب: كان له معرفة بالحديث، وما أدري أي شيء غمصوا عليه، وقال أبو حاتم: بغدادي

صدوق «التهذيب» ٤/٢٤٤، ٢٤٥.

وسفيان إمام ثقة، فلا علة فيه إلا أنه مقطوع وهو شاهد لحديث الباب.

الباب الرابع

فضل سورة النساء

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا... .. عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

* من السبع الطوال التي أوتيها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال... الحديث»

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة تحت الفضل المذكور أعلاه.

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

* من المثنائي الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثنائي».

تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

الفصل الثاني

في قوله تعالى

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ... الآية ﴾

* من الآيات التي يقرأها المسلم إذا خطب للحاجة :

عن ابن مسعود :

قال ابن ماجه: حدثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس ...
عن ابن مسعود قال: «أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير ... الحديث».

(٩١) وقد خطب النبي ﷺ خطبة حث فيها الصحابة على الصدقة
فقرأها فيها(*) .

تخريجه وطرقه :

مر في سورة آل عمران في قوله (اتقوا الله حق تقاته).

(*) الحديث عن جرير بن عبد الله البجلي، أخرجه الطيالسي ص ٩٢، وأحمد ٣٥٨/٤، ومسلم
١٠٢/٧، والنسائي ٧٥/٥، وأبو نعيم في «الحلية» ١٧١/٧ وغيرهم وفيه ذكر الآية.
وأخرجه أحمد ٣٦١/٤ وغيره مقتصرين على أجزاء من الحديث بدون ذكر الآية.

الفصل الثالث

في قوله تعالى

﴿ فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد ... الآية ﴾

* استحباب البكاء عندها تأسياً بالنبي ﷺ :

(١) عن ابن مسعود :

(٩٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ (وهو على المنبر) اقرأ علي القرآن فقلت (يا رسول الله) اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتي أن أسمع من غيري قال فقرأت عليه (سورة) النساء حتى بلغت ﴿ فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا

تخرجه وطرقه :

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥٦٣/١٠، وفي «المسند» (انظر «اتحاف المهرة» ٤١/٧١)، وأحمد ٣٨٠/١، ٤٣٣، والبخاري ٢٥٠/٨، ٩٣/٩، ٩٤، ٩٨، ومسلم ٨٦/٦، ٨٧، والترمذي في «السنن» ٢٣٨/٥، وفي «الشمائل» ص ١٥٩، والنسائي في فضائله ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، وفي التفسير ص ٤٦، وأبو داود ١٢٧/٢، وابن نصر ٦١، وابن المبارك في «الزهد» ص ٣٦، وابن حبان ٧٩/٢، والداني في «المعتنى» ص ١٣٦، والطبراني في «الكبير» ٧٨/٩، وفي «الصغير» ٧٥/١، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١٣٥، والبيهقي في «الشعب» ق ١/٣٢٣ القسم الثاني، وفي «الدلائل» ٣٥٦/١، وابن جميع في معجم شيوخه ص ٣٧٦ =

الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي (وفي رواية رسول الله ﷺ) (بيده) فرفعت رأسي (فنظرت إليه) فرأيت عينيه تسيل (قال) (شهيداً عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) (وقال لي حسبك) (من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد).»

= من طريق إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود به.

ورواه عن إبراهيم الأعمش، وعمرو بن مرة، وفضيل بن عمرو، وإبراهيم بن مهاجر. وأخرجه ابن سعد ٢/٣٤٢، وأحمد ١/٣٨٠، والبخاري ٩/٩٨، والبيهقي في «الشعب»

١/٣٢٣ القسم الثاني.

من طريق سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن ابن مسعود به نحوه.

ورواه عن سعيد سفيان الثوري وأبو الأحوص.

وأخرجه الترمذي ٥/٢٣٧، والنسائي في فضائله ص ١٠٩، والطبراني ٩/٧٩، ٨٠.

من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه.

ورواه عن إبراهيم مغيرة، والأعمش، وإبراهيم بن مهاجر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٦٤، والنسائي في فضائله ص ١٠٩، وابن أبي حاتم في

«التفسير» ٣/٤١ رقم ٣١٧٣، والطبراني ٩/٧٨.

من طريق زائدة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٢/٣٤٢، والطبراني ٩/٧٩.

من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود به نحوه.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٤، والطبراني في «الكبير» ٩/٨٠.

من طريق هشيم عن مغيرة عن أبي زرين عن ابن مسعود به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٦٣، وأحمد ١/٣٧٤.

من طريق حصين عن هلال بن يساف عن أبي حيان الأشجعي عن ابن مسعود به نحوه.

ورواه عن حصين هشيم وابن إدريس.

وأخرجه الحميدي ١/٥٥، ومسلم ٦/٨٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ق ٣/١٣٥٨،

والطبري ٥/٩٢ مختصراً.

كُلُّهُم مِّن طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرِيْثٍ عَنِ عَمْرٍو بْنِ حَرِيْثٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ بِهِ .
وَرَوَاهُ عَنْ جَعْفَرٍ مَعْنٍ وَالْمَسْعُوْدِيِّ .
وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ (انظر «الدر المنثور» ١٦٣/٢)، والبزار (انظر حاشية
الطبراني ٧٨/٩).

ملحوظة :

قد أُخْرِجَ جَمْعٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ ٧/١، ٢٦، ٣٨، ٤٤٥، ٤٥٤، وابن ماجة ٤٩/١، والبزار (انظر
«كشف الأستار» ٢٤٩/٣، ٢٥٠)، والطبراني ٦١/٩، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، من عدة طرق
قوله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ... إلخ» دون حديث الباب.

(٢) عن عمرو بن حريش :

(٩٣) قال الحاكم: أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى أنا جعفر بن عون أنا المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريش عن أبيه قال: «قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود اقرأ قال: اقرأ عليك أنزل قال: إني أحب أن أسمع من غيري قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله فقال له رسول الله ﷺ: تكلم فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحق وقال رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ: رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد».

تخرجه وطرقه :

أخرجه الحاكم ٣/٣١٩، ولم أفد عليه لغيره.

التحقيق :

أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري ثم النيسابوري قال الذهبي: الشيخ الصدوق النبيل ونقل عن الحاكم قوله هو أبو الفضل العدل كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة له خطة ومسجد وبساتين فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء وبقي يأوى إلى مسجد «سير أعلام النبلاء» ٤٣٣/١٥.

ومحمد بن عبد الوهاب ثقة عارف وجعفر بن عون صدوق من أهل الكوفة. والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ولا يدخل في ذلك أول قدومه ببغداد، وقال أحمد: من سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد (انظر ترجمته في «التهذيب» وكذا «الكواكب النيرات» لابن الكيال ص ٥٦).

وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَطِيبُ فِيمَنْ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِيمَنْ سَمِعَ مِنَ الْمَسْعُودِيِّ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، بَلْ نَصَّ ابْنُ الْكَيْيَالِ عَلَى أَنَّهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ بَغْدَادَ «الْكُوَاكِبُ» ص ٥٦.

وَجَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَذَكَرَ أَنَّ مُسْلِمًا أُخْرِجَ لَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا أُخْرِجَهُ لَهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دَمَتْ فِيهِمْ... وَهَذَا الْجُزْءُ فَقَطْ مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَا يَتَعَارَضُ مَعَهُ مَا هَاهُنَا. وَإِخْرَاجُ مُسْلِمٍ لَهُ فِي غَيْرِ الْمَتَابِعَاتِ يَعْتَبَرُ تَوْثِيقًا لَهُ مِنْ مُسْلِمٍ فَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ وَعَمْرٍو بْنُ حَرِيثٍ صَحَابِي صَغِيرٌ. فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لِأَسِيْمَا وَلَهُ شَوَاهِدٌ وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَسَكَتَ الذَّهَبِيُّ.

ملحوظة :

أُخْرِجَ الْبِزَارُ (انظر «كشف الأستار» ٢٤٩/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ٧٧/٩، وَالْحَاكِمُ ٣١٧/٣، ٣١٨ وَغَيْرُهُمْ قَوْلَهُ ﷺ: «رَضِيْتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ» مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى، وَزَادَ بَعْضُهُمْ «وَكْرَهْتُ لِأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ».

(٣) عن محمد بن فضالة الأنصاري :

(٩٤) قال البغوي: حدثنا أبو كامل الجحدري ثنا فضيل بن سليمان البصري ثنا يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه وكان ممن صحب النبي ﷺ « أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه فقال أي رب شهدت على من أنا بين ظهره فكيف بمن لم أر ».

تخریجه وطرقه :

أخرجه البغوي في «معجم الصحابة»، (انظر «الإصابة» ١٠٥/٩) ومن طريقه الطبراني ٣٤٣/١٩.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٤١/٣ رقم ٣١٧٤، وابن شاهين في الصحابة والحسن بن سفيان (انظر «الإصابة» ١٠٥/٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» ١/٤٦، وابن النجار في ذيل «تاريخ بغداد» ١٩٢/٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» تعليقاً مختصراً ١٦/١.

من طريق فضيل بن سليمان البصري به.

ورواه عن فضيل أبو كامل الجحدري والصلت بن مسعود الجحدري.

التحقيق :

أبو كامل هو فضيل بن حسين ثقة حافظ، وفضيل بن سليمان صدوق له أخطاء كثيرة، ويونس ذكره البخاري في «التاريخ» ٤١/٨، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٤٦/٨، وسكنا عنه. وروى عنه إدريس بن محمد وفضيل بن سليمان وهو من التابعين أبناء الصحابة. فالحديث يعتبر حسناً لشواهده. وقال في «المجمع» ٤/٧ رجاله ثقات وحسنه السيوطي في «الدر» ١٦٣/٢.

ومما يشهد له حديث لبيبة الآتي في الشواهد.

٨١- عن لبيبة الأنصاري :

أخرجه الطبراني ٢٢١/١٩ قال حدثنا القاسم بن عباد ثنا إسحاق بن بهلول ثنا ابن أبي فديك عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ بكى رسول الله ﷺ وقال يا رب هذا شهدت على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أر. والقاسم بن عباد هو الخطابي البصري كما ذكره في «المعجم الصغير» ٢/٢٦٨، وكما في إسناد الحديث التالي لحدثنا هذا في «الكبير»، ويبدو أنه القاسم بن محمد بن عباد البصري له ترجمة في «تاريخ بغداد» و«التهديب» وغيرهما، وقال في «التقريب» ثقة، وهو أحياناً ينسب إلى جده فيقال القاسم بن عباد كما في «تاريخ بغداد» ١٢/٤٣١، ولكن لم أجد من صرح بأنه خطابي إلا أن الجرجاني ذكر القاسم بن محمد الخطابي ص ٤١١ من «تاريخ جرجان» فربما كان هو فيصح الجزم بأنه المراد هنا.

وإسحاق بن بهلول هو الأنباري قال أبو حاتم: صدوق ٢/٢١٤.

وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل صدوق.

أما يحيى وأبوه فلم أجد لهما ترجمة ولم يعرفهما الهيثمي فقد قال في «المجمع» ٧/٤: عبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وقال ٨/٢٩٦ في حديث آخر بنفس الإسناد، ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في «الميزان»، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه.

والذي ذكره الذهبي يدور حول ثلاثة أسماء يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ويحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ويحيى بن أبي لبيبة تارة ينسب لجدّه الأدنى وتارة لجدّه الأعلى (انظر «اللسان» ٦/٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥).

ووقع في «اللسان» ابن أبي كبشة، وقد صحح في الحاشية ٦/٢٦٦، وقد قال فيه ابن معين ليس بشيء.

وقد ذكر ابن حجر في «الإصابة» أن أبا عمر قال: هو أبو لبيبة، وكذا نقل عن ابن حبان أن لبيبة يقال له أبو لبيبة («الإصابة» ٦/٣ طبعة دار الكتب العلمية)، فيحتمل أن يكون هو الذي ذكره الذهبي، ويحتمل أن يكون عم الذي ذكره الذهبي حيث أن ابن قانع أخرج لأبي لبيبة حديثاً من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده (انظر «الإصابة» ٦/٣) وعلى كل فهو شاهد قوي.

= وفي الباب من المراسيل :

٢٥- عن إبراهيم النخعي :

أُخرج مسعود بن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال: قال النبي ﷺ لعبد الله مسعود فذكر الحديث بنحو حديث ابن مسعود.

٢٦- عن أبي الضحى :

أُخرج سعيد بن منصور (انظر «فتح الباري» ٩/٩٩). من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن مسعود فذكر نحوه، وإسناده صحيح.

٢٧- عن القاسم :

أُخرج سفيان بن عيينة في تفسيره ص ٢٣، وعنه الحميدي ١/٥٥، والطبري ٥/٩٣، قال سفيان حدثنا المسعودي عن القاسم قال قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود فذكره بنحوه، ورواية المسعودي عن القاسم صحيحة «التهذيب» ٦/٢١١.

٢٨- عن ابن جريج :

أُخرج ابن جريج ٥/٩٢ قال: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج «وجئنا بك على هؤلاء شهداء» قال: كان النبي ﷺ إذا أتى عليها فاضت عليناه. والقاسم هو ابن الحسن ويبدو أنه الهمداني الصائغ، قال الخطيب: ثقة «تاريخ بغداد» ١٢/٤٣٢، والحسين بن داود هو سنيد ضعيف وبالذات في حجاج لأنه قيل سمع منه بعد اختلاطه، وحجاج هو ابن محمد ثقة ثبت اختلط قبل موته.

الباب الخامس

في فضل سورة المائة

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

* من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد... .. عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني».

تخريجه وطرقه :

انظر سورة البقرة تحت الفضل المذكور أعلاه.

تخريجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي ثنا عمران عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ... الحديث».

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

الفصل الثاني

في قوله تعالى

﴿اليوم أكملت لكم دينكم ... الآية﴾

* تمنى اليهود أن لو نزلت لاتخذوا يومها عيداً فأراد الله أن يكون نزولها يوم اجتماع عيدين يوم عرفة ويوم جمعة :

(١) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :

(٩٥) قال الحميدي: ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: «قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب (يا أمير المؤمنين إنكم تفرعون آية في كتابكم) لو علينا (معشر اليهود) نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام﴾»

تخريجه وطرقه :

أخرجه الحميدي ١٩/١، وأحمد ٢٨/١، ٣٩، وأبو عبيد في «الإيمان» ١٦، والبخاري ١٠٥/١، ومسلم ١٠٨/٨، ٢٧٠، ٢٤٥/١٣، ١٥٣/١٨، ١٥٤، والترمذي ٢٥٠/٥، والنسائي ١١٤/٨، وفي التفسير ٥٧، والطبري ٨٢/٦، وعبد بن حميد في «المنتخب» ص ٩، والبيهقي في «السنن» ١٨١/٢، ١١٨/٥، وفي «الدلائل» ٤٤٥/٥، والجورقاني في «الأباطيل» ٣٠٣/٢، وابن حبان، والإسماعيلي (انظر «فتح الباري» ٢٧٠/٨)، وابن مندة في «الإيمان» ٣٦٤/٢، وابن المنذر (انظر «الدر» ٢٥٨/٢).

=

ديناً ﴿ لا تخدنا ذلك اليوم عيداً فقال عمر: (والله) إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية (على رسول الله ﷺ) (والساعة التي نزلت فيها) (وأيّن أنزلت وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت) نزلت (عشية) يوم عرفة وفي يوم الجمعة (وإننا والله بعرفة) (ورسول الله ﷺ واقف بعرفة) (وكلاهما بحمد الله لنا عيد)».

= من طريق قيس بن مسلم عن طارق .
ورواه عن قيس مسعر وسفيان وأبو نعيم وإدريس.
وأخرجه الطبري ٨٢/٦، والطبراني في «الأوسط» ق ٢٣١/ب/١، ومسدد في مسنده (انظر «فتح الباري» ١/١٠٥).

من طريق إسحاق بن خرخشة عن قبيصة بن ذؤيب عن عمر نحوه.
وأخرجه الطبري ٨٣/٦.

من طريق عيسى بن حارثة عن محمد بن كعب القرظي عن عمر بن الخطاب بنحوه.
وأخرجه الطبري ٨٣/٦ من طريق عكرمة أن عمر بن الخطاب قال: «نزلت سورة المائدة يوم عرفة ووافق يوم الجمعة»، وهو منقطع.

وأخرجه إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد (انظر «الدر» ٢/٢٥٨).
من طريق أبي العالية قال كانوا عند عمر... فذكر نحوه، وهو منقطع أيضاً.

(٢) عن ابن عباس :

(٩٦) قال الطيالسي: حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: «أنه تلا هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ وعنده رجل من اليهود فقال: لو أنزل علينا هذه لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس: لقد أنزلت (في يوم عيدين اثنين) في يوم الجمعة يوم عرفة أو عشية عرفة».

تخريجه وطرقه :

أخرجه الترمذي ٢٥٠/٥، وابن جرير ٨٢/٦، والطيالسي ٣٥٣، وأبو عبيد في «الإيمان» ١٦، والبيهقي في «الدلائل» ٤٤٦/٥، والطبراني ١٨٤/١٢، وعبد بن حميد (انظر «الدر» ٢٥٨/٢)، وقد أخرجه الترمذي من طريقه.

جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار به.

ورواه عن حماد الطيالسي، ويزيد بن هارون، وقبيس، ووكيع، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب.

وأخرجه البزار قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ثنا عبد الله بن إدريس ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس نحوه بدون ذكر اليهودي «كشف الأستار» ٤٨/٣.

التحقيق :

حماد بن سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره. وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ. فهذا الطريق حسن.

وقد قال فيه الترمذي: حديث حسن غريب من حديث ابن عباس وهو صحيح أ.هـ. وطريق البزار حسن أيضاً إبراهيم صدوق فيه لين، وابن إدريس ثقة فقيه عابد، وداود ثقة متقن كان يهم بآخره، والشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل، وقال في «الدر» ٢٥٨/٢: سنده صحيح.

(٣) عن معاوية بن أبي سفيان :

(٩٧) قال الطبري: حدثني أبو عامر إسماعيل بن عمرو السكوني قال: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا ابن عياش قال: ثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر ينتزع بهذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ حتى ختمها فقال: نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة (ثم تلا هذه الآية ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ وقال إنها آخر آية نزلت).

تخريجه وطرقه :

أخرجه الطبري ٨٣/٦، والطبراني ٣٩٢/١٩، وفي مسند الشاميين (انظر حاشية الطبراني). من طريق هشام بن عمار به. ورواه عن هشام أبو عامر وأحمد بن المعلى الدمشقي وأبو عمران موسى بن سهل الجوني وعبدان بن أحمد.

التحقيق :

إسناده حسن فهشام بن عمار صدوق وفيه كلام يسير. وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وهذه منها. وعمر بن قيس ثقة. وإسماعيل بن عمرو السكوني أبو عامر المقري إمام مسجد حمص قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق «الجرح والتعديل» ١٩٠/٢. وقال في «المجمع» ١٤/٧ رجاله ثقات.

وفي الباب :

٨٢ — عن جابر بن سمرة :

رواه ابن عدي ١٦٧١/٥، والبزار (انظر «كشف الأستار» ٣٠٢/١)، والطبراني ٢٦٦/٧، وابن مردويه (انظر «ابن كثير» ١٣/٢).

= من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: «نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾ يوم الجمعة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة». وعمر بن الوجيه قال يحيى: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متناً وسنداً، وقال البزار: لين الحديث.

٨٣- عن عليّ :

رواه ابن مردويه (انظر ابن كثير ١٣/٢). من طريق يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار عن ابن الحنفية عن عليّ قال: «نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو قائم عشية عرفة». وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وفيه أيضاً إسماعيل بن سلمان ضعيف.

ملحوظة :

وقع في ابن كثير خطأ مطبعي في سلمان وابن الحنفية فكتب سليمان وأبي الحنفية والصحيح ما أثبتته موافقة لكتب التراجم، وقد عزا السيوطي الحديث لابن جرير ولم أجده فيه.

وفيه من المراسيل :

٢٩- عن السدي :

أخرجه ابن جرير ٧٩/٦. من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: (هذا نزل يوم عرفة)، وفيه أحمد بن المفضل صدوق شيعي في حفظه شيء. وفيه أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ يقرب.

٣٠- عن الشعبي :

أخرجه ابن جرير ٨١/٦، ٨٣، وأبو عبيد في «الإيمان» ص ١٦. من طريق داود عن الشعبي قال: «نزلت على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات...» ورواه عن داود ابن إدريس، وعبد الأعلى، وابن عليه، وبشر بن المفضل، وعبد الوهاب، وهو مرسل صحيح، وداود هو ابن أبي هند.

٣١ - عن قتادة :

أخرجه ابن جرير ٨١/٦ قال: حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال: «ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم الجمعة»، وهو مرسل صحيح. ورواه أيضاً ٨٣/٦.
من طريق معمر عنه وبشر هو ابن معاذ العقدي وي زيد هو ابن زريع وسعيد هو ابن أبي عروبة.

٣٢ - عن عنترة :

رواه ابن جرير ٨٠/٦ قال: ثنا سفيان ثنا ابن فضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: «نزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾ وذلك يوم الحج الأكبر... الخ». وفيه سفيان بن وكيع وقد سقط حديثه.
وعنترة مختلف في صحبته والأكثر على كونه تابعياً وانظر «الإصابة» ١٧٤/٧.
وأخرجه ابن أبي شيبة (انظر «الدر» ٢٥٨/٢).

٣٣ - عن سفيان الثوري :

قال نزل يوم عرفة في يوم الجمعة «تفسير سفيان» ٩٩.

الفصل الثالث

في قوله تعالى

﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾

* قام بها النبي ﷺ ليلة كاملة يرددها حتى أصبح واستشفع بها لأمته فأعطي ما طلب :

قال تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾^(١) وهو الشفاعة.

(١) عن أبي سعيد الخدري :

(٩٨) قال أحمد ثنا زيد بن الحباب أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح».

(٢) عن عائشة :

قال الترمذي: حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البصري حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٩.

الناجي عن عائشة قالت: «قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة».

(٣) عن أبي ذر الغفاري :

(٩٩) قال أحمد: ثنا محمد بن فضيل حدثني فليت العامري عن جسة العامرية عن أبي ذر قال: «صلى رسول الله ﷺ ليلة فقراً بآية حتى أصبح... ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فلما أصبح قلت: يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت... قال: إني سألت ربي عزَّ وجلَّ الشفاعة لأمتي فأعطانها وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله عزَّ وجلَّ شيئاً».

تخرجه وطرقه :

الحديث الأول أخرجه أحمد ٦٢/٣ من هذا الطريق.
والحديث الثاني أخرجه الترمذي ٣١١/٢ من هذا الطريق.
وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٦٣، وابن المبارك في «الزهد» ص ٣٥.
من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل به مراسلاً.
الحديث الثالث أخرجه أحمد ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٧٠، وفي «الزهد» ص ٢٤، وابن نصر ٦٣ «المختصر»، وابن ماجه ٤٢٩/١، وابن أبي شيبة ٤٧٧/٢، والنسائي ١٧٧/٢، وفي التفسير في الكبرى (انظر «تحفة الأشراف» ١٩٨/٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» ق ٣٥، ٥٩، ومسدد في «مسنده» (انظر «مصباح الزجاجه» ٢٤٢/١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٥١، والبخاري (انظر «كشف الأستار» ٣٥٠/١)، والرويان في مسنده ق ١٠/١، والحاكم ٢٤١/١، والبيهقي في «السنن» ١٤/٣، و«الشعب» ق ١/٣٢٢ القسم الثاني.
كلهم من طريق جسة بنت دجاجة عن أبي ذر به.
ورواه عن جسة فليت وقدامة بن عبد الله العامريان.
وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٣/٣، فقال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاء ثنا جد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي بالكوفة ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن كليب العامري عن خرشة بن الحر عن أبي ذر به.

= وقد أخرجه ابن مردويه بالفاظ مختلفة ولم أقف على طرقها (انظر «الدر» ٣٤٩/٢، ٣٥٠).

التحقيق :

الحديث الأول صحيح، فزيد بن الحباب صدوق يخطيء في حديث الثوري، وإسماعيل بن مسلم الناجي هو العبدى القاضي البصري لعدة أمور:

(١) اتحاد الطبقة.

(٢) أن ناجية قرية من قرى البصرة.

(٣) أن ابن حجر لم يترجم للناجي في «تعجيل المنفعة» وهذا يعني وجوده في «التهذيب» إلا إذا كان هناك سهو من الحافظ — رحمه الله —، وليس في «التهذيب» إلا العبدى الذي يصح أن يكون هو.

(٤) أن الذي يروي عن أبي المتوكل هو إسماعيل العبدى.

(٥) أن أبا نضرة عبدى وأبا المتوكل ناجي وكلاهما يروي عنه إسماعيل بن مسلم المذكور فيقرب كونه عبدياً ناجياً.

وقد أطلنا في إثبات ذلك لكون الهيثمي قال في «المجمع» لم أجد من ترجمه ٢٧٣/٢، فقد ثبت أنه مترجم له في «التهذيب» وهو ثقة. ثم وقفت على الحديث في «الزهد» لابن المبارك فصرح بأنه العبدى وهو كذلك في الترمذي.

وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة ثقة. والحديث الثاني إسناده صحيح فأبو بكر هو محمد بن أحمد بن نافع صدوق، وعبد الصمد صدوق ثبت في شعبة، وقد قال الترمذي فيه: حسن غريب من هذا الوجه.

وأبو المتوكل يشبه أن يكون أرسله عن عائشة كما في الحديث الثاني فهو مقو للطريق المسندة ولا مانع من كون الحديث عند إسماعيل عن كل من أبي نضرة وأبي المتوكل.

وهذان الحديثان لم يعينا الآية ولكن عينها الحديث الثالث وهو حسن لغيره. فالطريق الأول فيه جسارة بنت دجاجة وهي مقبولة، ويقال إن لها إدراكاً، وفليت العامري اسمه أفلت وهو صدوق، وقد تابعه قدامة بن عبد الله وهو مقبول، وقيل إنهما واحد ولا دليل عليه. ومحمد بن فضيل هو ابن غزوان صدوق عارف.

والطريق الثاني فيه متابعة خرشة بن الحر لجسرة، وخرشة من كبار التابعين، وقال أبو داود له صحبة، ولكن الراوي عنه وهو كليب العامري لم أجد له ترجمة بهذا اللفظ، والذي يترجح =

= لدي أنه تصحيف وأن الصحيح فليت العامري وذلك لأن الراوي عنه هو نفسه محمد بن فضيل الذي روى الحديث عن فليت وأيضاً لقوة احتمال التصحيف حيث أن الشبه شديد بين الكلمتين لاسيما عند تعريتهما من النقط.

أما باقي رجال هذا الإسناد فعبد الله بن يوسف هو ابن ماويه الإمام المحدث الصالح الأصبهاني «سير أعلام النبلاء» ٢٣٩/١٧، وعبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي ذكره الذهبي في ترجمة تلميذه بلفظ عبيد الله ولم أقف له على ترجمة. وأما عبيد بن غنم فهو إمام ثقة راوية ابن أبي شيبة «السير» ٥٥٨/١٣ وشيخه هو الإمام الحافظ صاحب التصانيف ثقة.

فالحديث حسن إن شاء الله تعالى ويشهد له الحديث الآتي

وقد صححه الحاكم، وسكت الذهبي، وقال في «المجمع» رجاله ثقات، وقال في «مصباح الزجاجة» ٤٤٢/١ إسناده صحيح ورجاله ثقات، وقال ابن كثير ولهذه الآية شأن عظيم ونبأ عجيب، وقد ورد في الحديث أن النبي ﷺ قام بها ليلة حتى الصباح يردد «التفسير» ١٢١/٢.

وفي الباب من الموقوفات :

٣٤- عن تميم الداري :

رواه وكيع في «الزهد» ٣٨٩/١ قال: ثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي الضحى عن مسروق أن تميماً الداري ردد هذه الآية حتى أصبح ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ وإسناده صحيح.

وفيه من المراسيل :

٣٥- عن أبي المتوكل :

وسبق الكلام عليه قبل قليل.

ملحوظة :

وقع في المسند ١٤٩/٥ تصحيف في كلمة جسرة العامرية فكتبت ميسرة والصحيح جسرة موافقة لباقي المصادر وكتب التراجم.

* لما تلاها النبي ﷺ بكى وقال أمتي أمتي فوعده الله أن يرضيه في أمته
ولا يسوؤه :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(١٠٠) قال مسلم: حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن
عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص «أن النبي ﷺ تلا قول
الله عزَّ وجلَّ في إبراهيم ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعتني فإنه
مني... الآية﴾ وقال (١) عيسى عليه السلام ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن
تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى
فقال الله عزَّ وجلَّ يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك فاتاه
جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم
فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

تخريجه وطرقه :

أخرجه مسلم ٧٨/٣، والنسائي في التفسير من الكبرى (انظر «تحفة الأشراف» ٣٥٦/٦)،
وابن حبان، والطبراني (انظر «مسند الفردوس» ٢٧٥/أ) «الأوسط» ٢٦٧/٢، وابن أبي حاتم (انظر
«تفسير ابن كثير» ١٢١/٢)، والطبري ٢٢٩/١٣، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» ص ٥٤،
وابن مندة في «الإيمان» ٨٤٧/٣، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٢٧٧، وابن بلبان في
«المقاصد السنية» ص ١٣٤.

كلهم من طريق ابن وهب به نحوه.

ورواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى، وأصيب بن الفرج، وعبد الله بن عبد الحكم.

(١) وقال عيسى: أي وقول عيسى كما ورد مصرحاً به عند ابن أبي حاتم، وكما فسره القاضي
عياض فيما نقله عنه النووي في الشرح.

الباب السادس فضل سورة الأنعام

فضل سورة الأنعام

* لما نزلت سبح رسول الله ﷺ وأخبر أنها شيعها من الملائكة ما سد الأفق :

عن جابر :

(١٠١) قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا محمد بن المنكدر عن جابر — رضي الله عنه — قال: «لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق».

تخرجه وطرقه :

أخرجه الحاكم ٣١٤/٢، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٥ القسم الثاني.
من طريق جعفر بن عون به.
والإسماعيلي في معجمه (انظر «الدر» ٢/٣).

التحقيق :

محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم الإمام الحافظ الكبير، قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا، وكان ابن خزيمة يقدمه على كافة أقرانه، ويعتمد قوله في ما يرد عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه، وقال عنه الذهبي: كان من أئمة هذا الشأن «تذكرة الحفاظ» ٨٦٤/٣.
ومحمد بن عبد الوهاب العبدى هو الحافظ أبو أحمد الفراء ثقة عارف، وجعفر بن عون =

= صدوق، وإسماعيل بن عبد الرحمن صرح الحاكم بأنه السدي وفي نسخة الحافظ ابن كثير من المستدرك التي نقل منها في التفسير جاء السند هكذا... حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أخبرنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي حدثنا محمد بن المنكدر... (انظر التفسير ١٢٢/٢)، (٣/٢٣٤ طبعة الشعب)، وإسماعيل السدي صدوق يهيم، ومحمد بن المنكدر ثقة فاضل، فالحديث إسناده حسن لاسيما وله شواهد كثيرة موصولة ومرسلة، وقد قال فيه الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولكن تعقبه الذهبي بقوله: لا والله لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعاً. وهذا الذي قاله الذهبي غير مسلم، ولذا والله أعلم لم ينقل تعقبه هذا الحافظ ابن كثير في تفسيره، بل ذكر قول الحاكم وسكت عليه، وكون ما قاله غير مسلم لأن وفاة السدي كانت سنة ١٢٧ على ما قال خليفة بن خياط، وجعفر مات سنة ٢٠٦ على قول البخاري، وسنة ٢٠٧ على قول أبي داود وقيل كانت سنة عند وفاته سبعمائة وثمانين، وقيل سبعمائة وتسعين، فعلى اعتماد قول البخاري والقول الثاني في سنه يكون قد ولد سنة ١٠٩، وعلى اعتماد قول أبي داود سنة ١١٠ وعلى اعتماد قول البخاري والقول الأول في سنه عند وفاته يكون مولده ١١٩، وعلى قول أبي داود ١٢٠، وقد أخطأ الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في الحساب فقال ومولده سنة عشرين، وقيل سنة ثلاثين، ويبدو أنه أراد سنة عشر، وقيل سنة عشرين حيث أنه نقل الأقوال في وفاته وسنه عند وفاته في «التهذيب» وهي كذلك في «تهذيب الكمال» كما ذكرنا بدون حساب سنة مولده، فلما أراد الاختصار أخطأ في الحساب والله تعالى أعلم.

وعليه فإن احتمال سماع جعفر من السدي قريب جداً ولا غبار عليه، وخصوصاً إذا قلنا بأنه ولد ١٠٩، فيعني أن سنه كان تسعة عشر عاماً أو نحوها عند وفاة السدي، وهذا كله إذا سلمنا بصحة هذه الأقوال في وفاة كل من جعفر والسدي، والصحيح أنه لا يمكن القطع بصحتها، ولكن يستأنس بها بمعنى أننا لا يمكن أن نرد تصريح جعفر بالسماع من السدي بها وقد حدث نحو ذلك من بعض الحفاظ حول حديث الإفك عند البخاري في الصحيح ٦٤/٦ والذي صرح فيه مسروق بالسماع من أم رومان، وفي غير هذا الموضع عند البخاري أيضاً فجزم بعضهم بأن مسروقاً لم يدرك أم رومان، وحكموا على تلك الرواية بالوهم والغلط، وذلك اعتماداً منهم على ما ذكر من كون أم رومان ماتت في حياته عليه السلام ومسروق لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أن حديث وفاة أم رومان في حياته عليه السلام لا يثبت من جهة السند. ومن اعترض على الصحيح بهذه الرواية الضعيفة في وفاة أم رومان ابن السكن والخطيب وابن عبد البر والسهيلي وابن سيد الناس والمزي والذهبي والعلاني وآخرون، ورد عليهم ابن حجر فقال: وعندي الذي وقع في الصحيح هو الصواب والراجح. (انظر للاستفاضة مزيات غزوة بني المصطلق ٢٩٠ - ٣٠٤) =

= ثم لو كان كما قال الحافظ الذهبي — رحمه الله — موضوعاً فالحمل فيه على من؟ فكلهم أئمة ثقات ولو قيل ربما كان إسماعيل هذا غير السدي قلنا فلماذا لم يذكره الذهبي في «الميزان» ويتهمه بهذا الحديث مثلاً، وقد صرح الحاكم بأنه السدي وجاء في نسخة الحافظ ابن كثير مصرحاً بذلك في السند، وجزم الذهبي في تعقبه بأنه السدي.

وللحديث شواهد كثيرة منها :

٨٤ — عن عباس (في حكم المرفوع) :

أخرجه أبو عبيد ٣٤٠، وابن الضريس ١٠١/ب، والطبراني ٢١٥/١٢. من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: «نزلت سورة الأنعام جملة بمكة ليلاً وحوها سبعون ألف ملك يجارون بالسيح». ورواه عن حماد سليمان بن حرب وعلي بن عثمان وموسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال. وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ويوسف بن مهران لين الحديث. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه (انظر «الدر» ٢/٣). وأخرجه ابن الضريس ١٠٢/ب قال أخبرنا محمد بن عبد الله عن أبي جعفر عن يحيى بن الضريس عن إسماعيل بن عياش عن أبان عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول: «أنزلت الأنعام ليلاً بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السماء والأرض لهم زجل بالسيح حتى كادت الأرض أن ترتج من زجلهم بالسيح ارتجاجاً فلما سمع النبي ﷺ زجلهم بالسيح رهب من ذلك فخر ساجداً حتى أنزلت عليه». وفي إسناده إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده وهذه منها وأبان هو ابن أبي عياش متروك، وشهر صدوق كثير الأوهام.

٨٥ — عن أنس :

أخرجه الطبراني (انظر «مجمع الزوائد» ٢٠/٧) ولم أجده في الكبير، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٢٣٣/٣)، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٥ القسم الثاني، وأبو جعفر النحاس (انظر تفسير القرطبي) ٣٨٢/٦. من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن سالم السالمي العمري ثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الأفقين لهم زجل بالسيح والتقديس ترتج ورسول الله ﷺ يقول: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم».

محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

=
 ورواه عن السالمي محمد بن عبد الله بن عرس ومحمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن
 درستويه الفارسي وأبو حاتم روح بن الفرغ.
 وفي إسناده أبو بكر السالمي لم أقف عليه.
 قال في «المجموع» ٢٠/٧ رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن
 محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.
 وأخرجه أبو الشيخ والسلفي في الطيوريات (انظر «الدر» ٢/٣).

٨٦- عن ابن مسعود (في حكم المرفوع) :

أخرجه ابن مردويه (انظر «الدر» ٢/٣)، وعلقه ابن كثير في تفسيره ٢٣٣/٣ فقال: وقال
 السدي عن مرة عن عبد الله قال: «نزلت سورة الأنعام يشيعها سبعون ألفاً من الملائكة
 وروى نحوه من وجه آخر عن ابن مسعود. هـ.
 والجزء المذكور من السند حسن ويقويه الوجه الآخر ولكن لم أقف على باقي السند حتى
 أستطيع الحكم عليه نهائياً.

٨٧- عن أسماء بنت يزيد (في حكم المرفوع) :

أخرجه ابن مردويه (انظر «الدر» ٢/٣)، وعلقه ابن كثير في التفسير ٢٣٣/٣ فقال: وقال
 شريك عن ليث عن شهر عن أسماء قالت: «أنزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ وهو
 في مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والأرض».
 والحديث في إسناده ثلاثة ضعفاء في الحفظ وهم المذكورون قبل أسماء وبالإضافة إلى هذا
 ففيه علة أخرى:

الأولى: لفظة «في مسير» دخلت على أحدهم من حديث نزول المائدة المروي عند أحمد
 وغيره عن حديث ليث عن شهر عن أسماء حيث قالت: «إني لآخذة بزمام العضباء ناقة
 رسول الله ﷺ إذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة».
 أخرجه أحمد ٤٥٥/٦ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث به.
 الثانية: أن ذكر نزول الأنعام هنا وهم في الأصل من ليث أو شهر، ولا دخل لشريك
 فيه، فقد رواه أحمد بن منيع (انظر «تحاف المهرة» ٧٤/ب/٤)، والطبراني ١٧٨/٢٤، وابن
 مردويه (انظر «الدر» ٢/٣)، وعلقه ابن كثير - والله أعلم - نقلاً من تفسيره ٢٣٣/٣
 من طريق الليث عن شهر عن أسماء قالت: «نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ جملة وأنا
 آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة».

ورواه عن ليث سفيان الثوري وإسحاق بن يوسف.
والذي من هذا الطريق هو ذكر نزول المائدة كما تقدم وإنما دخل الزوم في ذلك على ليث
أو شهر وحديث أسماء في ما بعد الهجرة بالتأكيد والأنعام مكية بلا خلاف.
ولولا أن ثقل المائدة ليس فضلاً خاصاً بها بل هو للقرآن جملة لكنت ذكرت شواهد حديث
أسماء في ذلك عند سورة المائدة.
الثالثة: وهم شريك في جعل الحديث عن أسماء وإنما هو من مراسيل شهر، ويأتي ذكره
في المراسيل التي في الباب، ولكن بدون قوله في مسير.

وفي الباب :

٨٨ — عن ابن عمر :

أخرجه الطبراني في «الصغير» ٨١/١، وعنه ابن مردويه (انظر ابن كثير ٢٣٤/٣)، وأبو
نعيم في «الحلية» ٤٤/٣، وفي «أخبار أصبهان» ١٨٩/١.
عن إبراهيم بن نائلة حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا يوسف بن عطية الصنفار حدثنا ابن
عون عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت عليّ سورة الأنعام جملة
واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد»، وفي إسناده يوسف بن
عطية الصنفار وهو متروك.

٨٩ — عن عليّ :

أخرجه الخطيب في «التاريخ» ٢٧١/٧، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٥ القسم الثاني، وابن
النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ولم يذكر الشاهد ١٣٠/٣.
من طريق بزيع بن عبيد بن بزيع البزاز المقرئ قال: قرأت على سليمان بن موسى الخمري
فأخذ عليّ محسأً يعقدها بيده ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: لي قرأت على سليم بن
عيسى فأخذ عليّ محسأً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على حمزة بن
حبیب الزيات فأخذ عليّ محسأً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على
سليمان بن مهران الأعمش فأخذ عليّ محسأً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: إني
قرأت على يحيى فأخذ عليّ محسأً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على
أبي عبد الرحمن السلمى فأخذ عليّ محسأً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت
على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأخذ عليّ محسأً ثم قال لي: حسبك فقلت: يا أمير
المؤمنين زدني فقال لي: حسبك هكذا أنزل القرآن محسأً محسأً ومن حفظه محسأً محسأً =

= لم ينسه إلا سورة الأنعام فإنها أنزلت جملة في ألف يشيعها من كل سماء سبعون ملكاً حتى أَدوها إلى النبي ﷺ ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله. وبزيع قال الذهبي لا يعرف، وقال بعد ذكره الحديث هذا موضوع على سليم بن عيسى (انظر «لسان الميزان» ١٣/٢)، وضعفه البيهقي في «الشعب».

٩٠- عن أبي بن كعب:

أخرجه أبو الشيخ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتهليل» (انظر «الدر» ٣/٣).

٩١- عن أبي جحيفة:

أخرجه ابن المنذر عنه قال: «نزلت سورة الأنعام جميعها معها سبعون ألف ملك كلها مكية إلا ﴿ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكة﴾ فإنها مدنية» (انظر «الدر» ٣/٣).

وفيه من المراسيل:

٣٦- عن مجاهد:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ص ١٦٣ رقم ٧٤٢ قال: أنا ابن عيينة عن فضيل الرقاشي قال: سمعت أبا الحجاج مجاهداً في الحجرات يقول: «نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها»، وإسناده حسن.

وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر «الدر» ٣/٣).

٣٧- عن شهر:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤/٢٦٥ أخبرنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب «نزلت سورة الأنعام ومعها زجل من الملائكة قد نظموا السماء الدنيا إلى الأرض»، وفيه ليث وشهر وكلاهما ضعيف من قبل حفظه. وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد (انظر «الدر» ٣/٣).

٣٨- عن محمد بن المنكدر:

أخرجه عبد بن حميد عنه قال: «لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي ﷺ ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق» (انظر «الدر» ٣/٣).

.....
—————
= ٣٩ - عن عطاء :

أُخرجهُ أبو الشيخ عنه قال: «أنزلت الأنعام جميعاً ومعها سبعون ألف ملك» (انظر «الدر»
٣/٣).

— عن معمر :

أُخرجهُ عبد الرزاق ١٦٣ رقم ٧٤١ عنه قال: يقال إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة
معها من الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل التسييح.

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا عن عائشة
عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

* من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد عن ابن عباس
عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة تحت الفضل المذكور أعلاه.

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

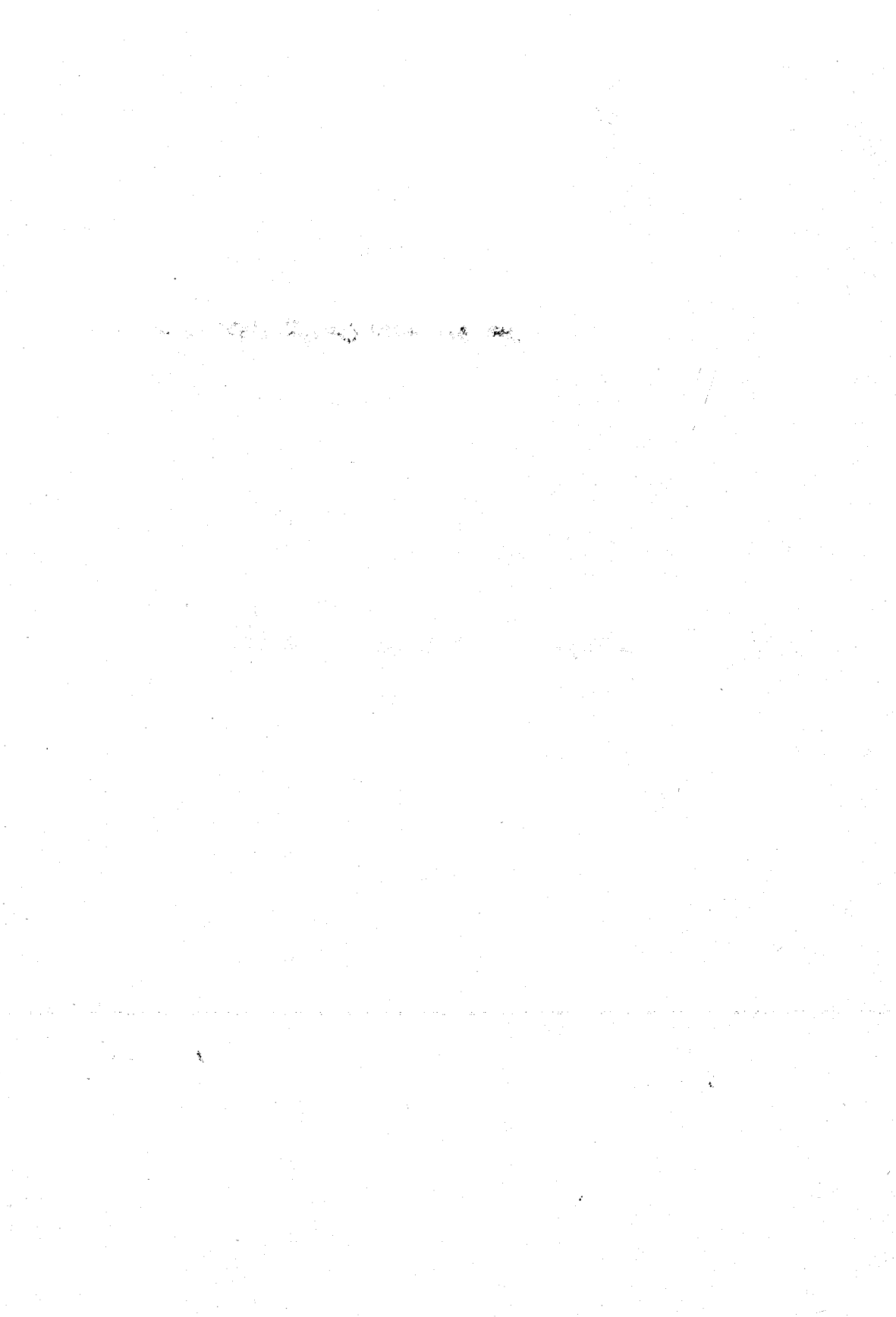
قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال... الحديث».

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

الباب السابع

فضل سورة الأعراف



فضل سورة الأعراف

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

* من المثاني التي أوتىها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة تحت الفضل المذكور أعلاه.

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ... الحديث».

تخرجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

الباب الثامن

فصل سورة الأنفال

فضل سورة الأنفال

فصل في بيان المثاني

سبق في سورة الفاتحة أن المثاني تطلق أربعة إطلاقات:

الأول على الفاتحة، والثاني على السبع الطوال، والثالث على ما لم يكن من السبع الطوال وليس من المائتين الآتي في التوبة تفسيرها ولا من المفصل الآتي ذكره في بابها، والرابع على القرآن كله والذي يعيننا هنا هو الثالث، أي أنها السور التي تقل عن مائة آية وليست من المفصل.

قال أبو عبيد المثاني ما كان دون المائتين وفوق المفصل من السور ومنه حديث علقمة حين قدم مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم صلى عند المقام ركعتين فقرأ فيهما بالسبع الطول، ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمائتين، ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمفصل، ومن ذلك حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - حين قال لعثمان: «ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة براءة وهي من المائتين وإلى الأنفال وهي من المثاني...» فذكر حديث يزيد الفارسي عن ابن عباس الآتي ذكره في فضل سورة يونس.

قال أبو عبيد: فالمثاني في هذين الحديثين تأويلهما فيما نقص عن المئين «غريب الحديث» ١٤٦/٣ - ١٤٨. وقال ابن جرير الطبري: وأما المثاني فإنها ما ثني المئين فتلاها وكان المعون لها أوائل وكان المثاني لها ثواني

وقال فأما وجه تسمية ما ثني المائين من سور القرآن بالمثاني فقد بينا صحته ٤٩/١ وقال الزركشي: والمثاني ما ولي المئين «البرهان» ٢٤٥/١.

وقال السيوطي: المثاني ما ولي المئين لأنها ثنتها أي كانت بعدها فهي لها ثوان والمئون لها أوائل. وقال الفراء: هي السورة التي آياها أقل من مائة آية لأنها ثنتي أكثر مما يثنى الطوال والمئون لثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر حكاه النكزاوي «الإتقان» ٨٤/١.

وقد ذكر ذلك غيرهم أيضاً مثل أبي الهيثم (انظر «لسان العرب» ٥١٤/١)، وهذه السور هي الأنفال والرعد وإبراهيم والحجر ومريم والحج والنور والفرقان والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويسّ وصّ والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجنّ والجمّ والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات. وانتهينا إلى الحجرات لما يأتي من أن المفصل يبدأ بسورة ق إلى الختام، وهذه كلها مذكورة في ما رواه ابن أشته بإسناده إلى جرير بن عبد الحميد قال تأليف مصحف عبد الله بن مسعود... والمثاني الأحزاب والحج... فذكرها وزاد سوراً تعد في المفصل عدها في المثاني ونظراً لعدم حجية الرواية كما سيأتي في فضل سورة يونس لم نترك الثابت في المفصل ولكن استشهدنا بما ذكره على ما ذهبنا إليه، والله تعالى أعلم.

وقال الأزهري قرأت بخط شمر قال: روى محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله أن المثاني ست وعشرون سورة فذكر خمساً وعشرين منها فأسقط خمساً مما ذكرناه وهي الأحزاب وفصلت والشورى والفتح والحجرات (انظر «لسان العرب» ٥١٤/١).

* من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي ثنا عمران عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الإنجيل المثاني الحديث».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الباب التاسع

فضل سورة التوبة

مجلس العلماء

جامعة القاهرة

فضل سورة التوبة

فصل في بيان المائتين

سبق في سورة البقرة أن المائتين تطلق على السور التي عدد آياتها مائة آية أو أكثر.

قال ابن جرير: وأما المئون فهي ما كان من سور القرآن عدد مائة آية أو تزيد عليها شيئاً أو تنقص منها شيئاً يسيراً ٤٥/١.

وقال الزركشي: والمئون ما ولى السبع الطول سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها «البرهان» ٢٤٤/١، وبنحوه قال السيوطي في «الإتقان» ٨٤/١.

والمئون: جمع مائة عدد معروف وهو من الأسماء الموصوف بها (انظر «لسان العرب» ٤١٢٤/٦).

والأقرب في ذلك أنها ما كان مائة فأكثر ولا يدخل ما نقص عن مائة لأن إطلاق اسم المائتين عليه سيكون تجاوزاً بالإضافة إلى عدم الحد الذي يضبط ما يقارب المائة والسور التي بلغت تسعاً وتسعين آية ورد في الأثر المروي عن تأليف مصحف ابن مسعود أنها من المثاني، ولذا سنقتصر على ما يطابق التعريف الذي ذكرناه.

وهذه السور هي التوبة وهود ويوسف والنحل والإسراء والكهف وطه والأنبياء والمؤمنون والشعراء والصفافات. وهذه السور تطابق ما رواه ابن أشتة

في المصاحف بسنده إلى جرير بن عبد الحميد قال: تأليف مصحف عبد الله بن مسعود... والمائتين براءة والنحل... فذكرها بغير زيادة ولا نقصان «الإتقان» ٨٥/١. وانظر فضل سورة يونس.

ملحوظة :

قال ابن جميع في ترجمة (أحمد بن محمد بن سعدان أبو بكر الصيدلاني) من معجم شيوخه ص ١٦١: أخبرنا أحمد بن محمد بواسط حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: «أقرأني رسول الله ﷺ سورة من المائتين من آل حم الأحقاف وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت المائتين... الحديث».

وإسناده بدون شيخ ابن جميع حسن، وأما شيخ ابن جميع فذكر محقق معجمه اثنين يحتمل أنه أحدهما، وأضيف ثالثاً، وهو أحمد بن محمد الصيدلاني «تاريخ بغداد» ١٣٧/٥، والثلاثة لم يوثق أحد منهم. وقد ذكر المزني في تلاميذ شعيب أحمد بن محمد بن سعد الواسطي هكذا قال وليس سعدان، وعلى أيّ فالحديث وقفت عليه عند أحمد في مسنده، قال السيوطي بإسناد جيد «الدر» ٣٧/٦، وقال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات «المجمع» ١٠٥/٤ عن ابن مسعود بلفظ: «أقرأني رسول الله ﷺ سورة من آل حم يعني الأحقاف قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين».

وهذا اللفظ أقرب والله تعالى أعلم.

* من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائين ... الحديث».

تخرجه وطلوقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

to the

... ..

... ..

... ..

... ..

الباب العاشر

فضل سورة يونس

فضل سورة يونس

مقدمة في كون يونس هي السابعة

— عن ابن عباس :

قال ابن الضريس ٩٨/أ أخبرنا ابن أبي جعفر عن يحيى بن الضريس عن هشيم عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾، قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

وابن أبي جعفر هو محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي صدوق، ويحيى صدوق، وهشيم ثقة ثبت كثير التدليس، وجعفر هو ابن إياس أبو بشر بن أبي وحشية من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

فالحديث إسناده صحيح ولا يضر تدليس هشيم لأنه ثابت عن جعفر من طرق أخرى عن سعيد بن جبير وثابت عن سعيد عن ابن عباس من غير طريق جعفر إلا أنه لم يحدد ما هي السور.

ورواه ابن جرير ٥٢/١٤ فقال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال إسرائيل وذكر السابعة فنسيتها، وفي إسناده ابن وكيع سفيان وهو ضعيف إلا أنه شاهد لما قبله، وقد رواه ابن جرير من طريق مجاهد

وسعيد عن ابن عباس أنها الطول ولم يحددها وهو صحيح.

— عن سعيد بن جبير :

قال ابن جرير ٥٢/١٤ حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس فيهن الفرائض والحدود.

وقال أيضاً: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هي الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

ورواه من طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر فذكر بإسناده نحوه.

ورواه من طريق سعيد عن جعفر به نحوه.

ورواه من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير بنحوه.

وفي كلها ينص على أسمائها، وأما هذه الروايات في غاية الصحة، ورواه أيضاً ابن جرير من طرق عن سعيد أنها الطول ولم ينص على أسمائها.

— عن الصحابة ومنهم عثمان :

قال ابن حبان (انظر «موارد الظمان» ٥٤٠): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري وأحمد بن المقدم قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا أبي حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي

أسيد الساعدي قال: «سمع عثمان أن وفد مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه فقالوا: ادع بالمصحف فدعا بالمصحف فقالوا له: افتح السابعة — وكانوا يسمعون سورة يونس السابعة — فقرأها حتى أتى على هذه الآية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أُمَّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ ... الحديث».

محمد بن إسحاق هو السراج أبو العباس الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان، قال الخطيب: كان من المكثرين الثقات (انظر «تذكرة الحفاظ» ٧٣١/٢، و«تاريخ بغداد» ٢٤٨/١)، ويعقوب ثقة، والمعتمر وأبوه كذلك، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك مثلهم، وأما أبو سعيد قال يحيى بن معين: أبو سعيد الرقاشي اسمه قيس مولى أبي أسيد. وسمي الدولابي أباه عبد الله (انظر «الكنى» ١٨٧/١، ١٨٨) وقال ابن أبي حاتم: قيس مولى حضين بن المنذر الرقاشي يكنى بأبي سعيد «الجرح والتعديل» ١٠٦/٧. ونحوه قال البخاري «التاريخ الكبير» ١٥١/٧. هـ. والذي أراه أنه هو نفسه مولى أبي أسيد وربما كانت هذه كنية حضين هذا، وربما كان هناك اختلاف في ولائه وقد روى عنه جماعة وسكت عليه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابنه فلا مانع من الاستشهاد بروايته إن لم تقبل وقد صححها ابن حبان. وقد أخرجه إسحق بن راهويه في «مسنده» ٧٢٣/٢ قال: أخرنا المعتمر بن سليمان فذكره بإسناده. وأخرجه الحاكم ٣٣٩/٢ من طريق المعتمر به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت الذهبي، وقال ابن حجر: رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض «المطالب العالية» ٢٨٣/٤، ٢٨٦. وأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي في «سننه» وابن عساكر (انظر «الدر» ٣٠٩/٣).

وقوله وكانوا يسمون سورة يونس السابعة حكاية عن تسميتها بذلك في

عصر الصحابة وهم متوافرون وكون عثمان - رضي الله عنه - يفتح عليها ويقراً منها واضح الدلالة على مرادنا.

ومما سبق يتبين أن سابعة الطول هي يونس وأنه القول الذي لا ينبغي العدول عنه لصحته عن ابن عباس وسعيد بن جبير، ولعدم وجود ما ينتهض لمعارضته، وهذا لا يعني صحة تفسير الآية المذكورة بذلك لأننا سبق وأن بينا أن المراد منها الفاتحة بنص حديث رسول الله ﷺ.

وقد قوى ابن جرير كون السابعة يونس بحديث يزيد الفارسي قال: حدثني ابن عباس قال: «قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ... الحديث».

قال ابن جرير فهذا الخبر ينبيء عن عثمان بن عفان رحمة الله عليه أنه لم يكن تبين له أن الأنفال وبراءة من السبع الطول ويصرح عن ابن عباس أنه لم يكن يرى ذلك منها (انظر «التفسير» ٤٥/١).

وهذا الأثر فيه يزيد الفارسي وهو مقبول.

وقد أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح ٢٧٢/٥، والحاكم ٤٢/٢، ٣٢٠، وصححه، وسكت الذهبي، وذكر الحافظ في تخريج أحاديثه الكشف متابعاً ليزيد هو يوسف بن مهران ولم يذكر من خرجه ٢٤١/٢، ومما يشهد لما ذهبنا إليه أيضاً:

— عن مجاهد :

قال السيوطي: وفي رواية صحيحة عند ابن أبي حاتم وغيره عن مجاهد

وسعيد بن جبير أنها يونس (انظر «الإتقان» ٨٤/١).

— عن أبي بن كعب :

قال السيوطي: قال ابن أشته في كتاب «المصاحف» أنبأنا محمد بن يعقوب حدثنا أبو داود حدثنا أبو جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصحف أبي: الحمد ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام ثم الأعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الأنفال ثم براءة... إلخ «الإتقان» ٨٥/١.

— عن ابن مسعود :

قال السيوطي: قال ابن أشته أيضاً وأخبرنا أبو الحسن بن نافع أن أبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الحميد قال تأليف مصحف عبد الله بن مسعود: الطوال: البقرة والنساء وآل عمران والأعراف والأنعام والمائدة ويونس «الإتقان» ٨٥/١، وهذان الأثران إن صح سندهما ففيهما انقطاع ولكن يستأنس بهما في بابنا.

— وعن محمد بن سيرين :

قال: كانت سورة يونس تعد السابعة، أخرجه أبو الشيخ (انظر «الدر») ٢٩٩/١.

هذا: وقد روى الحاكم ٣٥٥/٢ من طريق أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحو ما تقدم عنه إلا أنه قال في السابعة وسورة الكهف. وقال:

على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت الذهبي، وفي إسناده أحمد بن مهران لم أجد من وثقه، وله ذكر في «لسان الميزان» ٣١٦/١، قال: أحمد بن مهران بن خالد أبو جعفر من أهل يزد روى عن عبيد الله بن موسى، وروى عنه المنكدر بن مات سنة ست وثمانين ومائتين ثم أعاده فقال: حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني مات سنة ٨٨، كذا قال وهو غير الراوي عن مالك وذكرته للتمييز اهـ.

وذكر الكهف مخالف لما ثبت عنه بإسناد صحيح عند ابن الضريس.

وروى ابن أبي حاتم عن سفيان أنها الأنفال والتوبة مجموعتين وهو لا ينتهز لمعارضة ما ذكرناه (انظر «تفسير ابن كثير» ٥٥٧/٢).

* من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر :

عن عائشة :

قال ابن نصر: حدثنا الوليد بن شجاع ثنا ... عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع (الأول من القرآن) فهو حبر».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة تحت الفضل المذكور أعلاه.

* من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى :

عن ابن عباس :

قال الإسماعيلي: ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني».

* من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ... الحديث».

تخریجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

تخریجه وطرقه :

سبق في سورة البقرة تحت نفس الفضل المذكور أعلاه.

الباب الحادي عشر
فضل سورة هود

فضل سورة هود

* من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائين ... الحديث».

* من السور التي شبيبت رسول الله ﷺ :

(١) عن عقبة بن عامر :

(١٠٢) قال الطبراني: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رجلاً قال: يا رسول الله شبت قال: «شبيبتني هود وأخواتها».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في كونها من السبع الطوال.

تخرجه وطرقه :

أخرجه الطبراني ٢٨٦/١٧، وابن مردويه (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

= التحقيق :

محمد بن محمد التمار البصري كنيته أبو جعفر كما في «المعجم الصغير» ٢/٢٧ من روايته عن محمد بن الصلت أبي يعلى التوزي، قال في «الشذرات» في وفيات سنة ٢٨٩ وفيها محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصري صاحب أبي الوليد الطيالسي ٢/٢٠٢، وقال في «اللسان»: أخذ عنه الطبراني، ووقع لنا من عواليه، حدث عن أبي الوليد الطيالسي وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ أرخ ابن المنادي وفاته سنة تسع وثمانين ٥/٣٥٨، وقال في سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني محمد بن محمد بن حبان التمار البصري لا بأس به ص ١٤٥. وأبو الوليد هو الطيالسي هشام بن عبد الملك ثقة ثبت.

والليث بن سعد ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل.

وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني ثقة فقيه.

فالحديث إسناده حسن، وقد قال في «المجمع»: رجاله رجال الصحيح ٧/٣٧.

وقال السيوطي في «الدر»: أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند صحيح ٣/٣١٩.

فائدة: هذا الطريق قد فات الدارقطني في علله عند استقرائه لطرق هذا الحديث.

(٢) عن أبي بكر الصديق :

(١٠٣) قال مسدد: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال: «قال أبو بكر الصديق — رضي الله عنه — سألت النبي ﷺ ما شريك قال: سورة هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت».

تخريجه وطرقه :

أخرجه مسدد (انظر «كنز العمال» ٢/٣١٣) ومن طريقه الحاكم ٤٧٦/٢، والبيهقي في «الشعب» (انظر «حاشية العلل» للدارقطني ١/١٩٥).

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ١/٢٠٠.

من طريق أبي إسحاق به نحوه.

ورواه عن أبي إسحاق شيبان وأبو الأحوص إلا أن شيبان لم يذكر المرسلات، وذكر الدارقطني أنه تابعهما على روايته بهذا الإسناد إسرائيل ويونس وزهير وأبو بكر بن عياش ومسعود بن سعد «العلل» ١/١٩٤، ١٩٥.

وأخرجه أبو بكر المروزي في «مسند الصديق» ص ٦٩، ومن طريقه الدارقطني في «العلل»

٢٠٨/١.

من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر بنحوه ولم يذكر المرسلات.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره ٧/٣٢.

من طريق عمرو بن أبي عمرو العقدي ثنا يزيد بن أبان عن أنس عن أبي بكر نحوه وفيه اختلاف في السور، وأخرجه البزار وابن مردويه كذلك من طريق أنس به (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ١/٢٠٨ وعلقه ١/١٩٧، ١٩٨، وأبو بكر الشافعي في

«فوائده» (انظر «حاشية العلل» للدارقطني ١/١٩٨).

من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق به نحوه.

ورواه عن زكريا أبو معاوية وأبو أسامة وأشعث بن عبد الله الخراساني.

وقال الدارقطني واختلف عن هشام — أي ابن عمار الراوي عن أبي معاوية — فقليل عنه عن =

= أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق عن أبي بكر ا.هـ.
وأخرجه ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق به
(انظر «الدر» ٣١٩/٣).

وأخرجه ابن سعد ٤٣٦/١، والدارقطني في «العلل» ٢٠٥/١، وأبو يعلى ١٠٢/١، وأبو بكر
المروزي في «مسند الصديق» ص ٦٩.

من طريق أبي الأحوص أخبرنا أبو إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: «سألت
رسول الله ﷺ...» فذكره. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» عن عكرمة به (انظر «مجمع الزوائد»
٣٧/٧).

وأخرجه الدارقطني في «العلل» ٢١٠/١.
من طريق جبارة ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي ثنا أبو إسحاق عن عامر بن سعد
عن أبي بكر قال قالت... الحديث.

وعلقه الدارقطني في «العلل» ١٩٧/١.
قال حدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر
عن العلاء بن صالح عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر.

التحقيق :

الطريق الأول إسناده صحيح.

إلا أن فيه عننة أبي إسحاق السبيعي وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين المختلف في قبول
مروياتهم بالعننة ولم أجد أحداً أعله بعننة أبي إسحاق بل الأئمة كابن أبي حاتم والدارقطني
وغيرهما ما تكلموا فيه إلا بالاضطراب ونظراً لوجود ما يشهد له سنغض الطرف عن هذه العننة
وقد صححه الحاكم على شرط البخاري وسكت الذهبي.
وهذا الحديث يدور حول أربعة أسانيد:

١— عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر قال: سألت رسول الله...

٢— عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله...

٣— عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله...

٤— عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله...

وقد جاء بأسانيد أخرى لا أريد أن أدخلها هنا سيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى.

وهذه الأسانيد الأربعة المذكورة أسانيد صحيحة وكثيراً ما يخلط الرواة وحتى الحفاظ

= كالدارقطني وغيره. وكذا محققى الكتب بين الطريق الأول والثاني، وكذا بين الطريق الثالث والرابع فلا يفرقون بين كونه من مسند ابن عباس أم من مسند أبي بكر، ولا يفرقون بين كونه مراسلاً من مراسيل عكرمة أو أنه منقطعاً أي سقط ما بين عكرمة وأبي بكر. والذي أرجحه والله أعلم إسنادان من الأربعة وهما الثاني والرابع وإنما جاء الأول والثالث من قبل الرواة.

والدليل على هذا أن الذي رواه عن أبي الأحوص بالإسناد الأول هو مسدد وحده، وأما باقي أصحاب أبي الأحوص إما رواه بالإسناد الثاني أو الثالث أو الرابع. والذي رواه عن شيبان بالإسناد الأول هو عبيد الله بن موسى من رواية أبي بكر النيسابوري حدثني يوسف بن سعد بن مسلم ثنا عبيد الله بن موسى.

وأما غير هذا الطريق عن عبيد الله وغير عبيد الله عن شيبان فرووه بالإسناد الثاني. وأما من ذكرهم الدارقطني بمتابعة أبي الأحوص وشيخان على الإسناد الأول فليس كما ذكر لأنه عندما أسند هذه الروايات تبين أنها بالإسناد الثاني كما سيأتي في حديث ابن عباس. فتبين من هذا أن جعل الحديث من مسند أبي بكر لا دخل لابي إسحاق السبيعي فيه وإنما الاختلاف على الرواة عنه نظراً للخلط بين الإسنادين الأول والثاني لدقة الفرق بينهما. وعليه فالأولى ألا يكون الحديث محفوظاً من مسند أبي بكر الصديق إلا أنني ذكرته لكون تلك العلة التي تكلمت عليها ما تغرب لها من تكلم في هذا الحديث ولوجود طرق أخرى كلها عن أبي بكر ولو أنها معلولة.

وأما الإسناد الثالث والرابع فالاختلاف فيه على أبي الأحوص فقط عن أبي إسحاق. فرواة بعض أصحاب أبي الأحوص بالإسناد الثالث، ورواه غيرهم عن أبي الأحوص وغير أبي الأحوص عن أبي إسحاق بالإسناد الثاني والرابع فهذا دليل على أن ذلك من الرواة أيضاً لدقة الفرق بين الإسنادين مما جعل أبا يعلى يضع الإسناد الرابع في مسند أبي بكر الصديق. فالحديث محفوظ عن أبي إسحاق من رواية الجمع بالإسنادين الثاني والرابع كما ذكرت آنفاً وسيأتي الكلام على حديث ابن عباس ومرسل عكرمة وكلاهما عند أبي إسحاق. وأما الطريق الثاني: ففيه زكريا بن أبي زائدة وسماعه من أبي إسحاق باخره. بعد أن تغير حفظه ونسي، وقيل اختلط فلا عبرة بروايته هذه وهو كذلك مدلس وقد عنعن.

وأما الطريق الثالثة: ففيها يزيد بن أبي أبان وهو ضعيف.

وأما الطريق الرابعة: فعلتها مثل علة الطريق الثانية.

والرواية التي فيها عن الشعبي قال فيها الدارقطني وذكر الشعبي وهم وإنما هو أبو إسحاق =

= لسبيعي «العلل» ١/١٩٨.

وأما الطريق الخامسة: فسبق الكلام عليها وأنها من تصرف بعض الرواة عن أبي الأحوص أو منه هو نفسه.

وأما الطريق السادسة: ففيها جبارة بن المغلس وهو ضعيف وعبد الكريم مقبول.

وأما الطريق السابعة: فقال فيها الدارقطني عن الباغندي: وهم فيها في موضعين فقال عن العلاء بن صالح وإنما هو علي بن صالح وقال عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر وإنما هو عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر، وهو كما قال لأنه رواه جمع عن ابن نمير على الصواب كما سيأتي، ولكن ليس عن أبي بكر وإنما هو عن أبي جحيفة قال: قالوا يا رسول الله... وذكر أبي بكر فيه على أنه من مسنده تساهل من الإمام الدارقطني رحمه الله كما سبق أن بينا نحوه.

فخلاصة القول أن الحديث من مسند أبي بكر لم يصح سنده إلا من الطريق الأولى وقد بينا أن جعلها من مسند أبي بكر وهم أو تساهل من بعض الرواة ومن الطريق الخامسة وهي منقطة وأيضا جعلها من مسند أبي بكر تصرف من الرواة.

فائدة: تبين من سوق هذه الطرق أن الدارقطني رحمه الله فاته في علله طريقان الأول والثالث

فيما جاء من مسند أبي بكر.

(٣) عن ابن عباس :

(١٠٤) قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: «أراك قد شبت يا رسول الله قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت».

تخریجه وطرقه :

أخرجه الترمذي ٤٠٢/٥، وفي «الشمائل» ص ٤٢، وابن سعد ٤٣٥/١، وأبو بكر المروزي في «مسند الصديق» ص ٦٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٥٠/٤، والدارقطني في «العلل» ٢٠٠/١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، والحاكم ٣٤٤/٢، ٤٧٦، والبيهقي في «الدلائل» ٣٥٧/١، والبخاري في «التفسير» ٢٦٠/٢، وفي «شرح السنة» ٣٧٢/١٤، وابن عبد الهادي في فضائله ٢/أ، والضياء في «المختارة» (انظر السلسلة الصحيحة ٥٥٢/٢).

من طريق أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس به. ورواه عن أبي إسحاق شيبان وأبو الأحوص وإسرائيل ويونس وزهير وأبو بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي.

وأخرجه أيضاً ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور» — ولم أجده في المطبوع — من طريق عكرمة به (انظر «الدر المنثور» ٣١٩/٣).

وأخرجه أبو طاهر المخلص في سبعة مجالس أملاها ٤٧/أ، وابن عبد الهادي في فضائله ٢/ب.

من طريق ابن وهب قال: أخبرني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «أجل شيبتي هود وأخواتها»، قال عطاء أخواتها اقترنت الساعة والمرسلات عرفاً وإذا الشمس كورت.

وأخرجه أيضاً ابن مردويه من طريق عطاء به مختصراً (انظر «الدر» ٣١٩/٣). وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس بنحوه، وفيه زيادات ولم يذكر المرسلات وزاد الحاقة والنازعات وإذا السماء انفطرت (انظر «الدر» ١٥٣/٦).

= التحقيق :

هذا الطريق هو الطريق الأصلي للحديث، فأحياناً كان بعض الرواة يرويه عن أبي بكر كما ذكرت آنفاً، وأحياناً كان عكرمة يرسله، وإسناد هذا الحديث صحيح مثل إسناد الذي قبله، إلا أن هذا اتفق عليه الرواة عن أبي إسحاق، ومنهم أبو الأحوص، وقد أخرج مسلم لأبي إسحاق من طريقه، وإسرائيل وقد فضله جماعة في أبي إسحاق وخاصة علي كثير من أصحاب أبي إسحاق، وكان شعبة يقول في أحاديث أبي إسحاق سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني وقد روى البخاري من روايته عنه، وشيبان صاحب كتاب إلا أن يحيى فضل عليه إسرائيل على الرغم من كلامه في إسرائيل.

وعليه فلا غبار على هذا الطريق إلا أن فيه عننة أبي إسحاق وقد سبق الكلام عليها في حديث أبي بكر، وأما الطريق الثاني ففيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك. وقد صحح الحديث ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح فقال: إسناده على شرط البخاري (انظر «كشف الخفاء» ٢/٢١).

وحسنه السيوطي في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة».
فائدة: الطريق الثاني مما فات الدارقطني في عله.

(٤) عن أبي جحيفة :

(١٠٥) قال سمويه: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بشر ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: «قالوا: يا رسول الله نراك شبت قال: شيبتني هود وأخواتها» ونحو ذا.

تخريجه وطرقه :

أخرجه سمويه في فوائده ق ١٤٠/أ، والترمذي في «الشمائل» ص ٤٣، وأبو يعلى ١٨٤/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٥٠/٤، والطبراني ١٢٣/٢٢، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (انظر تفسير القرطبي ٢/٩)، والدارقطني في «العلل» ٢٠٦/١، ٢٠٧، والبغوي في «شرح السنة» ٣٧٢/١٤، والثعلبي في تفسيره ٧/٣٢، وابن عبد الهادي في فضائله ١/ب. جميعهم من طريق علي بن صالح به نحوه.

ورواه عن علي بن عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر، وقال الدارقطني: تابعهما عباد بن ثابت القطواني.

وعزاه في «الدر» ٣/٣١٩ لعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» — والذي فيه مرسل عكرمة — ولأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

التحقيق :

محمد ثقة فاضل حافظ، وابن بشر هو العبدى ثقة حافظ، وعلي بن صالح ثقة عابد، وأبو إسحاق تقدم غير مرة، ولم يذكر علي بن صالح فيمن سمع منه بعد الاختلاط بعد التبع الشديد، بل هو من الطبقة السابعة وهي طبقة الكبار الذين روى عن أبي إسحاق قبل تغييره أمثال سفيان وشعبة وهو متقدم الوفاة عن شعبة بست سنوات وعن سفيان بسبع، وقال فيه الذهبي: لم يشتهر حديثه لقدم موته «سير أعلام النبلاء» ٧/٣٧٢. فأصح شيء أنه سمع منه قديماً، وقد قال حسين سليم أسد محقق «مسند أبي يعلى» علي بن صالح متأخر السماع من أبي إسحاق ولا أدري من أين أتى بهذا (انظر «المسند» ١٨٤/٢).

ولم يبق في الحديث إلا عن علي بن إسحاق، وقد سكتنا عنها قبل ذلك، وعللنا هذا لكون الحديث له شواهد كثيرة ولأنه من الطبقة الثالثة المختلف فيها.

(٥) عن عمران بن حصين :

(١٠٦) قال الخطيب: حدثنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن غالب حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: ثنا حماد بن يحيى الأبح عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ: «شيبتي هود وأخواتها».

تخريجه وطرقه :

أخرجه الخطيب في «التاريخ» ١٤٥/٣، وابن عبد الهادي في فضائله ٢/ب. من طريق محمد بن غالب به. وعزاه في «الدر» ٣١٩/٣ لابن مردويه وابن عساكر.

التحقيق :

الحسن بن أبي بكر هو ابن إبراهيم بن أحمد بن شاذان، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع صدوقاً، وسمعت ابن رزويه يقول: ثقة، وسمعت الأزهرى يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث (انظر «تاريخ بغداد» ٢/٧ بتصريف يسير). وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي إمام محدث متقن حجة فقيه «سير أعلام النبلاء» ٣٩/١٦.

محمد بن غالب تمام الإمام المحدث الحافظ المتقن قال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطيء — وقوله كان يخطيء يعني به حديثنا هذا كما سيأتي — (انظر «سير أعلام النبلاء» ٣٩١/١٣).

وأما الوركاني فثقة، وحماد بن يحيى الأبح صدوق يخطيء، وابن عون ثقة، ومثله ابن سيرين، فالحديث إسناده حسن إلا أن الدارقطني أعله، وحكم موسى بن هارون بأنه موضوع، قال الذهبي: يعني موضوع السند لا المتن «سير أعلام النبلاء» ٣٩١/١٣.

قال الدارقطني: والصواب أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ قال: «شيبتي هود» فيشبه أن يكون التمام كتب إسناد =

الأول ومتن الأخير وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه»، انظر «تاريخ بغداد» و«سير أعلام النبلاء». فأقول تعقياً على ذلك: إن كلام الدارقطني يقتضي تخطئة إمامين جليلين بمجرد الظن، فأولاً: خطأ التمتام بقوله: يشبه أن يكون كتب إسناد الأول ومتن الأخير، ثم خطأ الوركاني بقوله: وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه، والحديث ثابت في أصل تمتام وأصر عليه ولم يرجع عنه وحدث به في حضرة إسماعيل القاضي قال أبو سهل: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضي وموسى عنده — والمجلس غاص بأهله — فدخل محمد بن غالب فلما بصر به إسماعيل قال: إلي يا أبا جعفر إلي ووسع له معه على السرير، فلما جلس أخرج كتاباً فقال: أيها القاضي تأمله، وعرض عليه الحديث، وقال: أليس الجزء كله بخط واحد؟ قال: نعم قال: هل ترى شيئاً على الحاشية؟ قال: لا قال: فترضى هذا الأصل قال: أي والله قال: فلم أؤذى وينكر علي؟ فصاح موسى بن هارون وقال: الحديث موضوع قال: فحدث به محمد بن غالب بحضرة القاضي وهو ساكت ومازال القاضي يذكر من فضل محمد بن غالب وتقدمه.

وفي رواية: قال الدارقطني: فقال إسماعيل القاضي ربما وقع الخطأ للناس في الحادثة، فلو تركته لم يضرك قال: لا أرجع عما في أصلي ا.هـ. وأقول: لم يكن الدارقطني حاضراً ذلك المجلس فالرواية الأولى أولى (انظر «تاريخ بغداد» و«سير أعلام النبلاء»). ولو كان لابد من الحمل على أحد في هذا الإسناد فيكون على حماد بن يحيى لأنه صدوق يخطيء، فربما يكون أخطأ فأعطى المتن الثاني للإسناد الأول فحدث به الوركاني كما حدثه به على الصواب وسمعهما التمتام من الوركاني على ذلك. وإن لم أصب في هذه العلة فالحديث هذا إسناده حسن ولا غبار عليه وانظر حديث أنس فيما يأتي في الباب.

وفي الباب :

٩٢ — عن أبي سعيد الخدري :

قال البيهقي في «الدلائل» ٣٥٨/١ حدثنا الإمام الطيب سهل بن محمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مطر قال: أخبرنا الحسن بن بسطام الزعفراني قال: حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: «يا رسول الله أسرع إليك الشيب فقال: شيبتي هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

وفي إسناده عطية العوفي صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً ومن تدليسه القبيح أنه كان يحدث على الكلي الكذاب ويكنيه بأبي سعيد موهماً أنه أبا سعيد الخدري وربما كان

= هذا منه والله أعلم.

٩٣- عن أنس :

أخرجه ابن نصر ص ٦٢ «المختصر»، وابن سعد ٤٣٦/١، وابن عدي ٦٦٤/١، والجوزجاني في كتاب «النواحين» (انظر المرجع الآتي ٣/أ)، وابن عبد الهادي في فضائله ٢/ب، وابن مردويه وابن عساكر (انظر «الدر» ٣١٩/١).

كلهم من طريق يزيد الرقاشي عن أنس «أن رسول الله ﷺ اطلع من بعض بيوت نسائه وأبو بكر وعمر جالسان فأقبل حتى وقف عليهما وكانت لحية رسول الله ﷺ أكثر شيأ من رأسه فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله أسرع فيك الشيب فقال: أجل شيبتي هود وأخواتها الواقعة والقارعة وإذا الشمس كورت وسأل سائل». واللفظ لابن نصر. ورواه عن يزيد أبو صخر وحماد بن يحيى الأبح.

وزيد الرقاشي هو ابن أبان زاهد ضعيف.

وللحديث طريق آخر أخرجه الدارقطني في «العلل» ٢١٠/١ قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة وغيرهما قالوا: ثنا محمد بن أيوب الرازي حدثنا الحسن بن محمد الطنافسي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال: «قال أبو بكر: شبت يا رسول الله قال: شيبتي هود والواقعة».

وشيخا الدارقطني ثقتان (انظر «تاريخ بغداد» ٣٥٥/١٠، ١٢٣/٥)، ومحمد بن أيوب الراوي هكذا تصحفت على المحقق، والصحيح الرازي وهو محمد بن أيوب بن الضريس صاحب فضائل القرآن، يروي عن الحسن بن محمد الطنافسي تقدمت روايته عنه في حاشية رن إبليس حين أنزلت فاتحة الكتاب، وانظر فضائله ق ٩٤/ب، والحسن له ترجمة في «الجرح والتعديل» و«الإكمال»، وسكتنا عليه، وأبو بكر ثقة عابد لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، وربيعه ثقة، وعليه فقد يكون أخطأ أحدهما أعني الحسن أو أبا بكر فقال ربيعة بدلاً من يزيد الرقاشي ولولا هذا لوضعت في الصدر لأن الإسناد رجاله ثقات غيرهما.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق ربيعة به بلفظه (انظر «الدر» ٣١٩/١).

وعزه في «الدر» لسعيد بن منصور وابن مردويه مختصراً ٣١٩/١.

٩٤- عن سعد بن أبي وقاص :

أخرجه الدارقطني في «العلل» ٢٠٩/١، وأبو الشيخ في أحاديثه (انظر «السلسلة الصحيحة» ٥٥٥/٢)، وابن مردويه في انتقائه من أحاديث أبي محمد بن حيان ق ١٤/ب. =

= من طريق جبارة ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه قال: «قلت يا رسول الله لقد ثبت قال: شيبتي هود والواقعة وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت» وزاد علي بن سعيد عن جبارة والمرسلات. وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف وعبد الكريم البجلي مقبول. وعزاه في «الدر» لابن مردويه ٣/٣١٩. وأخرجه الدارقطني ١/٢١٠ من طريق جبارة أيضاً ثنا أبو شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه فذكره نحوه. والراوي عن جبارة مبهم وجبارة ضعيف كما سبق بيانه.

٩٥- عن ابن مسعود :

أخرجه الطبراني ١٠/١٢٦ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والدارقطني في «العلل» ١/٢١٠ من طرق عنه قال: ثنا أحمد بن طارق الوايشي ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله «أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك؟ قال: هود والواقعة». وفي إسناده عمرو بن ثابت بن أبي المقدم وهو ضعيف رمي بالرفض. قال في «المجمع» ٧/٣٧ فيه عمرو بن ثابت وهو متروك. ونقله ابن كثير في التفسير بإسقاط أبي الأحوص وقال: عمرو بن ثابت متروك، وأبو إسحاق لم يدرك ابن مسعود ٢/٤٣٥. وأخرجه ابن مردويه (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

٩٦- عن سهل بن سعد :

أخرجه الطبراني ٦/١٨٣ ومن طريقه ابن عبد الهادي في فضائله ٣/٣ قال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا عمر بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت». قال في «المجمع» ٣/١٩٢ عمر بن صهبان متروك، وقال في ٧/٣٧ سعيد بن سلام العطار كذاب. وأخرجه ابن مردويه (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

= ٩٧ - عن أبي هريرة :

أُخرج ابن مردويه عنه قال: «قيل للنبي ﷺ قد شبت قال: شيبتي هود وإذا الشمس كورت وأخواتها» (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

وفيه من المراسيل :

٤٠ - عن عكرمة :

أُخرج الترمذي ٤٠٢/٥، وابن أبي شيبة ٥٥٣/١٠، وأبو يعلى ١٠٢/١، وانظر «المقصد العلي» ق ٢/١٠٨، وابن سعد ٤٣٥/١، ومسدد (انظر «إتحاف المهرة» ق ٤/٧٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» ص ١٥، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/٦٢٦، والدارقطني في «العلل» ١/٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦.

جميعهم من طريق أبي إسحاق عن عكرمة قال: «قال أبو بكر يا رسول الله ما شيبك قال: شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

ورواه عن أبي إسحاق أبو بكر بن عياش ومسعود بن سعد وأبو الأحوص وإسرائيل وزهير ويونس.

وأُخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه (انظر «الدر» ٣/٣١٩).

وهو مرسل صحيح وهو الطريق الثاني من الطريقين اللذين رجحنا آنفاً أنهما المحفوظان عن أبي إسحاق، والرواية عن أبي إسحاق هنا هم أنفسهم الرواية عنه في الإسناد المتصل، إلا أن المتصل يزيد شيان ولا مانع من أن يحدث الراوي أصحابه بالحديث مرة متصلاً ومرة مرسلًا حسب نشاطه عند الرواية، كما هو معروف ولا أظن أن أحداً يقول بالاضطراب لمجرد ذلك، ولكن الذي دفع الإمام الدارقطني إلى القول باضطرابه الطرق الكثيرة التي ساقها عن أبي إسحاق بروايات مختلفة مضطربة، ولكن سبق في البحث وفيما جاء في الباب بيان أن كل هذه الطرق لا تخلو من ضعف شديد أو وهم، مما يحصر لنا الاختلاف على أبي إسحاق في الإسناد المتصل عن ابن عباس وهذا المرسل وحديث أبي جحيفة ولا مانع من وجودها كلها محفوظة عند أبي إسحاق. هذا، وقد رجح الإمام أبو حاتم الرازي هذه الرواية المرسلة على الموصولة (انظر «العلل» ٢/١١٠، ١٣٤) والذي لا ينبغي خلافه هو ترجيح الموصولة إذا كان لا بد من الترجيح ولكن مادام الجمع ممكناً فما الداعي إلى الترجيح؟

== ٤١ - عن أبي سلمة :

أخرج ابن سعد ٤٣٥/١ ومن طريقه ابن عبد الهادي في فضائله ٣/ب قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة قال: «قيل: يا رسول الله نرى في رأسك شيئاً قال: ما لي لا أشيب وأنا أقرأ هوداً وإذا الشمس كورت». ورجاله ثقات إلا أن يونس في روايته عن الزهري وهم قليل.

٤٢ - عن محمد بن واسع :

أخرج ابن سعد ٤٣٥/١ قال: أخبرنا يعلى بن عبيد أخبرنا حجاج بن دينار عن محمد بن واسع قال: «قيل يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال: شيبنتي ﴿الر﴾ كتاب أحكمت آياته ثم فصلت ﴿وآخواتها﴾. وإسناده حسن.

٤٣ - عن قتادة :

أخرج ابن سعد ٤٣٦/١ قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد عن قتادة قال: «قالوا لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله قال: شيبنتي هود وأخواتها». وإسناده حسن.

٤٤ - عن ابن شهاب :

أخرج أبو عبيد في فضائله ص ١٧٥ ومن طريقه ابن عبد الهادي في فضائله ٣/أ قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: «قالوا: يا رسول الله إنا نرى في رأسك شيئاً فقال: كيف لا أشيب وأنا أقرأ هود وإذا الشمس كورت». وإسناده حسن، وانظر مرسل أبي سلمة.

٤٥ - عن ابن قسيط :

أخرج ابن سعد ٤٣٦/١ قال: أخبرنا خالد بن خدّاش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي ... (فذكر حديث أنس ثم قال) قال أبو صخر فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط فقال: يا حميد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخنا فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة، وإسناده حسن.

ملحوظة: في ابن سعد (فقال يا أحمد) والصحيح ما أثبتناه لأن أبا صخر اسمه حميد بن زياد.. =

— ٤٦ — عن أبي إسحاق :

أخرجه عبد الرزاق ٣/٣٦٨ عن معمر عن أبي إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: «شبيتي هود وأخواتها سورة الواقعة وسورة القيامة والمرسلات وإذا الشمس كورت وإذا السماء انشقت وإذا السماء انفطرت» قال وأحسبه ذكر هود.
وهو مرسل لا بأس بإسناده وعبد الرزاق اختلط بآخره إلا أن كتبه موثوق بها، ويبدو أنه دخل عليه حديث «من سره أن ينظر إلي يوم القيامة» في حديثنا هذا وإلا فكيف يقول وأحسبه ذكر هود وأول الحديث يقول «شبيتي هود وأخواتها» وراجع الحديث المذكور في الأجزاء القادمة من الموسوعة.
وأما سماع معمر من أبي إسحاق فالأقرب أنه قبل الاختلاط لأنه من طبقة الكبار الذين رووا عن أبي إسحاق قبل اختلاطه كسفيان وشعبة.
كما أن لفظ الحديث مخالف لما رواه أبو إسحاق مما تقدم بيانه.

— ٤٧ — عن محمد بن علي :

أخرجه ابن سعد ١/٤٣٥ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه «أن رجلاً قال للنبي ﷺ أنا أكبر منك مولداً وأنت خير مني وأفضل فقال: رسول الله ﷺ شبيتي هود وأخواتها وما فعل بالأُم قبلي». وفيه علي بن عمر بن علي بن الحسين وهو مستور وباقي رجاله ثقات.

— ٤٨ — عن عطاء :

أخرجه ابن سعد ١/٤٣٥ قال: أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء قالاً: أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: «قال بعض أصحاب النبي ﷺ يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال: أجل شبيتي هود وأخواتها»، قال عطاء أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت.
وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك وانظر حاشية حديث ابن عباس.

— ٤٩ — عن أبي عمران الجوني :

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» وأبو الشيخ في تفسيره عنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «شبيتي هود وأخواتها وذكر يوم القيامة وقصص الأمم». انظر «الدر المنثور» ٣/٣١٩، و«كنز العمال» ١/٣٧٧.

الباب الثاني عشر

فضل سورة يوسف

فضل سورة يوسف

* من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائين ... الحديث».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الباب الثالث عشر

فضل سورة الرعد

فضل سورة الرعد

* من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي ثنا عمران ... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطَّوَالَ ... وَمَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي ... الْحَدِيثُ».

تخريجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الباب الرابع عشر فضل سورة إبراهيم

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ... ومكان الإنجيل المثاني ... الحديث».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الفصل الثاني

في قوله تعالى

﴿ رب إنهن أضللن كثيراً من الناس ... الآية ﴾

* لما تلاها النبي ﷺ بكى وقال أمتي أمتي فوعده الله أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

قال مسلم: حدثني يونس بن عبد الأعلى ... عن عبد الله بن عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني... الآية﴾ وقال عيسى عليه السلام: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي وبكى ... فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك».

تخریجه وطرقه :

تقدم في سورة المائدة في فضل قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك... الآية﴾.

الباب الخامس عشر فضل سودة الحجر

فضل سورة الحجر

* من المثاني التي أوتىها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطي مكان التوراة السبع الطوال ... ومكان الإنجيل المثاني ... الحديث».

تخرجه وطلوقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الباب السادس عشر عشر

فضل سورة النحل

فضل سورة النحل

* من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور :

عن واثلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطَّوَالَ وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمَائِينَ ... الْحَدِيثُ».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

الباب السابع عشر فصل سورة الإسراء

فضل سورة الإسراء

* من المائتين التي أوتيتها ﷺ مكان الزبور :

عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائتين ... الحديث».

* كان رسول الله ﷺ يقرأها كل ليلة :

عن عائشة :

(١٠٧) قال ابن خزيمة: نا أحمد بن عبدة أخبرنا حماد يعني ابن زيد ثنا أبو لبابة سمع عائشة تقول: «كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

تخرجه وطرقه :

أخرجه أحمد ٦/٦٨، ١٢٢، والترمذي ١٨١/٥، ٤٧٥، والنسائي في التفسير في الكبرى (انظر «تحفة الأشراف» ٣٠٣/١٢)، وفي «اليوم والليلة» ق ٤٤/أ، ٢٧/ب، وأبو يعلى «المقصد العلي» ق ٢/١٠٩، وابن السني ص ٢٥٢، وابن نصر (انظر «المختصر» ص ٧٣)، وابن خزيمة =

أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان (لا ينام على فراشه حتى) يقرأ كل ليلة بيني إسرائيل والزمرة.

= ١٩١/٢، والحاكم ٤٣٤/٢، والثعلبي ق ١/١٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٣١٨.
جميعهم من طريق حماد بن زيد به نحوه.

ورواه عن حماد أحمد بن عبدة وسليمان بن حرب وصالح بن عبد الله ويحيى بن يحيى
ومحمد بن عبيد بن حساب وحامد بن عمر والحسن بن عمر الجرمي ومحمد بن النضر بن
مساور وأبو الربيع ومسدد وحسن وعفان.
وعزاه في «الدر» لابن مردويه ١٣٦/٤.

التحقيق :

حماد بن زيد ثقة ثبت، وأبو لبابة اسمه مروان بصري ثقة.
فالحديث إسناده صحيح وقد سكت عنه الحاكم والذهبي وقال الترمذي حسن غريب، وقال
ابن خزيمة قبل إخراجه للحديث (باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمرة كل ليلة استنبأنا
بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح)،
والحمد لله عرفه غيره فذكره البخاري في «التاريخ» ٣٧٢/٤، وكذا عرفه أبو حاتم وسئل عنه
ابن معين فقال بصري ثقة (انظر «الجرح والتعديل» ٢٧٢/٤).
ووثقه ابن حبان (انظر «التهذيب» ٩٩/١٠).

الباب الثامن عشر فضل سورة الكهف

الفصل الأول

فيها إجمالاً

* من المائتين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور :
عن وائلة بن الأسقع :

قال الطيالسي: ثنا عمران ... عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائتين ... الحديث».

تخرجه وطرقه :

انظر سورة البقرة في فضل كونها من السبع الطوال.

* تنزلت السكينة لقراءتها :

عن البراء بن عازب :

(١٠٨) قال الطيالسي: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء يقول: «بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة (في الدار) إذ رأى دابة تركض أو قال فرسه تركض فنظر فإذا مثل الضبابة أو قال مثل الغمامة (قد غشيت) فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (أقرأ فلان) تلك السكينة^(١) نزلت للقرآن أو تنزلت على القرآن».

تخریجه وطرقه :

أخرجه الطيالسي ٩٧، وأحمد ٤/٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٨، والبخاري ٨/٥٨٦، ٩/٥٧، والرويات في مسنده ٧٨/١، ومسلم ٦/٨١، ٨٢، وابن الضريس ١٠٣، والترمذي ٥/١٦١، وابن نصر ٦٠ «المختصر»، وأبو يعلى في مسنده ٣/٢٦٧، والفريابي ١٨٨، وابن أبي الدنيا في «التهجد» ٣٣، وابن حبان ٢/١٠١، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٦٦ القسم الثاني، وفي «دلائل النبوة» ٣٥٦ المخطوط، ٧/٨٢ المطبوع، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٣٤٢، والبغوي ٤/٤٧٠. كلهم من طريق أبي إسحاق عن البراء به.

ورواه عن أبي إسحاق شعبة وأبو خيثمة زهير بن معاوية وإسرائيل. فائدة: قال شعبة كفيتمكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة «طبقات المدلسين» ٤٤، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الترمذي ومسلم وابن الضريس وأحمد وغيرهم.

(١) ذكر الحافظ في «الفتح» عدة معان لها أصحها أنها الملائكة، وانظر فضل سورة البقرة ففيه ما يؤيد ذلك.

* من قرأها كما أنزلت عصم من الدجال ومن قرأها يوم الجمعة كان له نوراً يوم القيامة ما بينه وبين مكة :

عن أبي سعيد الخدري :

(١٠٩) قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه ومن قرأ سورة الكهف (يوم الجمعة) كان له نوراً (يوم القيامة) من حيث قرأها ما بينه وبين مكة، (وفي لفظ عند غيره ما بينه وبين البيت العتيق) (ومن توضاً ثم قال: سبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق (١) ثم طبع بطابع (٢) فلم يكسر إلى يوم القيامة)».

(موقوف في حكم المرفوع).

تخريجه وطرقه :

النسائي في «اليوم والليلة» ٨، ٥٧/أ، ٤، ٣٦/ب، وأبو عبيد ١٧٥، والدارمي ٤٥٤/٢، وعبد الرزاق في «المصنف» ٣٧٨/٣، وابن الضريس ١٠٤/٢، والحاكم ٥٦٤/١، ٣٦٨/٢، ٥١١/٤، والبيهقي في «السنن» ٢٤٩/٣، وفي «الشعب» ٣٦٦/١ القسم الثاني، والخطيب في «التاريخ» ١٣٤/٤، والمعمرى والطبراني في «الأوسط» (انظر «النكت الظراف» ٤٤٧/٣).
من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز به.
ورواه عن أبي هاشم سفيان الثوري ولم يختلف عليه في وقفه، إلا رواية ذكرها ابن حجر في «النكت الظراف» ولم أقف عليها وشعبة وهشيم واختلف عليهما في وقفه ورفعها، وقال أبو =

(١) هو ما يكتب فيه من جلد وغيره (انظر «تحفة الذاكرين» ص ١٢٠).

(٢) بفتح الباء هو الخاتم وكسر الباء لغة (انظر «تحفة الذاكرين» ص ١٢٠).

= نعيم في «اليوم والليلة» له رواه قيس بن الربيع عن أبي هاشم مرفوعاً (انظر «النكت الظراف» ٤٤٧/٣) وسيأتي تحقيق المسألة.

وعزاه في «الدر» ٢٠٩/٤ لابن مردويه والضياء.

ملحوظة :

وقع في المستدرک ٥٦٤/١ بإسقاط أبي مجلز وهو خطأ مطبعي والله أعلم.

التحقيق :

أبو هاشم هو يحيى بن دينار الرماني ثقة.

وأبو مجلز هو لاحق بن حميد ثقة.

وقيس بن عباد ثقة مخضرم.

وسفیان هو الثوري وهو إمام حجة يأتي الكلام عليه.

وعبد الرحمن هو ابن مهدي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

ومحمد بن بشار هو بندار ثقة.

فالحديث إسناده في غاية الصحة وهو من قبيل المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه ولا يمكن

تلقيه عن أهل الكتاب كما سبق ذكر ذلك مراراً.

وفي الحديث كلام من جهتين :

أولاً : من جهة الإسناد : الرفع والوقف :

الصحيح أن الحديث موقوف في حكم المرفوع ولذا أخطأ البعض فرفعه وتحقيق ذلك أن الحديث

جاء من ثلاثة طرق عن أبي هاشم :

الأول : من طريق هشيم فرواه عنه موقوفاً أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو النعمان وأحمد بن

خلف البغدادي.

ورواه عنه مرفوعاً نعيم بن حماد ويزيد بن مخلد بن يزيد.

فالذين رووه موقوفاً أبو عبيد إمام مشهور ثقة فاضل مصنف.

وسعيد بن منصور ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به.

وأبو النعمان هو محمد بن الفضل عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره.

وأحمد بن خلف قال الخطيب: شيخ غير مشهور عندنا «التاريخ» ١٣٤/٤، وقال ابن حجر: =

= حديثه مستقيم «اللسان» ١٦٧/١.

وأما الذين رواه مرفوعاً فنعيم بن حماد صدوق يخطيء كثيراً فقيه عارف بالفرائض. (١) / مرفوعه
ويزيد بن مخلد ترجم له أبو حاتم وسكت عنه «الجرح والتعديل» ٢٩١/٤. مرفوعه
فمن وقفه أوثق وأجل ممن رفعه في هذا الطريق.

الثاني: من طريق شعبة فرواه عنه موقوفاً محمد بن جعفر غندر.
ورواه عنه مرفوعاً يحيى بن كثير، وذكر معه الألباني في «الإرواء» ٩٤/٣ روح بن القاسم فقال:
(رواه عن شعبة مرفوعاً روح بن القاسم كما نقله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» ٩٣ عن الحافظ)،
ولم أقف عليه في «تحفة الذاكرين»، ولا على الطريق الموصل إليه هل هو صحيح أم لا؟ حتى نحكم
بمتابعته ليحيى، وقد قال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن كثير، وقال ابن حجر:
أراد بذلك مرفوعاً «النكت الظراف» ٤٤٧/٣، ولم يتعقبه بذكر روح، وعلى أي حال فيحيى بن
كثير ثقة حافظ، ومحمد بن جعفر ثقة روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة لم يكتب
من أحد غيره وكان إذا كتب عنه عرضه عليه، وقال ابن معين: كان من أصح الناس كتاباً، وكان
وكيع يسميه الصحيح الكتاب، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر حكم
بينهم، وقال ابن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني، وقال العجلي: كان من أثبت الناس في شعبة
«التهذيب» ٩٦/٩—٩٨.

وعلى هذا فالقول قول محمد بن جعفر حيث رواه موقوفاً.

الثالث: من طريق سفيان الثوري وهو أفضل الطرق وأصحها متناً كما سيأتي، ولم يختلف فيه
على سفيان، فرواه موقوفاً قولاً واحداً، رواه عنه عبد الرحمن بن مهدي، ورواه عن عبد الرحمن
أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد وأبو موسى ومحمد بن بشار. وسفيان هو العمدة في ذلك ولذا آثرت
ذكر الحديث من طريقه.

قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في
الحديث، وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان
أخذت بقول سفيان، وكان يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً، وقال أبو داود: ليس
يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر سفيان، وعن ابن معين ما خالف أحد سفيان في شيء إلا
كان القول قول سفيان (انظر «التهذيب» ١١١/٤—١١٥).

ورواه عن سفيان أيضاً ابن المبارك، ورواه عنه سويد عند النسائي في «اليوم والليلة» مقتصراً
على فضل الذكر بعد الوضوء «اليوم والليلة» ٨/٨، أ، ٤/ب.

ورواه عنه أيضاً عبد الرزاق مطولاً موقوفاً.

وقد ذكر ابن حجر في «النكت الظراف» أن المعمرى أخرجه من رواية يوسف بن أسباط عن سفيان مرفوعاً، ولم أقف عليه، وعلى أي فيوسف بن أسباط عدم كتبه فكان يحمل على حفظه فيغلط ويشبهه عليه ولا يتعمد الكذب، وقال أبو حاتم: لا يحتج به (انظر «لسان الميزان» ٣١٧/٦)، وعليه فمخالفته إن ثبتت لابن مهدي وابن المبارك منكراً.

فثبت من هذا أن الحديث موقوف أصح وقد رجح ذلك النسائي فقال بعد رواية ما جاء في ذكر الوضوء مرفوعاً هذا خطأ والصواب موقوف ٨/٨، ٤/٤ ب.

وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في «اليوم والليلة» هذا خطأ والصواب موقوفاً) ٢٣٩/١، وكذا البيهقي في «الشعب» ٣٦٦/١ القسم الثاني، قال وهذا هو المحفوظ موقوف.

وقد صححه الحاكم مرفوعاً ٥٦٤/١، وسكت الذهبي، والصحيح ما أثبتناه والله أعلم. وأما قيس عن أبي هاشم فهي عند الطبراني في «الدعاء» ٢٣/٢٣ وقيس تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه والراوي عنه يحيى الحماني وقد اتهموه بسرقة الحديث وهي مقتصرة على جزء الوضوء فقط وزاد البسملة في البداية.

ثانياً : من جهة المتن :

(١) لفظ «يوم الجمعة» زاد في رواية هشيم ولكونها لا تعد مخالفة وهشيم ثقة وجاءت عنه من غير طريق ولها شواهد يأتي ذكرها أثبتناها في المتن.

(٢) ورد في لفظ «ليلة الجمعة» بدلاً من «يوم الجمعة»، وهي لفظة شاذة أو منكورة، ولم ترد إلا من طريق أبي النعمان عن هشيم عند الدارمي، وأبو النعمان هو محمد بن الفضل عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره، فربما كان هذا من تغيره، وقد خالفه كل من رواه عن هشيم ممن سبق ذكرهم.

(٣) ورد في لفظ «أضاء له من النور ما بين الجمعيتين» وهو من طريق نعيم بن حماد عن هشيم، ونعيم مر أنه يخطيء كثيراً، وقد خالفه غيره عن هشيم، ولم يرد هذا اللفظ لا من طريق شعبة ولا سفيان، ويبدو أنه دخل على نعيم من الحديث الآتي أو من أحاديث أخر يأتي ذكرها فيما جاء في الباب، والصحيح ما أثبتناه. وانظر ما قيل في تحقيق الحديث الآتي.

(٤) ورد في لفظ «من قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه» وهي من طريق شعبة فقط، ويبدو أنه مع جلالتة دخل عليه تحديد العشر من روايته لحديثي ثوبان وأبي الدرداء الآتين.

= فالصحيح في هذا المتن ما أثبتناه، وهو ما أتى من طريق سفيان، حيث أنه خالف شعبة فالقول قوله.

(٥) لفظ «يوم القيامة» زاد في رواية شعبة، وهي كذلك زيادة ثقة، ولها شواهد يأتي ذكرها. هذا الذي رجح عندي في ذلك الحديث وأسأل الله أن يكون وفقني إلى الصواب فيه والحمد لله رب العالمين.

ملحوظة :

جاء في رواية عبد الرزاق عن الثوري تحديد في الرواية بقوله «ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء نوره ... إلخ» وهذا اللفظ اختلفت فيه النسخ كما أشار إلى ذلك المحقق فقال: وفي (ص) سورة خاتمة الكهف. اهـ.

والصحيح عدم التقييد بذلك فالذي في (ص) أولى، ولو ثبت هذا عن عبد الرزاق فيكون قد اشتبه عليه بما رواه عن قتادة مرسلًا والآتي في فضل الأواخر. والله أعلم.

وفي الباب :

انظر ما في الباب في الحديث الآتي.

* من قرأها يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء
يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين :

(١) عن ابن عمر :

(١١٠) قال ابن مردويه — قال ابن كثير بإسناد له غريب — عن
خالد بن سعيد بن أبي مریم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:
«من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان
السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين».

(٢) عن المهلب بن أبي صفرة :

(١١١) قال ابن الضريس: أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال: أنبأ
خالد يعني الواسطي عن الجريري عن المهلب قال: «من قرأ سورة الكهف
في يوم الجمعة كان له كفارة إلى الجمعة الأخرى» (في حكم المرسل).

تخریجه وطرقه :

الحديث الأول أخرجه ابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ٧٠/٣).
والحديث الثاني أخرجه ابن الضريس ق ١٠٣/ب.

التحقيق :

الحديث الأول لم أقف على إسناده كاملاً إلا أن قول ابن كثير فيه غريب يرجح عدم وجود
مطعون فيه بين رجاله، ثم قوله بعد هذا الحديث في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف يقوي هذا
الترجيح، وكون أحسن أحواله الوقف لا يضرنا شيئاً لأنه موقوفاً يعطى حكم المرفوع، حيث
لا يمكن أن يقال بالرأي وتتوفر فيه شروط ذلك التي ذكرناها غير مرة.
والجزء المذكور من السند فيه خالد بن سعيد وهو مقبول، فحديثه صالح للشواهد. =

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي سعيد المتقدم وما يأتي في الباب من مرفوعات ومراسيل.

والجزء الثاني سقنا له شاهداً مرسلأ في أعلى درجات الصحة، كما يأتي بيانه، ويشهد له ما يأتي أيضاً في الباب.

فالحديث حسن لغيره إن شاء الله تعالى. وقال في «الترغيب» إسناده لا بأس به ٥١٣/١، وأما الحديث المرسل الثاني فلو أننا ممن يحتج بالمرسل في لحظة من اللحظات لاكتفينا بهذا الحديث ولما سقنا حديث ابن عمر قبله، وذلك لأنه توفر فيه ما فاق شروط قبول المرسل عند كثير من العلماء فمن ذلك:

١- صحة السند فمحمد بن مقاتل ثقة، وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي ثقة ثبت، والجريري هو سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، وخالد سمع منه قبل اختلاطه، واحتج بروايته عنه الشيخان (انظر «الكواكب النيرات» ص ١٨٤)، والمهلب بن أبي صفرة من ثقات الأمراء فالإسناد في غاية الصحة.

٢- كون المرسل من كبار التابعين: والمهلب مولده عام الفتح أو قبله وقد أدرك عمر وعده ابن حجر في الطبقة الثانية التي بعد الصحابة مباشرة.

٣- لم يذكر له المزني في «تهذيب الكمال» في شيوخه إلا صحابة فهذا يقوي احتمال كون الساقط صحابياً.

٤- أنه قد اعتضد بمرفوعات ومراسيل أخرى كثيرة تؤيده.

(انظر لهذه الشروط: «الرسالة» ٤٦١-٤٦٥، «تدريب الراوي» مع «التقريب» ١٩٨/١

٢٠٥-

وأما جعلنا هذا الحديث الثاني من المراسيل على الرغم من أن المهلب لم يقل فيه قال رسول الله ﷺ لما تقرر عند أهل العلم بالمصطلح من أن قول التابعي الذي لا مجال للرأي فيه يعتبر مرسلأ، كما يعتبر قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه مرفوعاً، وذلك في ظل الشروط التي ذكرناها غير مرة.

وعليه فإن هذا الحديث حسن لغيره أيضاً ويشهد لكلا الحديثين ما يأتي في الباب ويشهد لهما أيضاً اللفظ الوارد من طريق نعيم بن حماد عن هشيم والذي تفرد به عن أصحاب هشيم وعن غير هشيم ممن رواه عن أبي هاشم وهو قوله: «أضاء له من النور ما بين الجمعتين» وقد مر ذلك في حديث أبي سعيد السابق، فإما أن يكون المراد بالنور هنا المغفرة أو أن الألفاظ اختلطت على نعيم لأنه يخطيء كثيراً.

= والحديث بهذا اللفظ المذكور عند الحاكم مرفوعاً، وقد قال فيه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله نعم ذو مناكير، «المستدرک» ۲/۳۶۸.

وفي الباب لكل من حديث أبي سعيد والحديث السابق :
۹۸- عن عليّ :

أخرجه الضياء في «المختارة» من طريق عبد الله بن مصعب عن منظور بن زيد بن خالد الجهني عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ مرفوعاً: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام وإن خرج الدجال عصم منه» (انظر «تفسير ابن كثير» ۳/۷۱). وفيه عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني، قال الذهبي: رفع خطبة منكراً طويلة، وقال فيه جهالة، وجهله ابن القطان (انظر «اللسان» ۳/۳۶۲، و«المغني» ۱/۳۵۸). وعزاه في «الدر» لابن مردويه ۴/۲۰۹.

۹۹- عن ابن عباس وأبي هريرة :

أخرجه الديلمي ق ۳۹/ب/۳ من طريق الحسين بن القاسم عن إسماعيل بن أبي زياد عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً: «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أُعطي نوراً من حيث يقرؤها إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام... وعوفي من... وقتنة الدجال». وفي إسناده إسماعيل بن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه.

۱۰۰- عن ابن عباس بلفظ آخر والبراء بن عازب :

أخرجه الديلمي ق ۳۹/ب/۳ من طريق أبي الشيخ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمد ثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا محمد بن عقبة الشيباني حدثنا سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء وعن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس مرفوعاً: «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف مليء من قرنه إلى قدمه إيماناً ومن قرأها في ليلة الجمعة كان له نوراً كما بين صنعاء إلى بصرى ومن قرأها في يوم الجمعة قدم أو أخرج حفظ إلى الجمعة الأخرى فإن خرج الدجال فيما بينهما لم يتبعه». وفي إسناده سوار بن مصعب قال أحمد والدارقطني متروك الحديث (انظر «المغني» ۱/۲۹۰، و«اللسان» ۳/۱۲۸).

= ١٠١ - عن أنس :

أنه قال: «من قرأ بها أُعطي نوراً بين السماء والأرض ووقي بها فتنة القبر». ذكره القرطبي ٣٤٦/١٠، ولم يعزه لأحد ولم أقف عليه.

١٠٢ - عن معاذ بن أنس الجهني :

رواه أحمد ٤٣٨/٢، وابن السني ٢٥١، والطبراني ١٩٧/٢٠، والبغوي في «شرح السنة» ٤٦٩/٤، وفي «التفسير» ٢٣٨/٣ من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ أول سورة الكهف وأخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين السماء والأرض»، ورواه عن زبان رشدين وابن لهيعة، وفي إسناده زبان وهو ضعيف، وسهل لا بأس به إلا في رواية زبان عنه وهذه منها، وابن لهيعة ورشدين فيهما كلام معروف.

عن معاذ بن جبل مرفوعاً:

ذكره القرطبي ٧٢/١١ بلفظ حديث أنس المتقدم ذكره وعزاه للثعلبي ولم أقف عليه ويبدو أنه أخطأ في اسم الأب وقد وقفت على تساهل منه في ذلك غير مرة من عزو إلى صحابي لم يرو الحديث من طريقه بل من طريق غيره ونحو ذلك.

١٠٣ - عن عائشة :

أخرجه ابن مردويه عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بسورة ملاً عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء قالوا: بلى يا رسول الله قال: سورة أصحاب الكهف» (انظر «الدر» ٢٠٩/٤).

وفيه من المراسيل :

٥٠ - عن إسماعيل بن رافع :

قال ابن الضريس ق ١٠٣/أ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ثنا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بسورة ملاً عظمتها ما بين السماء والأرض شيعها سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها وأُعطي نوراً يبلغ إلى السماء =

ووقى فتنة الدجال ومن قرأ الخمس آيات من خاتمها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ
وبعث من أي الليل شاء».

وزيد الطيالسي لم أقف عليه بهذه النسبة ولعله يزيد بن عبد العزيز الذي قال فيه
ابن المديني: كان يضعف يزيد هذا شامي (انظر. سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة
لابن المديني ص ١٥٩).

وإسماعيل بن عياش الشامي صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرها، وإسماعيل بن
رافع مدني وهو ضعيف الحفظ.

—٥١— عن قتادة :

أخرجه عبد الرزاق عنه وفيه «ومن قرأ آخرها أو قال قرأها إلى آخرها كانت له نوراً
من قرنه إلى قدمه». وسيأتي في فضل العشر الأوائل وكذا في الأواخر.

—٥٢— عن خالد بن معدان :

أخرجه سعيد بن منصور عنه قال: «من قرأ سورة الكهف في كل يوم الجمعة قبل أن
يخرج الإمام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق» (انظر «الدر»
٢٠٩/٤).

الفصل الثاني

في العشر الأوائل منها

* من حفظ عشر آيات من أولها عصم من فتنة الدجال وذلك بتلاوتها عليه :

(١) عن أبي الكركاء :

(١١٢) قال أحمد: ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال [ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة]».

تخرجه وطرقه :

أحمد ١٩٦/٥، ٤٤٦/٦، ٤٤٩، ومسلم ٩٢/٦، ٩٣، والترمذي ١٦٢/٥، وأبو داود ٢١٣/٢، والنسائي في فضائله ٨٠، وفي «اليوم والليلة» ٥٧/أ، ٣٦/ب، وأبو عبيد ١٧٦، ١٧٧، وابن منيع في مسنده، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده «مسند الفردوس» ق ٣٩/ب/٣، وابن نصر «المختصر» ٧٣، وابن السنن ٢٥١، وابن الضريس ١٠٤/أ، وابن حبان ١١٢/٢، ١١٣، والبيهقي في «السنن» ٢٤٩/٣، وفي «الشعب» ق ١/٣٦٦ القسم الثاني، والحاكم ٣٦٨/٢، والبغوي في «شرح السنة» ٤٦٩/٤، وفي «التفسير» ٢٣٨/٣، والداني في «الفتن»، (انظر «السلسلة الصحيحة» ١٠٢/٢)، وأبو يعلى (انظر «إتحاف المهرة» ق ٨٢/ب/٤)، والجورقاني في «الأباطيل» ٢٧٦/٢.

من طريق قتادة به.

ورواه عن قتادة هشام الدستوائي وهمام وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وشيبان واختلف في لفظه. فرواه هشام وهمام وسعيد وشيبان باللفظ المذكور.

ورواه شعبة وهمام وسعيد بلفظ عشر آيات من سورة الكهف.

ورواه شعبة بلفظ عشر آيات من آخر الكهف، وقال أبو داود: وكذا قال هشام الدستوائي إلا أنه قال من خواتيم الكهف والذي وقفت عليه من طريق هشام خلاف ذلك وروي عن شعبة بلفظ ثلاث آيات من أول سورة الكهف.

والتحقيق في ذلك والله أعلم رواية من قال من أول الكهف وتوجيه ذلك أن من رواه بالإطلاق بدون تحديد قد حدد في رواية أخرى وزيادة الثقة مقبولة وقد ينشط الراوي تارة فيأتي بالحديث على وجهه وقد يقصر فيه تارة أخرى.

وأما كون التحديد بأول الكهف هو الصحيح لأن اتفاق الجماعة عليه، ومنهم هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهما أثبت الناس في قتادة، وخصوصاً سعيد فقد قال الطيالسي: أحفظ أصحاب قتادة سعيد، وقال بنحو ذلك أبو حاتم (انظر «التهذيب» ٦٣/٤، ٦٤)، وهذا لا يعني تحطئة شعبة مطلقاً، ولكن شعبة روى هذا الحديث عن قتادة بإسناده إلى أبي الدرداء وبنفس الإسناد إلى ثوبان فيبدو أنه دخل عليه لفظ ثوبان في لفظ أبي الدرداء وراجع حديث ثوبان بعد صفحات ولا يخفى منزلة شعبة وإمامته وخصوصاً في قتادة فقد كان قتادة يسأل شعبة عن حديثه (انظر «التهذيب»).

ويؤيد هذا تلك الزيادة الواردة في الحديث وهي عند أبي عبيد ١٧٧ من طريق همام عن قتادة، وهي زيادة ثقة مقبولة إن شاء الله تعالى، وقد رواه أبو عبيد عن يزيد عنه، وقد أخرج الحديث أيضاً بهذه الزيادة ابن مردويه (انظر «الدر» ٢٠٩/٤).

وسياأتي تعلق بهذا فيما جاء في الباب في فضل العشر الأواخر.

أما رواية الثلاث فأرى والله أعلم أن الخطأ فيها وقع من الترمذي — رحمه الله — في قوله من أول الكهف وفي قوله ثلاث آيات، وذلك لأن الترمذي روى هذا الحديث فقال: حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة فساقه بإسناده، ثم قال هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه مسلم — رحمه الله — عن ابن بشار وابن المشني عن محمد بن جعفر به على اللفظ المشهور عن شعبة.

ورواه النسائي عن عمرو بن علي ثنا محمد بن جعفر به، ولم يحدد المكان.

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به.

ورواه ابن حبان من طريق ابن المثنى عن محمد بن جعفر به. =
ورواه ابن نصر عن محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر به، ولم يحدد المكان.
فاتفق مسلم وابن نصر على روايته عن محمد بن بشار بلفظ العشرة.
واتفق ابن بشار وابن المثنى وعمرو بن علي وأحمد علي روايته عن محمد بن جعفر بلفظ
العشرة. هذا والله تعالى أعلم.

(٢) عن النّوّاس بن سَمْعَانَ :

(١١٣) قال مسلم: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفيير الحضرمي أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن مهران الرازي «واللفظ له» حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه جبير بن نفيير عن النّوّاس بن سمعان قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ (١) حتى ظنناه في طائفة النَّخْلِ (٢) فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدَّجَالَ غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا

تخريجه وطرقه :

أخرجه مسلم ٦٣/١٨، والترمذي ٥١٠/٤، وأبو داود ٤١٣/٢ وابن ماجه ١٣٥٦/٢، والنسائي في «اليوم والليلة» ٥٧/أ، ٣٦/ب، والحاكم ٤٩٢/٤. جميعهم به مطولاً وفي بعضها أطول من بعض. وأخرجه النسائي في فضائله ص ٨٠ مقتصراً على الشاهد. وأخرجه أحمد ١٨١/٤ مطولاً بدون الشاهد. كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. ورواه عنه الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر التنيسي.

(١) قيل خَفَّضَ بمعنى حقر وَرَفَعَ بمعنى عظم وقيل خفض من صوته ثم رفعه «النووي يتصرف»

٦٣/١٨

(٢) طائفة النخل: الطائفة القطعة من الشيء «لسان العرب» ٢٧٢٣/٤، والنخل معروف.

فيكم فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرٌ حَجِيجٌ نَفْسُهُ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ^(١) عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبَّهُهُ بَعْدَ الْعَزِيِّ بْنِ قَطَنِ^(٢) فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ نَحْلَةً^(٣) بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ^(٤) يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا قَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبِئْتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمًا كَسَنَةٍ وَيَوْمًا كَشَهْرٍ وَيَوْمًا كَجُمُعَةٍ وَسَائِرَ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَسَنَةَ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ قَالَ لَا أَقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ قَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْعَيْثِ^(٥) اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتَمْطُرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْتَبِثُ فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ^(٦) أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا^(٧) وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا^(٨) وَأَمَدَّهُ حَوَاصِرَ^(٩) ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ

(١) قَطَطٌ: هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ أَيُّ شَدِيدِ جَعُودَةِ الشَّعْرِ مَبَاعِدٌ لِلْجَعُودَةِ الْمَحْبُوبَةِ «النَّوْي» بِتَنْصَرِفِ ٦٥/١٨.

(٢) رَجُلٌ مِنَ خِزَاعَةِ قَالَ الزَّهْرِيُّ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (انظُرْ «فَتْحُ الْبَارِي» ١٠١/١٣).

(٣) بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَالتَّنْوِينِ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ «النَّوْي» بِتَنْصَرِفِ ٦٥/١٨.

(٤) هُوَ بَعِينٌ مَهْمَلَةٌ وَتَاءٌ مِثْلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ فَعَلَ مَاضٍ وَالْعَيْثُ الْفَسَادُ أَوْ أَشَدُّ الْفَسَادِ وَالْإِسْرَاعُ فِيهِ «النَّوْي» ٦٥/١٨.

(٥) الْعَيْثُ: الْمَطَرُ وَالْكَلاُ «لِسَانُ الْعَرَبِ» ٣٣٢٣/٥.

(٦) تَرْوِحُ سَارِحَتِهِمْ: أَيُّ تَرْجَعُ آخِرُ النَّهَارِ وَالسَّارِحَةُ هِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ أَيُّ تَذْهَبُ أَوَّلُ النَّهَارِ إِلَى الْمَرْعَى «النَّوْي» ٦٦/١٨.

(٧) الذَّرَى: بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ الْأَعَالِي وَالْأَسْنَمَةُ جَمْعُ ذَرْوَةٍ «النَّوْي» ٦٦/١٨.

(٨) بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيُّ أَطْوَلُهُ لِكَثْرَةِ اللَّيْنِ «النَّوْي» ٦٦/١٨.

(٩) جَمْعُ خَاصِرَةٍ مِثْلُ الْخَصْرِ وَهُوَ وَسَطُ الْإِنْسَانِ (انظُرْ «لِسَانُ الْعَرَبِ» ١١٧١/٢).

فيصبحون مُنحَلِينَ^(١) ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالحرية^(٢) فيقول لها أخرجي كنوزك فتبعه كنوزها كيغاسيب^(٣) النحل ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض^(٤) ثم يدعو فيقبل ويتהלل وجهه يضحك فيبنا هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين^(٥) واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قَطَرَ وإذا رفعه تَحَدَّرَ منه جَمَانٌ^(٦) كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ربح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه^(٧) فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ^(٨) فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فيبنا هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان^(٩) لأحد بقتلهم فَحَرَزُ^(١٠) عبادي

(١) من المحل بفتح فسكون وهو الشدة والجوع الشديد والجذب أي انقطاع المطر ويس الأرض (انظر «لسان العرب» ٤١٤٧/٦).

(٢) الخبرة: بفتح فكسر موضع الخراب «لسان العرب» ١١٢١/٢.

(٣) أي ذكور النحل وقيل بل جماعة النحل وكني عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها لأنه متى طار تبعته جماعته «النوي بصرف» ٦٦/١٨، ٦٧.

(٤) بفتح الجيم وقيل بكسرها أي قطعتين، ورمية الغرض أي يجعل بين الجزلتين مقدار رميته «النوي» بتصرف ٦٧/١٨.

(٥) مهرودتين: بالذال المهملة وبالذال المعجمة أيضاً ومعناه لابس مهرودتين أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران «النوي» بتصرف ٦٧/١٨.

(٦) الجمان: بضم الجيم وتخفيف الميم هي حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار «النوي» ٦٧/١٨.

(٧) الطرف: بسكون الراء المهملة اسم جامع للبصر «لسان العرب» ٢٦٥٧/٤.

(٨) هو بضم اللام وتشديد الدال بلدة قريبة من بيت المقدس «النوي» ٦٨/١٨.

(٩) بكسر النون تثنية يد قال العلماء معناه لا قدرة ولا طاقة «النوي» ٦٨/١٨.

(١٠) حرز عبادي إلى الطور أي ضمهم واجعله لهم حرزاً «النوي» ٦٨/١٨.

إلى الطُّور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَبٍ (١) يَنْسِلُونَ (٢) فيمرُّ أوائلهم على بحيرة طَبْرِيَّةَ (٣) فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء (ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر (٤) وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بِنُشَابِيهِمْ (٥) إلى السماء فيردُّ الله عليهم نُشَابِيَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا وَيُحْصِرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِهِمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ (٦) نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ (٧) فِي رِقَابِهِمْ فَيَصْبِحُونَ قَرَسَى (٨) كَمُوتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ (٩) وَتَنَّتُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ (١٠) فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا لَا يَكُنُّ (١١)

- (١) الحدب: بفتح المهملتين غليظ الأرض ومرتفعها «لسان العرب» ٧٩٥/٢.
- (٢) ينسلون: أي يمشون مسرعين «النوي» ٦٨/١٨.
- (٣) طبرية: بحيرة في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها وهي من أعمال الأردن بينها وبين المقدس ثلاثة أيام (انظر «معجم البلدان» ١٧/٤).
- (٤) الخمر: بحاء معجمة وميم مفتوحتين الشجر الملتف الذي يستتر من فيه «النوي» ٦٧/١٨.
- (٥) النشاب: بضم النون وفتح الشين المعجمة وتشديدهما النبل والسهام «لسان العرب» ٤٤٢٠/٦.
- (٦) الرغبة: الضراعة والمسألة «لسان العرب» ١٦٧٨/٣.
- (٧) النعف: بنون وغيين معجمة مفتوحتين ثم فاء وهو دود يكون في أنوب الإبل والغنم الواحدة نعفة «النوي» ٦٩/١٨.
- (٨) القرسي: بفتح الفاء مقصور أي قتلى، واحدهم فريس «النوي» ٦٩/١٨.
- (٩) هو بفتح الهاء أي دسمهم ورائحتهم الكريهة «النوي» ٦٩/١٨.
- (١٠) البخت: الإبل الخرسانية «لسان العرب» ٢١٩/١.
- (١١) أي لا يمنع من نزول المطر «النوي» ٦٩/١٨.

منه بيتٌ مَدْرٍ (١) ولا وَبَرٍ (٢) فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حتى يتركها كالزَّلْفَةِ (٣) ثم يقال للأرض أنبتت ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العِصَابَةَ (٤) من الرُّمَانَةِ ويستظلون بِقِحْفِهَا (٥) ويبارك في الرُّسْلِ (٦) حتى أن اللُّقْحَةَ (٧) من الإبل لتكفي الْفَامَ (٨) من الناس واللُّقْحَةَ من البقر لتكفي الْقَيْلَةَ (٩) من الناس واللُّقْحَةَ من الغنم لتكفي الْفَخِذَ (١٠) من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحُمُرِ (١١) فعليهم تقوم الساعة.

-
- (١) المدر: بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب «النوي» ٦٩/١٨.
- (٢) الوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها وأهل الوبر أهل البوادي وهو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه «لسان العرب» ٤٧٥٢/٦.
- (٣) روي بالقاف مع فتح الزاي واللام وبالفاء معهما ومع ضم الزاي وإسكان اللام أي كالمرآة في صفائها ونظافتها وقيل كالأجانة الخضراء وقيل كالصحفة وقيل كالروضة «النوي» بتصرف ٦٩/١٨.
- (٤) العصابة: الجماعة «النوي» ٦٩/١٨.
- (٥) قحفها: بكسر القاف هو مقعر قشرها شبهها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل ما انفلق من جمجمته وانفصل «النوي» ٦٩/١٨.
- (٦) الرسل: بكسر الراء وإسكان السين هو اللبن «النوي» ٦٩/١٨.
- (٧) اللقحة: بكسر اللام وفتحها القرية العهد بالولادة «النوي» ٧٠/١٨.
- (٨) الفقام: بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة «النوي» ٧٠/١٨.
- (٩) بنو أب واحد والشعب أكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ «لسان العرب» ٣٥١٩/٥.
- (١٠) قال أهل اللغة الفخذ الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة «لسان العرب» ٣٥١٩/٥.
- (١١) أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير، والمرج بإسكان الجماع «لسان العرب» ٣٥١٩/٥.

(٣) عن أبي أمية الباهلي :

(١١٤) قال أبو داود: حدثنا عيسى بن محمد ثنا ضمرة عن السياني عن عمرو بن عبد الله عن أبي أمية عن النبي ﷺ نحوه وذكر الصلوات بمثل معناه.

تخريجه وطرقه :

أخرجه أبو داود ٢١٣/٢، وابن ماجة ١٣٥٩/٢، والطبراني ١٧١/٨، ١٧٢ في الأحاديث الطوال (ملحق الكبير) ٢٩٥/٢٥، والآجري في «الشرعية» ص ٣٧٥، ٣٧٦، وابن أبي عاصم في «السنة» ٣٩١/٢، «الآحاد والمثاني» ق ١٣٦/ب، والرويان في «مسنده» ق ٢٢٢/أ، والحاكم ٥٣٩/٤.

من طريق يحيى بن عمرو السياني به.
ورواه عن يحيى ضمرة بن ربيعة وعطاء الخراساني وإسماعيل بن رافع.
وأخرجه أيضاً ابن خزيمة والضياء (انظر «صحيح الجامع» ٢٧٧/٦).

التحقيق :

يحيى بن أبي عمرو السياني بالمهملة ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة.
وعمر بن عبد الله أبو عبد الجبار الحمصي ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: تابعي ثقة (انظر «التهديب» ٦٨/٨، و«ترتيب الثقات» ٣٦٥).
وقال الذهبي في «الكاشف» ٢٨٩/٢ وثق، وقال الحافظ: مقبول.
والذي أراه أن حديثه حسن إذا لم يخالف وعلى أي فحديثه لا شك يصلح للشواهد والمتابعات وهذا الحديث له شواهد كما تقدم وكما يأتي إن شاء الله.
أما ضمرة بن ربيعة فصدوق يهيم قليلاً وقد تابعه عطاء وإسماعيل.
وعيسى بن محمد هو ابن إسحاق أبو عمير الرملي ثقة فاضل.
فالشاهد في الحديث حسن لغيره.
وقد جود إسناد هذا الحديث أبو داود (انظر «نهاية البداية» ص ٧٨) وصححه ابن خزيمة وكذا الحاكم وسكت الذهبي.

= ملحوظة :

وقع في ابن ماجة الحديث بإسقاط التابعي، وقد أشار ابن كثير في «النهاية» إلى وجود تخييط في نسخه بما يغني عن الإعادة، وكذلك وقع في الطبراني ١٧١/٨ تصحيح حيث جاء في المطبوع (عن حريث بن عمرو الحضرمي) والصحيح (عن حديث عمرو الحضرمي) موافقة لكتب التراجم وباقي المصادر التي خرجت الحديث والله أعلم.

(٤) عن نفيير بن عامر :

(١١٥) قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيجه نفسه والله خليفتي على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنها عين عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا فإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ بفاتحة الكهف... الحديث».

تخريجه وطرقه :

أخرجه الحاكم ٥٣٠/٤، والطبراني (انظر «مجمع الزوائد» ٣٥١/٨).
ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» ق ٢٢٢/ب/٢. وأخرجه ابن عساكر ق ٣١٥/ب/١٧.
ورواه البزار مختصراً بدون ذكر الشاهد (انظر «كشف الأستار» ١٣٥/٤). وكذا ابن عساكر.
كلهم من طريق معاوية بن صالح به.
ورواه عن معاوية عبد الله بن وهب وعبد الله بن صالح.

التحقيق:

أبو العباس محمد بن يعقوب إمام حافظ ثقة «تذكرة الحفاظ» ٨٦٠/٣.
بحر بن نصر ثقة، وعبد الله بن وهب ثقة حافظ عابد، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام،
وعبد الرحمن بن جبير ثقة، وأبوه جبير بن نفيير ثقة مخضرم.
فالحديث حسن ورجاله رجال مسلم إلا بحر بن نصر وهو ثقة.

ملحوظة :

وقع في مخطوط أبي نعيم فليقرأ بفاتحة الكتاب، وأيضاً في مخطوط «تاريخ دمشق»، وكذا في «مجمع الزوائد» وهو إما وهم أو سبق قلم من الكاتب، وقد وقع هذا معي مرتين وأنا أكتب هذا الحديث كلما أردت أن أكتب فاتحة الكهف كتبت فاتحة الكتاب.
=

= وفي الباب من المراسيل :

٥٣- عن قتادة :

قال عبد الرزاق في «المصنف» ٣/٣٧٧ عن معمر عن قتادة قال: «من قرأ عشر آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ آخرها أو قال قرأها إلى آخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه». وإسناده صحيح وأصله حديث أبي الدرداء السابق ذكره في صدر الكتاب.

وفي الباب روايات لم تحدد العشر :

١٠٤- عن سمرة بن جندب مرفوعاً :

«من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة». ذكره القرطبي ولم يعزه لأحد ولم أقف عليه ١٠/٣٤٦.

١٠٥- عن عائشة :

أخرجه ابن مردويه عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتها عند رقاذه كان له نوراً من لدن قرنه...» «الدر» ٤/٢٠٩.

ومن المراسيل :

٥٤- عن خالد بن معدان :

قال الدارمي ٢/٤٥٤ حدثنا أبو المغيرة حدثنا عبدة عن خالد بن معدان قال: «من قرأ عشر آيات من الكهف لم يخف الدجال». وإسناده صحيح.

الفصل الثالث

في العشر الأواخر منها

* من قرأها عصم من الدجال :

عن ثوبان :

(١١٥) قال النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه عصمة له من الدجال».

تخرجه وطرقه :

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ٥٧/أ، ٣٦/ب، وابن الضريس ق ١٠٣/ب، والرويانى في مسنده ق ١٢٥/ب، ١، وأبو يعلى (انظر «إتحاف المهرة» ق ٨٢/ب، ٤)، والخطيب ٢٩٠/١. جميعهم من طريق قتادة به. ورواه عن قتادة شعبة بلفظ الأواخر، وهما بلفظ من أول.

التحقيق :

أولاً: من ناحية المتن:

الصحيح هو لفظ شعبة لأنه أثبت من هام في قتادة وقد دخل على هام هذا اللفظ من حديث أبي الدرداء المتقدم ذكره.

= ثانياً: من ناحية الإسناد:

قتادة ثقة ثبت وسالم ومعدان ثقتان.

وخالد هو ابن الحارث ثقة ثبت.

ومحمد بن عبد الأعلى هو الصنعاني ثقة، فالحديث صحيح على شرط مسلم وقد مر قول شعبة

كفيتكم تدليس ثلاثة فذكر منهم قتادة.

قال الحافظ ابن كثير: ويحتمل أن سالمًا سمعه من ثوبان ومن أبي الدرداء «التفسير» ٧٠/٣،

وقوله سالمًا خطأ والصحيح معدان لأنه هو الراوي لهذا الحديث عن كل من أبي الدرداء وثوبان.

وقد سقط من إسناد النسائي في تفسير ابن كثير ذكر معدان وهو ثابت في المخطوطة، وسقط

أيضاً عند الخطيب وربما كان وهماً من أحد الرواة، والله تعالى أعلم.

وفي الباب :

١٠٦ — عن أبي سعيد الخدري :

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» ٥٧/أ، ٣٦/ب، والحاكم ١/٥٦٤، والبيهقي في «الشعب»
ق ١/٣ القسم الثاني.

من طريق شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري
مرفوعاً وفيه «ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه».

ورواه عن شعبة يحيى بن كثير فرفعه، وغندر فأوقفه.

وقد رواه الطبراني في «الأوسط» (انظر «مجمع الزوائد» ١/٢٣٩، ٧/٥٣).

وهذا الحديث صحيح الإسناد صححه الحاكم وسكت الذهبي وقد بينا أن الصحيح وقفه

وأن تحديد اللفظ بعشر آيات من آخرها دخل على شعبة من حديثي أبي الدرداء وثوبان

وأن اللفظ الصحيح لحديث أبي سعيد «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال

لم يسلط عليه».

ولمزيد من التفصيل راجع الحديث المذكور.

وفي الباب أيضاً روايات لم تحدد العشر وتقدمت في فضل العشر الأوائل وهي عن سمرة بن

جندب وعائشة مرفوعاً وعن خالد بن معدان مرسلاً.

* من حفظها كانت له نوراً يوم القيامة :

عن أبي الدرداء :

(١١٦) قال أبو عبيد: حدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يضره، ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة (من لدن قرنه إلى قدمه)».

تخرجه وطرقه :

أخرجه أبو عبيد ص ١٧٧، ومر الكلام عليه في فضل العشر الأوائل. وقد أخرجه ابن الضريس ق ١٠٣/ب، ١٠٤/أ موقوفاً على أبي الدرداء فقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل وأبو عمر قالا: ثنا همام عن قتادة عن رجل من أهل الشام عن أبي الدرداء قال: «من حفظ خاتمة الكهف كان له نوراً يوم القيامة من لدن قرنه إلى قدمه».

التحقيق :

الطريق الأول مر في فضل العشر الأوائل. الطريق الثاني في إسناده رجل مبهم ولا مانع من أن يكون الحديث عند همام عن قتادة بالإسنادين مرفوعاً وموقوفاً ويلاحظ وجود اختلاف بينهما في بعض الألفاظ مما يقوي ذلك ثم هو موقوفاً له حكم المرفوع والزيادة المذكورة فيه لها شواهد كثيرة تأتي. وربما كان المبهم هو معدان لأنه شامي ويكون قتادة دلس فأسقط سالماً وهذا غير مستبعد.

وفي الباب :

عن معاذ بن أنس مرفوعاً :

بلفظ «من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها...»

رواه أحمد وغيره وفي إسناده زيان بن فائد وهو ضعيف وسبق الكلام عليه في فضل
السورة إجمالاً.

عن البراء وابن عباس :

أخرجه الديلمي من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء وعن سعيد بن
جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف مليء من قرنه إلى
قدمه إيماناً ... الحديث».
تقدم في فضل السورة إجمالاً وفيه سوار متروك.

١٠٧- عن البراء بن عازب مرفوعاً :

وقد أخرجه الديلمي أيضاً عن البراء وحده ق ٣٩/ب/٣ من طريق الطبراني حدثنا
القاسم بن عبد الوارث الوراق حدثنا أبو الربيع حدثنا سوار بن مصعب عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب مرفوعاً «من قرأ آلم تنزيل السجدة وتبارك قبل النوم نجا من عذاب
القبر ووقى فتاني القبر ومن قرأ عشر آيات من ... الحديث» فذكره وهو من نفس طريق
سوار المتقدم وبفلس لفظه.

١٠٨- عن عمر بن الخطاب :

قال البزار (انظر «كشف الأستار» ٤/٢٥): حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان
حدثنا النضر بن شميل حدثنا أبو قرة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال:
قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه ... الآية﴾ كان له
نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة».

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (انظر «إتحاف المهرة» ق ٨٣/أ/٤) ومن طريقه الحاكم
٢/٣٧١ وصححه، وتعقبه الذهبي قال: أبو قرة فيه جهالة ولم يضعف، وقال البزار:
لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد، وقال البوصيري: فيه أبو قرة الأسدي أخرج
له ابن خزيمة في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح. ا.هـ.

وقال ابن كثير غريب جداً «التفسير» ٣/١١٠.

وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/١٢٦ فيه أبو قرة الأسدي لم يرو عنه غير النضر بن شميل
وبقية رجاله ثقات.

وقد بين في مسند إسحاق أن اسمه أبو قرة الأسدي ثم الصيداوي رجل من أهل البادية. =

= وهناك علة أخرى في الحديث وهي أن رواية سعيد عن عمر مرسله كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة في ترجمة سعيد من التهذيب. وقد عزاه القرطبي للثعلبي ولم أقف عليه ٧٢/١١.

١٠٩ — عن عائشة :

أخرجه ابن مردويه عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال، ومن قرأ خاتمتها عند رقادها كان له نوراً من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة» (انظر «الدر المنثور» ٢٠٩/٤).

وفيه من المراسيل :

عن قتادة :

عن قتادة قال: عبد الزراق عن معمر عنه قال: «.... ومن قرأ آخرها أو قال قرأها إلى آخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه». وتقدم في فضل العشر الأوائل. وأصله حديث الباب المروي من طريقه عن أبي الدرداء.

الخاتمة

وهي خاصة بهذا الجزء لكونه أول ما صدر من الموسوعة والخاتمة النهائية في آخر جزء إن شاء الله تعالى.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتسيره وعونه تقضى المهمات
والصلاة والسلام على نبي الرحمة نبي الملحمة محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد :

ففي ختام هذا الجزء الذي يعد ختاماً لعودة مرة أخرى بإذن الله أخرج
بمختصرة وهي أن هذا الباب باب عظيم مليء بالأحاديث الصحيحة وليس كما
ظننت ويظن كثير من الناس أنه محصور في أحاديث قليلة ولكن علم الحديث
بحر خضم أخشى أن أكون خضته وأنا لم أتقن السباحة بعد، وهذا أقرب
إلى الواقع لأنني كثيراً ما اكتشفت أخطاء قد وقعت فيها بلا جهد مني ولكن
جلاء يجليه الله لي في لحظات قد تكون صادقة معه وربما لأنني أود أن يكون
هذا العمل خالصاً لوجهه وسأظل أكتشف أخطاء لي ولغيري وهكذا الإنسان
والمؤمن هو الذي يعترف بخطئه ويفرح به والله يعلم كم تكون سعادتي عندما
أشعر بعجزتي حين أرى أخطائي أمام عيني وأطلب من كل أخ ناصح إذا رأى
في عملي نقصاً أن يعلمني به أو يستدركه علي بكل أمانة وإخلاص وسأقبله
بكل سرور وفرح بإذن الله جلّ وعلا.

وهذا جهدي وكلما نظرت فيه أشعر بنقصه وأريد أن أحسن فيه ولن
أشعر في لحظة بكماله لأن حقيقة الأمر هي عجز الإنسان عن الكمال.
فأستغفر الله من كل خطأ وقعت فيه وأدعوه ألا أكون ممن كذب

عليه صلى الله عليه وسلم أو حدث عنه بحديث يرى أنه كذب وأن يحشرنى تحت لوائه ويجعلني ممن يذبون عن سنته وهدية وممن يردون حوضه ويحظون بشفاعته.

﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

﴿ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فأنصرنا على التوم الكافرين﴾.

وصل اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرس المواضيع

الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب
٥	المقدمة
٧	أهمية هذا العلم
٧	مميزات هذا العلم
٨	أهتمام أهل العلم به
١٣	طريقتي في البحث والتخريج والتحقيق

الباب الأول

فضل سورة الفاتحة

	أرسل الله ملكاً لم ينزل إلى الأرض قط فنزل من باب من السماء لم
٢١	يفتح قط فأتى النبي ﷺ فبشره بأنها نور أوتيه...
٢٤	أنزلت من كثر العرش
٢٧	رَن إبليس حين نزلت
	لم ينزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
٢٩	مثلها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
٣٣	الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم
٣٥	أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
٣٧	الفاتحة أفضل القرآن
٣٨	الفاتحة خير سورة في القرآن
٤٠	لا صلاة لمن لم يقرأ بها إماماً أو مأموماً

- من أنتهى إليها فقد أجزأه ٥٩
- مناجاة بين العبد وربّه وللعبد ما سأل فيها ٦٢
- الأمر بقول آمين بعدها وأن الملائكة تؤمن مع المؤمنين ومن وافق
تأمينهم غفر له ما تقدم من ذنبه ٦٧
- الأمر بقول آمين بعدها ومن قال آمين بعدها أجابه الله ٦٩
- قول النبي ﷺ آمين بعدها ورفع صوته بذلك ٧١
- الرقية بها تشفى من اللدغة وهي رقية مطلقاً ٧٦
- شفاء من السم ٨١
- إذا قرئت على المعتوه برأ بإذن الله ٨٢
- رقى بها النبي ﷺ أحد أصحابه من وجع برجله تفلأ ٨٤
- شفاء من كل داء ٨٦

الباب الثاني

فضل سورة البقرة

- * الفصل الأول: فيها إجمالاً ٩١
- البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ويخرج إذا كان فيه ٩١
- لما رأى النبي ﷺ تأخراً في أصحابه يوم حنين ناداهم يا أصحاب سورة
البقرة ٩٧
- تنزلت الملائكة لقراءتها في أمثال المصاييح ١٠٠
- أستحق صاحبها أن يكون أميراً على من هو أكبر منه ١٠٣
- هي سنام القرآن ١٠٦
- هي الزهراء تأتي يوم القيامة كأنها غياية... وأن أخذها بركة وتركها
حسرة ولا تستطيعها البطلة وتقدم القرآن وأهله يوم القيامة ١١٠
- كان من قرأها وآل عمران عدّ في الصحابة عظيماً ١١٧

- جلست تونس قاتل نفس في قبره جمعتين وتدفع عنه حتى أمرت
فخرجت كالسحابة العظيمة ١١٩
- فيها أسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ١٢١
- من السبع الأول التي من أخذها فهو حَبْر ١٢٤
- هي من المثاني الطول التي أوتيها النبي ﷺ مكان التوراة ١٣٢
- * الفصل الثاني: في قوله تعالى: ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ ١٣٢
- كثيراً ما كان يقرأ بها النبي ﷺ في الركعة الأولى من ركعتي الفجر ١٣٢
- * الفصل الثالث: في قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ١٣٤
- قرأها النبي ﷺ عندما أتى المقام في الحج ١٣٤
- * الفصل الرابع: في قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ١٣٥
- قرأها النبي ﷺ عندما أتى الصفا في الحج ١٣٥
- * الفصل الخامس: في آية الكرسي ١٣٦
- أنزلت من كنز تحت العرش ١٣٦
- هي أعظم آية في كتاب الله وإن لها لساناً وشفقتين تقدس الملك عند
ساق العرش ١٤٠
- من قرأها صباحاً ومساءً حين يأخذ مضجعه لم يقربه ذكر ولا أنثى من
الجن ولا يسمعها شيطان إلا ذهب... ١٥٢
- قصة حكاها ابن مسعود عن عمر رضي الله عنه ١٦٦
- من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ١٦٨
- * الفصل السادس: في خواتيم البقرة ١٧٤
- أعطيتها النبي ﷺ لما بلغ سدره المنتهى ليلة المعراج ١٧٤
- أرسل الله ملكاً لم ينزل إلى الأرض قط فنزل من باب من السماء لم
يفتح قط فأتى النبي ﷺ فبشره بأنها نور لم يؤته نبي قبله... ١٧٦

- أنزلت من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبل النبي ﷺ ولا يعطى أحد منه بعده وهي مما فضلنا بنا ١٧٧
- أنزلنا من كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ولا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان ١٨٦
- كانتا فرجاً للمسلمين وآستجاب الله لهم فيهما ١٩٠
- من قرأهما في ليلة كفتاه ١٩٣
- إذا تليت مع آية الكرسي لا يدخل الشيطان البيت تلك الليلة ١٩٥

الباب الثالث

فضل سورة آل عمران

- * الفصل الأول: فيها إجمالاً ١٩٩
- هي الزهراء تأتي يوم القيامة كأنها غياية... تحتاج عن صاحبها وتقدم القرآن وأهله يوم القيامة ١٩٩
- كان من قرأها والبقرة عدّ في الصحابة عظيماً ٢٠١
- جلست تونس قاتل جاره في قبره وتدفع عنه جمعة ٢٠٢
- فيها أسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ٢٠٢
- من السبع الأول التي من أخذها فهو خير ٢٠٣
- من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٠٣
- من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٠٤
- * الفصل الثاني: في قوله تعالى: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر... الآية﴾ ٢٠٥
- كثيراً ما كان يقرأ بها النبي ﷺ في الركعة الآخرة من ركعتي الصبح ٢٠٥
- * الفصل الثالث: في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ ٢٠٦
- من الآيات التي يقرأها المسلم إذا خطب للحاجة ٢٠٦

- * الفصل الرابع: في خواتيمها من قوله تعالى: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ... آيَةٌ﴾ ٢١٠
- يستحب قراءتها أو نصفها إذا قام الإنسان الليل ويستحب النظر إلى
السماء عند ذلك ٢١٠
- ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ٢١٩

الباب الرابع في فضل سورة النساء

- * الفصل الأول: فيها إجمالاً ٢٢٥
- من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر ٢٢٥
- من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٢٥
- من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٢٦
- * الفصل الثاني: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ... آيَةٌ﴾ ٢٢٧
- من الآيات التي يقرؤها المسلم إذا خطب للحاجة ٢٢٧
- * الفصل الثالث: في قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد...
آيَةٌ﴾ ٢٢٨
- أستجاب البكاء عندها تأسياً بالنبي ﷺ ٢٢٨

الباب الخامس في فضل سورة المائدة

- * الفصل الأول: فيها إجمالاً ٢٣٩
- من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر ٢٣٩
- من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٣٩
- السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٤٠

- * الفصل الثاني: في قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم ... الآية﴾ ٢٤١
 — تمنى اليهود أن لو نزلت عليهم لاتخذوا يومها عيداً فأراد الله أن يكون
 نزولها يوم آجتتماع عيدين يوم عرفة ويوم الجمعة ٢٤١
- * الفصل الثالث: في قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك ... الآية﴾ ٢٤٧
 — قام بها النبي ﷺ ليلة كاملة يرددها حتى أصبح وأستشفع بها لأمته
 فأعطى ما طلب ٢٤٧
 — لما تلاها النبي ﷺ بكى وقال أمتي أمتي فوعده الله أن يرضيه في أمته
 ولا يسوؤه ٢٥١

الباب السادس في فضل سورة الأنعام

- لما نزلت سبح رسول الله ﷺ وأخبر أنها شيعها من الملائكة ما سدّ
 الأفق ٢٥٥
- من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر ٢٦٢
- من المثاني الطول التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٦٢
- من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٦٣

الباب السابع في فضل سورة الأعراف

- من السبع الأول التي من أخذها فهو حبر ٢٦٧
- من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٦٧
- من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٦٨

الباب الثامن في فضل سورة الأنفال

- * فصل في بيان المثاني ٢٧١
— من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل ٢٧٣

الباب التاسع في فضل سورة التوبة

- * فصل في بيان المائين ٢٧٧
— من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور ٢٧٩

الباب العاشر في فضل سورة يونس

- مقدمة في كون يونس هي السابعة ٢٨٣
— من السبع الأول التي من أخذها فهو خير ٢٨٨
— من المثاني الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مقابل ألواح موسى ٢٨٩
— من السبع الطوال التي أوتيتها النبي ﷺ مكان التوراة ٢٨٩

الباب الحادي عشر في فضل سورة هود

- من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور ٢٩٣
— من السور التي شيت رسول الله ﷺ ٢٩٣

الباب الثاني عشر في فضل سورة يوسف

- من المائين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور ٣١١

الباب الثالث عشر
في فضل سورة رعد

٣١٥ من المثاني التي أُوتِيها النَّبِيُّ ﷺ مكان الإنجيل

الباب الرابع عشر
في فضل سورة إبراهيم

٣١٩ * الفصل الأول: فيها إجمالاً

٣١٩ من المثاني التي أُوتِيها النَّبِيُّ ﷺ مكان الإنجيل

* الفصل الثاني: في قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ...

٣٢٠ الآية﴾

— لَمَّا تلاها النَّبِيُّ ﷺ بكى وقال أُمِّي أُمِّي فوعده اللهُ أَنْ يرضيه في أُمِّته

٣٢٠ ولا يسوؤه

الباب الخامس عشر
في فضل سورة الحجر

٣٢٣ من المثاني التي أُوتِيها النَّبِيُّ ﷺ مكان الإنجيل

الباب السادس عشر
في فضل سورة النحل

٣٢٧ من المائين التي أُوتِيها النَّبِيُّ ﷺ مكان الزبور

الباب السابع عشر
في فضل سورة الإسراء

٣٣١ من المائين التي أُوتِيها النَّبِيُّ ﷺ مكان الزبور

— كان رسول الله ﷺ يقرؤها كل ليلة ٣٣١

الباب الثامن عشر في فضل سورة الكهف

* الفصل الأول: فيها إجمالاً ٣٣٥

— من المائتين التي أُوتِيها النبي ﷺ مكان الزبور ٣٣٥

— نزلت السكينة لقراءتها ٣٣٦

— من قرأها كما نزلت عصم من الدجال ومن قرأها يوم الجمعة كان له

نوراً يوم القيامة ما بينه وبين مكة ٣٣٧

— من قرأها يوم الجمعة سطّح له نور من تحت يديه إلى عنان السماء

يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين ٣٤٢

* الفصل الثاني: في العشر الأوائل منها ٣٤٧

— من حفظ عشر آيات من أولها عصم من فتنة الدجال وذلك بتلاوتها

عليه ٣٤٧

* الفصل الثالث: في العشر الأواخر منها ٣٥٩

— من قرأها عصم من الدجال ٣٥٩

— من حفظها كانت له نوراً يوم القيامة ٣٦١

الخاتمة ٣٦٧